

الحركات المسلحة الغائبة عن اتفاق السلام خارج الحراك السياسي في السودان

الجبهة الثورية تعزز قوتها عبر تحالف مع قوات الدعم السريع



منيت الحركات المسلحة التي لم توقع على اتفاق السلام في السودان بهرائم سياسية كثيرة رغم تحصيلها لعوائد اقتصادية وياتت الآن خارج حراك التسوية المرتقبة في الخرطوم والتي ستعيد الأمور إلى ما قبل الانقلاب العسكري وعودة الحكم إلى المدنيين.

✎ الخرطوم - تراجع حضور الحركات المسلحة غير الموقعة على اتفاق جوبا للسلام في السودان، فيما حصدت الجبهة الثورية التي تضم في عضويتها حركات وتنظيمات سياسية مكاسب عديدة، ما جعلها طرفا مؤثرا في التسوية المنتظرة. وكشفت الاشتباكات التي اندلعت بين فصيلين تابعين لحركة جيش تحرير السودان بقيادة عبدالواحد محمد نور في ولاية وسط دارفور أخيرا حجم الأزمة التي تعاني منها الحركة في ظل فقدانها لحضورها السياسي والعسكري، وتجاوز التطورات الحالية في البلاد أسلوب الممانعة الذي عكسه تخلفها عن التوقيع على اتفاق السلام.



وأكد بيان صادر عن مكتب الأمم المتحدة للشؤون الإنسانية (أوتشا) الخميس مقتل 13 شخصا وجرح 4 آخرين، ونزوح نحو خمسة آلاف شخص جراء اشتباكات بين فصيلين مسلحين تابعين لجناح عبدالواحد نور بولاية وسط دارفور غربي السودان.

وأشار المكتب الأممي إلى استمرار التوتر وصعوبة التنبؤ بالهدوء. كما

الجبهة الثورية في أكتوبر 2020، ولم يشمل حركة جيش تحرير السودان بقيادة نور والحركة الشعبية شمال بزعامة عبدالعزيز الحلو. ولدى العديد من القادة العسكريين داخل حركة نور قناعة بأن الاتجاهات السياسية للحركة التي تتخذ موقفاً معارضاً بشكل مستمر منذ الإطاحة بنظام الرئيس السابق عمر البشير ليست في محلها، وكان بإمكانها حصد مكاسب من خلال استغلال ما حققه اتفاق جوبا من مكاسب على مستوى الحضور الفاعل على رأس هياكل السلطة أو عبر البنود التي حوت حل إشكاليات توزيع الثروة.

وتتحصن الحركة التي يقودها نور في جبل مرة، وهي سلسلة جبلية وعرة تمتد من شمال إقليم دارفور إلى جنوبه على امتداد 280 كيلومتراً. وأكد المحلل السياسي مجدي عبدالعزيز أن حركة نور اتخذت من معسكرات اللاجئين والنازحين نقطة انطلاق ونفوذ لها في غرب السودان، ومع تفكيك العديد من تلك المخيمات لم تعد بنفس قوتها السابقة رغم سيطرتها على بعضها.

كما أن جزءاً كبيراً من قوتها السابقة اكتسبته من رفضها الدائم لأي اتفاقات سلام وكانت تعول على زيادة قوتها بعد الغياب عن اتفاق جوبا، لكن ما حدث هو العكس مع المكاسب التي حققتها حركتا جبريل ومناوي. وأضاف في تصريح لـ"العرب" أن قومية الفور التي يتبع أغلبها لحركة نور لم تعد حريصة على انتماؤها بعد

غياب الحركة عن اتفاق السلام، وثمة قناعة لدى هؤلاء أن قومية الزغاوة التي ينتمى أغلبها إلى حركتي مناوي وجبريل حققت مكاسب. وأشار عبدالعزيز إلى أن الوضع يختلف بالنسبة إلى حركة الحلو التي تتمسك بتوقيع اتفاق منفصل لقوتها على الأرض كحركة تمتلك مقومات تجعلها قادرة على حصد مزيد من المكاسب مستقبلاً، نظراً إلى الدعم الغربي الذي تحظى به لتحقيق مبدأ علمانية الدولة وارتباطها بدولة جنوب السودان وسيطرتها على المنافذ القريبة منها.

وحققت الحركة مكاسب اقتصادية جراء عدم توقيعها على اتفاق جوبا للسلام، لأنها استمرت في التخبّيع عن الذهاب مع سيطرتها على جبال النوبة، وتمكنت من خلق تحالف سياسي بعد قيامها بالتنسيق مع الحزب الشيوعي وتجمع المهنيين، وحافظت على علاقاتها الخارجية مع دول الجوار.

وأوضح عبدالعزيز أن حركة الحلو الأقرب إلى توقيع اتفاق سلام في ظل الصلات التي تمتلكها مع الحزب الاتحادي الديمقراطي الأصل العنصر الرئيسي في كتلة وطنية داخل تحالف الحرية والتغيير، ويضم تمثيلاً قوياً لأبناء النوبة ضمن الحركة الشعبية شمال جناح مالك عغار.

ويتخوف مراقبون من التأثيرات السلبية للصراع على السلطة في النيل الأزرق وكان سبباً في اندلاع اشتباكات عنيفة مؤخرًا بدت بين المكونات

الحركات المسلحة تبقى جبر عثرة أمام الاستقرار السياسي

"الأصيلة" وقبائل الهوسا، لكن في جوهرها صراع بين جناحي قوات الجيش الشعبي بقيادة الحلو وعقار للهيمنة على السلطة.

واتهم حاكم إقليم النيل الأزرق أحمد العمدة جهات أجنبية والحركة الشعبية شمال بقيادة الحلو بالضلوع في أعمال العنف التي وقعت في الإقليم بين شهري أكتوبر ونوفبر، وهو ما نفته الحركة.

وتبادلت حركتا نور والحلو الاتهامات مع القوات النظامية حول خرق وقف إطلاق النار، وتجددت المناوشات بين الحركتين من جهة الأزرق في ظل مساعيها للحفاظ على التهدئة والبحث عن تحقيق مكاسب مستقبلية دون الاضطرار للدخول في صراعات عسكرية.

وذكر القيادي بحركة جيش تحرير السودان جناح مناوي، عثمان وادي أن حركة نور تلقت العديد من الهزائم السياسية بغياها عن اتفاق جوبا، وتعرضت لخسائر على المستوى الميداني مع فقدانها لكثير من مريديها وأنصارها.

وأكد في تصريح لـ"العرب" أن الأشهر الماضية كانت شاهدة على العديد من محاولات تقريب وجهات النظر لإدخال الحركة ضمن اتفاق جوبا أو على الأقل انتزاع موقف بالجلوس على طاولة للتفاوض، لكنها لم تنجح لعدم وجود حكومة مستقرة في الخرطوم.

✎ بيروت - جدد حزب الله الجمعة، بعد أن أفضل جولة سابعة لانتخاب رئيس جديد للبنان، مواصفات الرئيس الذي يريده قائلاً إنه يريده "مطمئناً للمقاومة"، فيما لا يزال الفرقاء السياسيون غير متوافقين على هوية الرئيس اللبناني الجديد، ما أدخل البلاد في فراغ رئاسي يتوقع على نطاق واسع أن يطول في وقت تعيش فيه البلاد أزمة اقتصادية حادة.

وأعلن نائب رئيس المجلس التنفيذي في حزب الله على دعموش أن الحزب لا يريد فرض رئيس للجمهورية وأن ما يريده هو رئيس لكل اللبنانيين ويعلمفن المقاومة.

وقال دعموش "أمام المشهد المتكرر الذي نراه في جلسات انتخاب الرئيس والذي لم يؤد إلى أي نتيجة حاسمة، ليس هناك من مسار واقعي موصل لانتخاب رئيس للجمهورية أفضل وأسرع من التحوار والتفاهم".

وأضاف "ما نريده أولاً: هو أن يبقى لبنان قوياً بمقاومته وجيشه وشعبه في مواجهة العدو الصهيوني، وألا يعود إلى زمن الضعف كما تريده الولايات المتحدة، وثانياً أن تكون الأولوية في هذه المرحلة لمعالجة الأزمات الاقتصادية والمعيشية التي يعاني منها اللبنانيون".

واعتبر أن "هذين الأمرين يتطلبان مقاربة واقعية وأكثر جدية لاستحقاق الرئاسة ومواصفات الرئيس".

ويؤكد متابعون أن انتخاب الرئيس اللبناني القادم سيكون بيد حزب الله، إذ أن استطلاعات الرأي والتوقعات تشير إلى أنه إن حصل أي تغيير جذري في المعادلة السياسية.

وبناء على ذلك سيكون حزب الله الفصيل في انتخاب الرئيس بناء على خارطة التحالفات التي تخدم مصالحه وأجنداته الداخلية والخارجية. ويملك حزب الله وحلفاؤه عامل قوة من خلال رئاسة الجمهورية المحسوبة عليه وهو غير مُستعدّ لخسارة هذا المكسب، لاسيما في ظل تازم العلاقة مع العديد من المكونات المسيحية نتيجة الترضيع عليه سياسياً وإعلامياً، لذلك هو غير مستعدّ للتنازل عن هذا المكسب لأي طرف آخر بهدف إبقاء الخطوط مفتوحة وإعادة الأمور إلى طبيعتها.

وتشكل تصريحات دعموش مواصفات الحزب للمرشح الرئاسي الذي سيحتلّ بدعمه وبدعم حركة أمل الشيوعية وبالتالي الوصول إلى قصر بعيداً.

وتتمثل أهم المواصفات في عدم استعداد المرشح الرئاسي لسلاح الحزب وبالتالي عدم عرضه للنقاش بعد وصوله إلى قصر بعيداً، في وقت احتدمت فيه المطالب السياسية بشأن ضرورة حصر سلاح الحزب في يد الدولة.

وأشارت أوساط سياسية إلى أن المرشح سليمان فرنجية (رئيس تيار المردة) الأكثر استعداداً من بين بقية

حزب الله يريد رئيساً لبنانياً مطمئناً لسلاحه

المرشحين المسيحيين لتلبية شروط نصرالله الذي يعتبر سلاح حزبه من أهمها إلى جانب تماهي تصورات الرئيس القادم مع أجنداته السياسية بصفة لا تمس من مصالحه الإستراتيجية على الأقل.

ووقف فرنجية في منطقة رمادية عندما تعلق الشأن بتحييد سلاح حزب الله، وهو ما اعتبرته أوساط سياسية مغالطة مضمونة الوصول لحزب الله مفادها أن سلاحه لن يكون محل نقاش فيما لو أصبح رئيساً للجمهورية. وقال فرنجية "موضوع سلاح حزب الله هو موضوع إقليمي والمزايدات توصل إلى التشنجات"، مؤكداً أن "موقف المقاومة هو موقف قوة للبنان".

ويقول محللون إن طرح حزب الله لفرنجية كرئيس للجمهورية يشكل طمانينة إلى أفرقاء عدة مثل الحزب التقدمي الاشتراكي وتيار المستقبل الذي تجمعهم برئيسة علاقة متنازة وحركة أمل وللمستقلين المسيحيين، لما يحتفظ به فرنجية من علاقات جيدة مع الدول العربية والغربية لاسيما روسيا وفرنسا وهذا ما تجلّى في ترشيحه من قبلها جميعاً عام 2016، ما سهّل تمرير اسمه كمرشح جدي للرئاسة.



وقشل البرلمان اللبناني الخميس للمرة السابعة في انتخاب رئيس للجمهورية رغم شغور المنصب منذ مطلع الشهر الحالي، جراء انقسامات سياسية عميقة في خضم انهيار اقتصادي متسارع تعجز السلطات عن احتوائه.

واقترح 50 نائباً بورقة بيضاء، فيما حصل النائب ميشال معوض المدعوم من القوات اللبنانية بزعامة سمير جعجع وكتل أخرى بينها كتلة الزعيم الدرزي وليد جنبلاط على 42 صوتاً.

وتعارض كتل رئيسية بينها حزب الله، القوة السياسية والعسكرية الأبرز، معوض المعروف بقربه من الأميركيين، وتصفه بأنه مرشح "تحدّ"، داعية إلى التوافق سلفاً في مرشح قبل التوجه إلى البرلمان لانتخابه.

وانعقدت الجلسة باكثرية الثلثين في الدورة الأولى، قبل أن ينسحب نواب ليطيحوا بالنصاب في الدورة الثانية، وهو تكتيك يتعمل حزب الله وحلفاؤه.

وانتهت ولاية الرئيس السابق ميشال عون وهو حليف لحزب الله في الحادي والثلاثين من أكتوبر الماضي، وقد اجتمع مجلس النواب المنقسم بشدة خمس مرات حتى الآن دون أن يتكمن من انتخاب خلف له، فيما البلاد غارقة في أزمة اقتصادية غير مسبوقة.

سكان كوباني في شمال سوريا يخشون هجوماً تركياً يحرمهم من مدينتهم

عسكرية ظاهرة. وتجول بين الحين والآخر سيارة مدنية وسط المدينة تصدح من مكبر صوت فيها دعوات للمشاركة في تظاهرات تنديد بالقصف التركي. وقرب تلة تضم مركزاً لقوات النظام يرتفع عليه العلمان السوري والروسي، تقول أمينة يوسف (65 عاماً) بينما تقف مع زوجها أمام منزلهما مع أولادهما وعدد من أحفادهما، "نحن خائفون من القذائف والقصف. نحن فقراء لا أملك لدينا ولا أراضي. لدينا فقط هذا المنزل الذي نعيش فيه"، مبدية خشيتها من اضطرابها للزوج. وتسال بانفعال "ماذا تريد تركيا؟ نحن لا نعلم ماذا يتعين علينا أن نفعل".

ومن أحياء عدة في كوباني، يمكن رؤية الاعلام التركية بالعين المجردة على الملقب الثاني من الحدود.

وداخل محل أحد أقاربه، يجلس شبروان حمي (39 عاماً) قرب مدفئة بينما يتساقط المطر في الخارج. ويقول "عدنا منذ سنوات وبدنا إعادة بناء منازلنا وازدهرت المدينة والأسواق وبدأ الناس يعملون". ويضيف "لكنها الحرب من جديد، ونعيش تحت القصف مجدداً".

رغم المخاوف والقلق، تغيب عن شوارع مدينة كوباني في شمال سوريا أي مظاهر أو استعدادات عسكرية ظاهرة

وتولّت موسكو تسهيل انسحاب وحدات حماية الشعب الكردية التي تصنفها أنقرة مجموعة "إرهابية"، من منطقة بعمق 30 كيلومتراً من الحدود مع تركيا بينها كوباني.

ورغم المخاوف والقلق، تغيب عن شوارع المدينة أي مظاهر أو استعدادات

انقرة إن الأوامر بتنفيذه أعطيت من كوباني، محملة قوات كردية في العراق وسوريا المسؤولية عنه.

وتوسّع القصف الجوي التركي تدريجياً وطال مناطق تقع بمعظمها في محافظة الحسكة (شمال شرق)، معقل قوات سوريا الديمقراطية التي يشكل المقاتلون الأكراد عمودها الفقري.

ويهذد الرئيس التركي رجب طيب أردوغان، الذي سبق لقواته أن شنت ثلاثة هجمات في سوريا ضد المقاتلين الأكراد منذ العام 2016، بهجوم بري في شمال سوريا حدّد الأربعاء أهدافه بثلاث مناطق بينها كوباني.

ويقول نيبو جمعة رمضان، الذي عاد من لبنان قبل ثلاث سنوات وافتتح متجرًا للسواد الغذائية في المدينة، "الوضع في كوباني سيء والناس لا ينامون الليل خوفاً من "قصف في أي لحظة". ويضيف "تمثل كوباني رمزاً للأكراد وقد انتصرت على داعش".

ويرى أن أردوغان "يريد كسر إرادة الأكراد في المدينة"، محذراً من أنه "إذا سقطت كوباني، ستسقط كل روجافا"، وهي التسمية التي تطلق على مناطق

ويقول خليل (42 عاماً)، وهو عامل في فرن خبز في المدينة ذات الغالبية الكردية "أقف قرب مبان دمرها داعش واليوم تريد تركيا تدمير ما تبقى من المدينة". وفي عام 2015، شهدت مدينة كوباني (عين العرب) الواقعة في أقصى محافظة حلب أربعة أشهر من معارك ضارية خاضها المقاتلون الأكراد ضد تنظيم



هدوء حذر

قانوننا الدين العام والسحب من صندوق الأجيال

يختبران صلابة الهدنة بين الحكومة في الكويت ومجلس الأمة

الحكومة تحيل المشروعين إلى المجلس وسط صمت يخفي الكثير من المعارضة



هل يجد الشيخ أحمد النواف نفسه أمام مقايضة من الصعب تمريرها

برزت إلى الواجهة ورقة عرفت باسم "وثيقة القيم"، وخلفت جدلا واسعا على الساحة الكويتية لما تضمنته من بنود خطيرة تمس بجانب الحريات. وتشمل بنود الوثيقة "تأييد المشاريع والقوانين الإسلامية والقيم التي يقدمها النواب بمجلس الأمة، والعمل على تطبيق قانون منع الاختلاط وفصل مباني الطلاب عن مباني الطالبات، ورفض المهرجانات الهابطة وحفلات الرقص المختلطة المخالفة للآداب والنوق"، كما تشمل "رفض المساجح والنوادي المختلطة في الفنادق وغيرها وتشديد الرقابة على مجال المساجح (التدليك)، والعمل على تفعيل قانون اللبس المحتشم في الجامعة... والعمل على وقف الأنشطة المتعلقة بخراقات الطاقة والممارسات الوثنية الملعنة".

ولم يصدر نواب المعارضة حتى الآن أي موقف بشأن إحالة الحكومة لمشروع "الدين العام"، والسحب من صندوق الأجيال، على خلاف ما كان يحصل في السابق، وسط مخاوف لدى البعض من أن تسلك المعارضة النيابية سياسة المقايضة والابتزاز للقبول بتمرير المشروعين. وتظهر هذه المخاوف خاصة لدى النشطاء الحقوقيين، الذين حذروا مؤخرا من أن هناك تمشيا لنواب المعارضة، ومعظمهم من الإسلاميين، إلى تعديل دستوري يشدد على الشريعة الإسلامية. وأعلن النائب عن "تجمع فوايت الأمة" (سلفي) محمد هاني المطيري مؤخرا عن حصوله على توقيع 27 نائبا من أصل خمسين نائبا، لتقديم طلب برلماني لتعديل المادة التاسعة والسبعين من الدستور

التي تضمنت المقايضة لتبرير مشاريع تهدد الحريات والمكتسبات الحقوقية في الدولة الخليجية.

الكويت - تقول أوساط سياسية كويتية إن الموقف من قانوني الدين العام والسحب من صندوق الأجيال يشكل الاختبار الحقيقي لمدى صلابة الهدنة القائمة بين الحكومة التي يقودها ابن الأمير أحمد نواف الأحمد الجابر الصباح، وبين مجلس الأمة الذي تسيطر عليه المعارضة. وأحالت الحكومة الكويتية إلى مجلس الأمة خطة التنمية السنوية (2023/ 2024) التي تضمنت ثمانية وثلاثين مشروعا نيابيا، بينها "الدين العام" و"السحب من صندوق الأجيال"، وهما مشروعان سبق وأن أبدى مجلس الأمة السابق تحفظات كبيرة عليهما، مطالبا حكومة الشيخ صباح الخالد الحمد الصباح حينها بوضع خطة إصلاحية واضحة تعالج مكان الخلل وتسد منافذ الفساد بدلا من الذهاب إلى الحلول الجاهزة.

مخاوف لدى البعض من الكويتيين من أن تسلك المعارضة النيابية سياسة المقايضة والابتزاز للقبول بتمرير المشروعين

وتوضح الأوساط أن تمسك الحكومة الحالية بعرض هذين المشروعين في هذا التوقيت على الرغم من الوفرة المالية التي تشهدها الدولة الخليجية في علاقة بارتفاع أسعار النفط في الأسواق العالمية، يأتي ضمن خطة شاملة لتحقيق الإصلاحات الاقتصادية المطلوبة. وتلفت الأوساط نفسها إلى أن هناك حاجة ملحة لإقرار قانون الدين العام، حتى تتمكن الحكومة من اللجوء إلى الأسواق الدولية في وقت الأزمات، كما هو الشأن بالنسبة إلى السحب من صندوق الأجيال. ويسمح قانون الدين العام بالاستفادة من الأسواق الدولية والحصول على المزيد من القروض، لتغطية أي عجز متوقع في السنوات المقبلة، ومنذ انتهاء

مونديال قطر ساحة جدل حول الرموز السياسية

الملاعب بعد أن هدد الفيفا بفرض عقوبات. وتزايد انزعاج المسؤولين القطريين بسبب ما يرون أنه انتقادات غير عادلة لقرار منح قطر حقوق استضافة كأس العالم، خاصة من مسؤولي ألمانيا بمن فيهم فير. وركزت بطولة كأس العالم، وهي الأولى التي تقام في دولة بالشرق الأوسط، الضوء على حقوق مجتمع الميم في قطر، التي تجرم المثلية الجنسية لكن بعض السكان المثليين يقولون إن لديهم حريات أكثر من أقرانهم في أنحاء المنطقة. وأدت حوادث قليلة لاقت تغطية إعلامية كبيرة والتي قام فيها مسؤولون أمميون بمنع حاملي التذاكر الذين يضعون الشارات الداعمة لمجتمع الميم من دخول ملاعب كأس العالم إلى زيادة الجدل حول الرموز السياسية المسموح بها في الألعاب. كما عززت البطولة المشاعر المؤيدة للفلسطينيين بين بعض السكان المحليين، فيما بدا ردا أيضا على قرار الحكومة القطرية السماح برحلات جوية مباشرة من تل أبيب لحضور مباريات كأس العالم وكذلك وفد من الدبلوماسيين الإسرائيليين للتعامل مع الخدمات اللوجستية. ومن المتوقع أن يتوافد ما بين 10000 إلى 20000 مشجع إسرائيلي على قطر خلال البطولة التي تستمر لمدة شهر.

فرنسا للإمارات: ملتزمون بإنجاز العقود الدفاعية في مواعيدها

المحادثات ركزت بشكل أكبر على "القردة على الالتزام بالمواعيد النهائية للعقود المبرمة فعلا". وأضاف لوكورنو "لقد تحدثت عما نقوم به في فرنسا من أجل أن تستجيب صناعتنا بشكل أسرع وأكثر موثوقية لتجديد مخزونات الأسلحة والذخائر"، مشيراً إلى التوترات التي تعانها سوق الأسلحة جراء الحرب في أوكرانيا. ولا تريد فرنسا أن تفقد أحد أبرز زبائناتها في المجال الدفاعي في الشرق الأوسط، في الوقت الذي تواجه فيه تحديات كبيرة نتيجة تفاعلات الأزمة الأوكرانية. وأكد الوزير الفرنسي أهمية القاعدة الجوية العسكرية التي وضعتها الإمارات بتصرف فرنسا، والتي تستخدمها القوات الجوية الفرنسية في عملياتها في العراق وسوريا. واستخدمت هذه القاعدة بشكل خاص خلال الجسر الذي أقامه سلاح الجو الفرنسي لإجلاء رعايا أجانب وأفغان من كابول إثر استعادة طالبان السلطة في أفغانستان في أغسطس 2021. وفي فبراير الفائت تعهدت باريس بمساعدة أبوظبي على تأمين المجال الجوي الإماراتي ضد هجمات المتطرفين الحوثيين اليمنيين.

ويرتبط البلدان باتفاقات دفاعية أثمرت في 2009 تركزت قوة فرنسية دائمة في الإمارات قوامها أكثر من 650 عنصرًا، بالإضافة إلى عقود تسليح ضخمة، أبرزها عقد قياسي بقيمة 14 مليار يورو أبرم في ديسمبر من العام 2021 لتزويد أبوظبي بـ80 طائرة مقاتلة فرنسية من طراز أرافال. وقال الوزير الفرنسي لوكالة فرانس برس إن المناقشات "لم تتطرق كثيرا إلى أي عقود صناعية جديدة"، مشيراً إلى أن



زيارة وزير الجيوش الفرنسي إلى أبوظبي لا تتضمن عقودا تسليحية جديدة

الدوحة - يثير ارتداء أو حمل رموز سياسية جدلا واسعا في مونديال قطر، في ظل ارتباط واضح لدى الجهات المنظمة في التعاطي مع الأمر. وأظهرت صور نشرت على تويتر عددا من القطريين وضعوا شارات على أذرعهم تحمل تصميمًا مؤيدا للفلسطينيين خلال مباراة اليابان وألمانيا في كأس العالم لكرة القدم. وحملت الشارات التصميم الأبيض والأسود للكويتية التي ترمز إلى القضية الفلسطينية، وجاء وضعها في رد فعل واضح على اللاعبين والمسؤولين الذين احتجوا على تهديد الاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا) بمعاقبة اللاعبين الذين يرتدون شارة دعم المثليين في أرض الملعب. وقال الاتحاد الويلزي لكرة القدم الجمعة إن المشجعين في قطر سُمح لهم بحمل الأعلام والقبعات الملونة باللون قوس قزح (التي ترمز إلى المثليين) في الملاعب التي تستضيف كأس العالم بعدما تمت سابقا مصادرتها على المدخل. وكانت وزيرة الداخلية الألمانية نانسي فيزر ارتدت خلال مباراة بلادها مع اليابان شارة دعم المثليين، والتي تحمل شكل قلب عليه خطوط باللون قوس قزح في ترويج للاحتواء ومعارضة التمييز. وتحتل سبعة فرق أوروبية قبل أيام عن خطتها لارتداء الشارة على أرض

الإمارات المضضوية في إطار تحالف عسكري يقاتل في اليمن المتطرفين الحوثيين المدعومين من إيران، تعرضت في 17 يناير لهجوم بطائرة مسيرة مفضحة مما أسفر عن مقتل ثلاثة أشخاص في أبوظبي. وتضم القاعدة العسكرية أيضا قوة أوروبية مهمتها ضمان الأمن البحري، وهو تحد رئيسي في مياه الخليج الإستراتيجية ولأسيما أن هذا الطريق الملاحي يربط دول الخليج النفطية بالأسواق العالمية. وجند الوزير الفرنسي التأكيد على التزام القوى الأوروبية بضممان سلامة الملاحة البحرية للأشخاص والبضائع. وأضاف "هذا جزء من الحوار الدفاعي وتأثير الهجمات التي تنفذها طهران في المنطقة خاصة تهديد ناقلات النفط وإمدادات الطاقة قلق الدولة الخليجية التي سعت إلى تصفير المشاكل مع إيران، وتخشي الإمارات من أي اندفاعية لوكلاء طهران في المنطقة على غرار الحوثيين الذين سبق وأن لوحوا بتوسيع دائرة الاستهداف لتشمل دول التحالف العربي، بعد فشل جهود تجديد الهدنة. وكانت إيران قد هاجمت الشهر الجاري ناقلة نفط على ملك رجل أعمال إسرائيلي بطائرة مسيرة فيما مثلت هذه التقنية تحديا كبيرا لأمن المنطقة.

حملة انتخابية باهتة في تونس غابت عنها الصور واللافتات

تُرشح النساء 12 في المئة، وسبب ذلك يرده النشطاء إلى القانون الانتخابي الجديد. ويؤشر غياب اهتمام الشارع التونسي بالحملة الانتخابية على عزوف منتظر عن المشاركة في الاستحقاق التشريعي، ويقول البعض إن ذلك ناجم عن حالة الإحباط الشعبي وعدم الثقة في أن مثل هذه الاستحقاقات الانتخابية من الممكن أن تغير الوضع المتردي في البلاد، فضلا عن كون البرلمان المقبل مجردا من أي صلاحيات رقابية على السلطة التنفيذية، وبالتالي هناك شعور عام لدى الكثيرين بأنه لا فائدة ترجى من الذهاب إلى صناديق الاقتراع. وضاعف ارتفاع كلفة المعيشة والزيادات المتواترة للأسعار وندرة المواد الاستهلاكية الأساسية في الأسواق من حالة السخط والاستياء في صفوف التونسيين. وقال الباحث السياسي والمتخصص في علم الاجتماع المنذر الضيايفي "الناس منصرفون إلى تأمين حياتهم اليومية، والغالبية منشغلة بالجلد المدور حتى على حساب شؤونهم الخاصة، فما بالك بانتخابات لا يقفون في مدى قدرتها على تغيير أوضاعهم".



محمد التليلي المنصري
على المرشحين
الإعلان قبل 48
ساعة عن نشاطاتهم

وتابع الضيايفي "هناك قطعة بين الناخبين والطبقة السياسية سواء في السلطة أو المعارضة، والسبب هو إفراغ العمل السياسي منذ العام 2011 من جوهره، وهو إصلاح أوضاع الناس وتحسين ظروف العيش". وكانت الحملة الانتخابية في الخارج بدأت الأربعاء، وسط غياب كلي للمرشحين في 7 دوائر انتخابية من أصل 10. وأشار رئيس الهيئة العليا المستقلة للانتخابات فاروق بوعسكر في وقت سابق إلى أن القانون يفرض إجراء حملة انتخابية في الدوائر الثلاث بالخارج، وهي فرنسا 2 وفرنسا 3 ودائرة إيطاليا، حتى وإن وجد بها مرشح وحيد.

وأعلن اثنا عشر حزبا مقاطعة الانتخابات التشريعية، وهي حركة النهضة الإسلامية (53 نائبا بالبرلمان المحلول) وقلب تونس (28 نائبا)، وائتلاف الكرامة (18 نائبا)، وحراك تونس الإرادة، والأمل، والجمهوري، والعمال، والقطب، والتيار الديمقراطي (22 نائبا)، والتكتل الديمقراطي من أجل العمل والحريات، والدستوري الحر (16 نائبا)، وفاق تونس (نائبان). وفي المقابل، يشارك في الاستحقاق إلى جانب المستقلين، المنخرطون في مبادرة "المنتصر الشعب" (يضم شخصيات وحزب التيار الشعبي)، وحركة الشعب (قومية)، وحراك 25 يوليو، وحركة تونس إلى الأمام. وتعد الانتخابات التشريعية أحد إجراءات الرئيس سعيد الاستثنائية، وسبقها حل البرلمان، وإصدار تشريعات براسيم رئاسية، وإقرار دستور جديد للبلاد عبر استفتاء شعبي أجري في الخامس والعشرين من يوليو الماضي. ولم يبق سوى مجلس الأقاليم الذي أقره سعيد في الدستور، ولم يصدر حتى الآن أي قانون توضيحي في شأنه.



أجواء طبيعية في العاصمة تونس

تونس - انطلقت الحملة الانتخابية في تونس في الداخل الجمعة، في ظل أجواء باهتة لا توجي بأن البلاد مقبلة على استحقاق تشريعي مهم، بشكل المحطة قبل الأخيرة من المرحلة الانتقالية، التي رسم معالمها الرئيس قيس سعيد في الخامس والعشرين من يوليو 2021.

وتستمر الحملة الانتخابية ثلاثة أسابيع قبل التوجه إلى صناديق الاقتراع يوم السابع عشر من ديسمبر. وستنافس 1052 مرشحا في 151 دائرة انتخابية بالداخل، موزعة على 24 ولاية، وثلاثة مرشحين فقط في الخارج، فيما بقيت سبع دوائر بالخارج دون مرشحين. وغابت اللافتات والشعارات وصور المرشحين التي كانت تغزو في ما مضى واجهات المباني والشوارع عن هذه الحملة، فيما لا يبدي الشارع التونسي أي اهتمام أو حماسة بمعرفة المرشحين، الذين في معظمهم مستقلون، في ظل مقاطعة جل الأحزاب السياسية للاستحقاق، رفضا لإجراءات الرئيس سعيد.

ويرى مراقبون أن العديد من المرشحين ليسوا مدركين هم أنفسهم لأهمية الحملة الانتخابية، ويراهن بعضهم على عامل الحظ، فيما هناك من لا يملك القدرة على تغطية نفقات الحملة، ويعول على دعم عائلته وأهالي الدائرة التي ينتمي إليها.

واقصر مرشحون في اليوم الأول من الحملة على نشر مقاطع فيديو على مواقع التواصل الاجتماعي تضمن التعريف بهم وبمحتوى برامجهم الانتخابية.

وبشكل ضعف الترشرات في العديد من الدوائر عاملا رئيسيا في غياب الحماسة والمنافسة، حيث إن هناك دوائر تقدم فيها مرشح وحيد، ووفق القانون الانتخابي الجديد الذي أقر في سبتمبر الماضي، فإن هؤلاء فاززون أليا في الاستحقاق، وبالتالي ليسوا مجبرين على القيام بأي دعاية انتخابية. وقال الناطق الرسمي باسم الهيئة العليا المستقلة للانتخابات محمد التليلي المنصري الجمعة إن على المرشحين للانتخابات الإعلان قبل ثمان وأربعين ساعة عن نشاطاتهم المزمع تنظيها خلال حملتهم الانتخابية، حتى يتسنى لأعوان هيئة الانتخابات مراقبتها.

وأوضح التليلي، في تصريح لوكالة تونس أفريقيا للأنباء الرسمية، في اليوم الأول لإطلاق الحملة الانتخابية، أن أعوان المراقبة بالهيئة يقومون بمراقبة الخطاب الانتخابي، إضافة إلى المصاريف المتعلقة بأنشطة المرشح خلال الحملة.

ويبلغ عدد الأعوان المكلفين بمراقبة الحملة الانتخابية 1100 عون، وذلك بمعدل 7 أعوان عن كل دائرة انتخابية. وحذر المنصري من أن عدم إعلام هيئة الانتخابات بنشاط يقوم به مرشح خلال الحملة الانتخابية، يعد مخالفة انتخابية، وبإمكان الهيئة الاستعانة بالضابطة العدلية لإبطال هذا النشاط مع تسجيل مخالفة انتخابية.

ويرى نشطاء سياسيون أن الفجرات الكثيرة التي تضمنها القانون الانتخابي، سواء في علاقة الاقتراع على الأفراد أو في علاقة بفرضه مسألة التزيكات، كلها عوامل ساهمت في ضعف الترشرات، وانعكس ذلك على الحملة الانتخابية.

ومن المرجح أن يكون البرلمان القادم في تونس برلمانا ذكوريا حسب قائمة الترشرات، حيث لا تتجاوز نسبة

بوليساريو تستعد لاختيار قيادة جديدة في خضم متغيرات لا تخدم مشروعها

الإخفاقات الدبلوماسية والميدانية تعمق أزمة الجبهة



قيادة مأزومة

القرار الأممي 2654 يدخل في نفس الاختيار وهو رفض السلام والاحتفاظ بالاحتجزين كورقة في صراعها مع المغرب.

المؤتمر سيعقد بتندوف، حيث لم تجد بوليساريو خيارا آخر غير الانزواء في المخيمات خشية من المسيرات المغربية

وكشف منتدى "فورساتين" أن جبهة بوليساريو تعيش صراعا داخليا يعكس تبها واضحا، وانعدام رؤية وأفق مستقبلي، وغياب مبادئ صارمة يحكم لها الجميع، ولهذا تحاول التغلطة على ملف مرض زعيمها إلى جانب الصراعات القائمة، ما خلق نقاشا حول خليفته في زعامة الجبهة الانفصالية، وكشف عن صراع منجز داخل القيادة بين مختلف الأجنحة المشكلة للجبهة في دوايب بوليساريو.

واعتبر محمد الطيار أن وضعية جبهة بوليساريو الداخلية وانعدام الخيارات أمامها، وارتفاع الأصوات داخل مخيمات تندوف المطالبة بإنهاء الصراع، والمطالبة بالكف عن إرسال المجندين إلى الجدار الأمني المغربي حيث يلقون مصرعهم، كلها عوامل ستجعل من المؤتمر المقبل محطة أخرى من محطات التراجع والخيبات، في وقت يتوجه فيه المنتظم الدولي إلى حل النزاع المفتعل في إطار الحفاظ على السيادة المغربية الكاملة.

من أجل قيادة المسار السياسي، وكذلك لبعثة المينورسو لمراقبة وقف إطلاق النار.

وقشلت بوليساريو دبلوماسيا في تسويق أطروحتها وجلب تعاطف دولي، ما جعل كوارها ودبلوماسيتها يتصارعون في ما بينهم على الظهور بشكل منفرد، ويتبرأون من فشل متتال لما تسمى بـ"وزارة خارجية بوليساريو" الأكثر نمويا.

وبلغ الخلاف بين الأجنحة المتناحرة مستوى عدم التنسيق في المواقف التي تسوق لها الجبهة الانفصالية دوليا، وفاقته الإنجازات المتتالية دبلوماسيا وعلى الأرض خاصة بعدما قامت القوات المسلحة المغربية بطرد جميع عناصرها من معبر الكركرات الحدودي مع موريتانيا.

ولا تزال قيادة بوليساريو تنكر الواقع، حيث تحدثت النانة لبات الرشيد بوصفها مستشارة إبراهيم غالي زعيم بوليساريو عن أن ما يميز المؤتمر المقبل أنه يأتي بعد استئناف الكفاح المسلح في تاريخ "قطعت فيه جبهة بوليساريو مع مخطط سلام متعثر وأعرج، بسبب تخالل المنتظم الدولي عن تنفيذ توصياته وقراراته بشأن تصفية الاستعمار من الصحراء"، مضيفة "إننا نحتاج إلى التكيف مع طوارئ الحرب ومتطلباتها، وهذا الموعد هو الذي سيحدد منهج وخطط هذا التكيف".

وعلق الطيار بأن خيار الحرب الذي تلوح به بوليساريو ليس إلا إلقاء من الجزائر لإطالة أمد النزاع المفتعل حول الصحراء المغربية، وأن إعلان الجماعة بشكل رسمي عن رفضها مخرجات

المسلحة الملكية المغربية أحكم سيطرتها عليها بشكل كامل، لذلك سيعقد المؤتمر القادم بتندوف كالمؤتمر الذي سبقه، حيث لم تجد بوليساريو خيارا آخر غير الانزواء في المخيمات خشية من الطائرات المسيرة المغربية. وشدد الطيار في تصريحات لـ"العرب" على أن سياق عقد المؤتمر المقبل يأتي وقد تعرضت قيادة بوليساريو للكثير من الإخفاقات السياسية، خاصة بعد فشلها في عملية إغلاق معبر الكركرات وما حصل بعدها من تطورات حاسمة صبت كلها في مصلحة المغرب، مشيرا إلى تقلص كتلة المؤيدين لخيار الانفصال بالأقاليم الجنوبية، حيث أصبح هؤلاء قلة قليلة وليس لهم أي تأثير يذكر، وليست لهم أي قدرة على ترجمة أهداف بوليساريو والجزائر بحكم تمسك كل سكان الصحراء المغربية بالوحدة الوطنية.

وفي إطار المتغيرات الإيجابية التي يعرفها ملف الصحراء المغربية دوليا وعلى المستوى الأممي، جدد المعامل المغربي الملك محمد السادس للأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش في لقاء رسمي الأربعاء، التأكيد على الموقف الثابت للمغرب لتسوية هذا النزاع الإقليمي على أساس مبادرة الحكم الذاتي في إطار السيادة والوحدة الترابية للمملكة.

وعلى ضوء قرارات مجلس الأمن، ومنها القرار الأخير عدد 2654 الذي تمت المصادقة عليه في السابع والعشرين أكتوبر الماضي، أكد المعامل المغربي على دعم المملكة لجهود الأمين العام ومبعوثه الشخصي ستيفان دي ميستورا

تحاول جبهة بوليساريو توظيف مؤتمرها العام، الذي لم يعد يفصل عنه سوى أسابيع قليلة، للتسويق لحفاظها على قدر من التماسك في ظل الإخفاقات الميدانية والدبلوماسية التي منيت بها طيلة الفترة الماضية، وفي ظل تراجع لافت في تأييد مشروعها الانفصالي على المستوى الدولي.

محمد ماموني العلوي

الرباط - تستعد جبهة بوليساريو لعقد مؤتمرها السادس عشر في الفترة الممتدة بين الثالث عشر والسابع عشر من يناير المقبل لاختيار قيادتها، في ظل ظروف ومتغيرات ميدانية وسياسية ودبلوماسية محيطة بملف الصحراء المغربية.

ويأتي المؤتمر في ظل فشل الرهان على ما تطلق عليه الجماعة الانفصالية بـ"الكفاح المسلح" ميدانيا، بعدما بات الجيش المغربي يراقب المنطقة بواسطة الأقمار الاصطناعية والمسبارات التي تحدد مكان الميليشيات، وتأمينه لمعبر الكركرات وجعل المنطقة العازلة خلف الجدار الأمني مكانا مُحَرَمًا على أي تحرك من طرف عناصر الجبهة الانفصالية منذ نوفمبر 2020.

وقال القيادي بجبهة بوليساريو محمد لغظف عوة مقرر ما يسمى لجنة "الخارجية والإعلام والتشريفات" باللجنة التحضيرية للمؤتمر، إن المؤتمر القادم "سيعقد في ظل ظروف استثنائية، أبرزها استئناف الكفاح المسلح، وأخرى دولية متغيرة لها انعكاسات على المستويين الإقليمي والجهوي، ومنه على القضية الصحراوية بشكل عام". وخلص عوة إلى أن "التحدي الأكبر هو أن ترجم مخرجات المؤتمر ميدانيا إلى شعار تصعيد القتال لطرد الاحتلال واستكمال السيادة، وأن تخلق المناخ والظروف لهذه المهمة التي ستكون مسؤولية القيادة السياسية التي سيتم انتخابها"، وفق تعبيره.



محمد الطيار
خيار الحرب الذي تلوح به بوليساريو ليس إلا إملاء من الجزائر

وأكد محمد الطيار الباحث في الدراسات الإستراتيجية والأمنية أن بوليساريو تستعد لعقد مؤتمرها في سياق خاص يتسم بانسداد الأفاق أمامها على جميع المستويات، فقد أدت في ما سبق على تنظيم مؤتمراتها في المناطق العازلة بشرق الجدار الأمني المغربي التي كانت تطلق عليها اسم "الأراضي الحرة".

ووفق الطيار، فقد أصبحت هذه المناطق منذ إعلان بوليساريو التنصل من اتفاق وقف إطلاق النار اراضي محرمة عليها، حيث أن طيران القوات

قانون جزائري يشدد العقوبات بحق المستولين على أراضي الدولة

بوتفليقة، وأبرز هؤلاء رئيس منتدى رؤساء المؤسسات علي حداد، ومحي الدين طحكات والإخوة كونياف وعلي معزوز وغيرهم.

20 سنة سجنًا وغرامات مالية تصل إلى أكثر من 14 ألف دولار، على كل تعدّ على أراضي الدولة

وأعلن القضاء أيضا حجز ملكية عقارية تبلغ مساحتها 13 هكتار، كان من المفروض استغلالها في إقامة مشروع حديقة للتسلية بولاية برج بوعريريج

وكان الرئيس الجزائري عبدالمجيد تبون قد أعلن في أغسطس الماضي عن توجهه لاعتماد قانون جديد يعاقب بقوة المستولين على أراضي الدولة، وقال في حوار تلفزيوني حينها "سيكون هناك قانون عن قريب، يكون فيه العقاب وخيما لمن يستولي على أراضي الدولة بدون وجه حق".

وأعلن القضاء الجزائري على مدار الأشهر الماضية عن مصادرة العشرات من المصانع والعقارات والأموال بقيمة 3.8 مليار يورو، وهو رقم غير ثابت، حيث لا تزال العملية جارية.

وتعود الأملاك المصادرة لرجال الأعمال السابقين المغاربة من الرئيس السابق وشقيقه الأصغر السعيد

الجزائر - يناقش مجلس الوزراء الجزائري الأحد المقبل مسودة مشروع قانون يتعلق بحماية أراضي الدولة والمحافظة عليها.

وكانت الآلاف من الهكتارات من أراضي الدولة تعرضت للنهب والاستيلاء من قبل رجال أعمال نافذين تحت مسوغات مختلفة، لاسيما خلال فترة حكم الرئيس الراحل عبدالعزيز بوتفليقة.

وتقر مسودة القانون الجديد عقوبات شديدة قد تصل إلى السجن لمدة عشرين سنة، وفرض غرامات مالية كبيرة قدرها 2 مليون دينار جزائري (أكثر من 14 ألف دولار)، على كل تعدّ على أراضي الدولة أو أفعال تؤدي إلى تدهور قيمتها أو تغيير وضعها أو طابعها.

سلسلة إضرابات لا سابق لها منذ عقود في بريطانيا

أزمة اجتماعية تاريخية في المملكة المتحدة



احتجاجات مطلبية تزيد الضغوط على الحكومة البريطانية المأزومة

وكذلك، أشار هانت إلى ضريبة على عمالقة النفط والغاز الذين ارتفعت أرباحهم بسبب تداعيات الحرب الأوكرانية، وذلك للمساعدة في تمويل الدعم للمستهلكين الأكثر فقرا والذين يواجهون فواتير طاقة مرتفعة.

وساعد الصراع في أوكرانيا على دفع التضخم العالمي إلى أعلى مستوياته منذ عقود. كما ارتفعت الأسعار بسبب قيود العرض التي غدّتها جائحة كوفيد. وكّر حاكم بنك إنجلترا أندرو بايلي الأربعاء تأكيد أنه الاقتصاد البريطاني قد تأثر أيضا بخروج البلاد من الاتحاد الأوروبي.

وانتقدت راشيل ريفز المتحدثة الاقتصادية باسم حزب العمال المعارض الميزانية التي جرى الكشف عنها. وقالت "لقد حطم المحافظون اقتصادنا، تخنّوا عن النمو ودفعوا التضخم إلى أعلى مستوياته"، مضيفة "كالعادة، فإنّ العاملين العاديين هم الذين يدفعون الثمن".

من أنّ الميزانية الجديدة تخاطر بـ"تضخيم الركود الجاري بالفعل". ويأتي ذلك فيما لفت وزير المال إلى أنّ إجمالي الناتج الداخلي البريطاني سيراّج بنسبة 1.4 في المئة إضافية في العام 2023.

وحذر بنك إنجلترا الذي يرفع معدل الفائدة لمكافحة التضخم المرتفع من أنّ الاقتصاد البريطاني قد يواجه ركودا قياسيا طويلا حتّى منتصف العام 2024.

ورغم التوقّعات القاتمة، أعلن هانت الخميس الزيادات الضريبية للعمال إلى جانب تخفيضات الإنفاق.

ومع ذلك، تعهّد بزيادة الإنفاق على خدمة الصحة الوطنية وسط التأخير الحاد في إجراء العمليات للمرضى. وأضاف وزير المال أنّ التقديمات للعاطلين عن العمل والمتقاعدين سترتفع إلى مستوى قريب من معدل التضخم، بينما سيرتفع الحد الأدنى للرواتب.

المملكة المتحدة إلى أعلى مستوياته في 41 عاما فوق 11 في المئة.

وقال وزير المال للبرلمان الخميس إنّ مكتب مسؤولية الميزانية اعتبر "أنّ المملكة المتحدة، مثل البلدان الأخرى، هي الآن في حالة ركود".

ورغم التباطؤ الاقتصادي يشدّد هانت ورئيس الوزراء ريشي سوناك على الحاجة إلى خطوات متشددة بعدما أطلقت رئيسة الوزراء السابقة سلسلة إجراءات لخفض الضرائب أحدثت حالة هلع في أسواق المال.

وانخفض الجنيه الإسترليني بنسبة 1 في المئة مقابل الدولار بعد الكشف عن ميزانية التقشّف في المملكة المتحدة. وكان قد سجّل مستوى قياسيا منخفضا مقابل الدولار في أواخر سبتمبر، بعدما فشلت ليز تراس في الكشف عن تأثير التخفيضات الضريبية على النمو والتضخم.

وحذر المحلّل لدى "بانتيون ماكرواكونوميكس" سامويل تومبس

وتم التراجع عن إضرابات لعمال السكك الحديد كانت مقررة هذا الأسبوع، بعد حدوث تقدم في المفاوضات، لكن قادة نقابيين حذروا من عودة الإضرابات ما لم تلب مطالبهم.

وواصل عمال البريد الملكي والمهاضرون الجامعيون إضرابهم في بريطانيا الجمعة في خضم نزاعات طويلة الأمد حول الرواتب والمعاشات والوظائف.

وأضرّب أعضاء نقابة عمال الاتصالات واتحاد الجامعات والكليات الخميس لمدة 48 ساعة، مع التخطيط للمزيد من الإضرابات في الأسابيع المقبلة. وتم تنظيم الاعتصام مرة أخرى خارج الجامعات ومراكز البريد الملكي في جميع أنحاء البلاد الذي يوافق "الجمعة السوداء"، أحد أكثر أيام التسوق ازدحاما في العام.

وكانت نقابة عمال الاتصالات التي تمثّل 115 ألفا من العاملين في البريد الملكي قد أعلنت عن إضراب بيومين بدأ الخميس واستمر الجمعة بعد أن رفضت ما وصفه البريد الملكي بأنه أفضل وأخر عرض بشأن الرواتب.

وهددت بأنه إذا لم يتم التوصل إلى اتفاق بشأن الرواتب فسيتم تنظيم إضرابات أخرى في الثلاثين من الشهر الجاري، وعلى مدار سبعة أيام في ديسمبر المقبل، من بينها عشية عيد الميلاد.

وكشفت بريطانيا الخميس النقاب عن ميزانية تكشف تقوم على زيادة الضرائب وخفض الإنفاق بقيمة 55 مليار جنيه إسترليني (65 مليار دولار)، بينما أكدت أنّ اقتصادها دخل في حالة ركود.

وأكد وزير المال البريطاني جيريمي هانت أثناء عرضه الموازنة على البرلمان أنّ الإجراءات الصعبة ضرورية من أجل تحقيق الاستقرار المالي بعد الاضطرابات الأخيرة، مشددا على أنها ستخفف من حدة التباطؤ الذي تشهده البلاد.

وأطلق هانت حقبة جديدة من التقشّف بعد الفترة الكارثية القصيرة التي قضتها رئيسة الوزراء السابقة ليز تراس في السلطة، ودعا نشر البيانات الرسمية التي أظهرت ارتفاع التضخم في المملكة

تواجه بريطانيا إضرابات واحتجاجات غير مسبقة منذ عقود، حيث يطالب العمال والموظفون بالترفيه في الرواتب بسبب ارتفاع أسعار الطاقة وغلاء المعيشة، في وقت أعلنت فيه الحكومة البريطانية ميزانية تكشف وزيادة الضرائب على العمال لتقادي الركود.

● لندن - تتوالى الإضرابات التي تركّز غالبا على الرواتب وكذلك على ظروف العمل في المملكة المتحدة في جميع القطاعات تقريباً في سياق تضخم مرتفع يزيد عن 11 في المئة، في تحرك غير مسبوق منذ 106 أعوام يكشف خطورة الأزمة الاجتماعية في المملكة المتحدة.

ونفذ عمال تسليم الامتعة إضراباً لثلاثة أيام في مطار هيثرو بلندن الأسبوع الماضي فيما مدد عمال البريد البريطانيون إضرابهم خلال أعياد نهاية السنة وانضم إليهم بعض موظفي الخدمة المدنية وحراس الأمن لدى متاجر هارودز والمرضات وسائقو الشاحنات وعمال البريد الملكي والمهاضرون الجامعيون.



كما صوّت موظفو الخدمة المدنية من وزارة البيئة والغذاء والشؤون الريفية والجمارك والحدود ووزارة النقل لصالح الإضراب في نهاية العام بعد فشل مفاوضات مع الحكومة للحصول على زيادات في الرواتب بما يتماشى مع التضخم.

وتدخل المرضضات البريطانيات في إضراب يومي 15 و20 ديسمبر، وهي حركة غير مسبقة منذ 106 أعوام تؤشر على خطورة الأزمة الاجتماعية في المملكة المتحدة.

وقالت بات كولين الأمينة العامة لاتحاد الكلية الملكية للتمريض إن "المرضضات ضعنّ ذراعاً"، مضيفة "كفى رواتب مُتدنية، كفى عجزاً عن إعطاء المرضى الرعاية التي يستحقونها".

مساع أوروبية لاحتواء التوتر بين باريس وروما بشأن المهاجرين

شخص ورعايتهم، لكنها استقبلت في نهاية المطاف 117 شخصا. وخطط لعمليات "إعادة توطين" هذه في إطار آلية مؤقتة للتضامن الأوروبي اقّرت في يونيو وكانت باريس قد طرحتها بنفسها خلال ترؤسها لمجلس الاتحاد الأوروبي.

غير أن وزارة الداخلية الفرنسية أكدت أن باريس لم تعد تريد "وضعا يُطلب فيه من الدولة نفسها (فرنسا) استقبال سفن مهاجرين على أراضيها وتولي عمليات إعادة توطين من دول أعضاء أخرى".

التوتر يحيي النقاش المتعلق بالتضامن الأوروبي، في حين يراوح إصلاح نظام الهجرة مكانه منذ عامين

وفي محاولة لتفعيل هذه الآلية عرضت المفوضية الأوروبية الاثنين خطة عمل لتسريع آلية نقل اللاجئين. وترمي الخطة إلى تعزيز التعاون مع دول المنشأ ودول العبور، لاسيما تونس وليبيا ومصر للجم الهجرة وزيادة ترحيل المهاجرين بطريقة غير نظامية. وتسعى الخطة أيضا إلى تحسين التعاون في مجال الإنقاذ في البحر بين الدول الأعضاء، ومع المنظمات غير الحكومية التي تشغل السفن الإنسانية، وتعزيز المناقشات داخل المفظمة البحرية الدولية بشأن المبادئ التوجيهية لهذه السفن التي تنفذ عمليات إنقاذ في البحر.

● بروكسل - شكلت التوترات المتزايدة بين باريس وروما بشأن المهاجرين محور اجتماع طارئ لوزراء داخلية دول الاتحاد الأوروبي الجمعة في بروكسل، مع بروز مخاوف أخرى من ارتفاع عدد المهاجرين الوافدين عبر دول البلقان الغربية.

ولا ترقى الأعداد الحالية إلى المستويات التي سجّلت خلال أزمة اللاجئين في عاَي 2015 و2016. لكنّ احتمال تدفق موجة جديدة من اللاجئين هذا الشتاء، خصوصاً من ملايين الأوكرانيين المحرومين من الكهرباء والتدفئة بسبب الضربات الجوية الروسية، يُغذي المخاوف الأوروبية أيضا.

وتأتي المساعي في أعقاب الأزمة الأخيرة مع روما حول السفينة الإنسانية "أوشن فايكنغ" والمهاجرين 234 الذين كانوا على متنها. وقد رست السفينة في نهاية المطاف في فرنسا في 11 نوفمبر "بشكل استثنائي" بعدما رفضت الحشبة الإيطالية اليمينية المتطرفة بقيادة جورجيا ميلوني استقبالها.

وأحييت هذه التوترات النقاش الحساس جداً والمتعلق بالتضامن بين دول الاتحاد الأوروبي بشأن الهجرة، في حين يراوح إصلاح قدمته المفوضية الأوروبية قبل عامين مكانه. وردا على الموقف الإيطالي الذي اعتبرته باريس "غير مقبول"، أعلن وزير الداخلية الفرنسي جيرالد دارمانان تعليق استقبال فرنسا 3500 طالب لجوء موجودين في إيطاليا، واعتبرت ميلوني أن هذا القرار "غير مُبرّر"، وتكرّرت بأن بلادها استقبلت هذا العام زهاء تسعين ألف مهاجر، في حين أن حوالي 12 دولة أوروبية تعهدت باستقبال ثمانية آلاف

الحركة بعدما كان التحالف بقيادة الولايات المتحدة يطاردهم فيها.

وقال "لديهم الآن حرية الحركة الكاملة" في البلد المجاور، مضيفا "هذا من الأسباب التي أدت إلى تزايد هجمات حركة طالبان باكستان".

ولئن كانت هذه الهجمات أقل دموية من الماضي وموجهة بصورة أساسية ضد قوات الأمن، إلا أنها ازدادت بنسبة 50 في المئة منذ أغسطس 2021.

وقال الناشط في سوات أحمد شاه "إنهم يعادون اللعبة ذاتها كما من قبل: اعتداءات محددة الهدف وتفجيرات بالقبائل وعمليات خطف واتصالات هاتفية لإبزاز الناس من أجل تحصيل أموال". وعمليات الإبزاز هي وسيلة تمويل تعتمدها الحركة، كما تسمح لها بتقويض ثقة السكان في المؤسسات المحلية.

ويقول النائب ناصر محمد إنها تظل 80 إلى 95 في المئة من سكان المنطقة الميسورين. وتعرض بعض البرلمانين لهجمات بعدما رفضوا دفع أموال، فيما توقف آخرون عن زيارة دوائرهم الانتخابية خشية التعرض لاعتداءات.

وقال محمد إن حركة طالبان باكستان لديها "نظامها الخاص بالثواب والعقاب، أقامت حكومة بديلة، فكيف يمكن للناس مقاومتها؟". وثمة خلافات قديمة بين حركتي طالبان الأفغانية والباكستانية. وأكدت طالبان أفغانستان مرارا أنها لن تسمح لمجموعات إرهابية بأن تنشط على أراضيها.

غير أن أول مؤشر على أن محاولة الابتزاز متأتية من طالبان باكستان هو رقم المتصل الذي يبدأ برمز أفغانستان 0093، ثم تليه رسالة نصية تبعد أي الناس، أو رسالة صوتية بلغة الباشتون باللكة الباكستانية.

حركة طالبان الباكستانية تعتمد الابتزاز وسيلة لتمويل أنشطتها

وأحيانا أخرى يطلقون عليهم النار". وتابع "معظم الخب تدفع الخوة. بعضها يدفع الكثير، وبعضها الآخر يدفع القليل، لكن لا أحد يصرّح بذلك، كلهم يخشون على حياتهم".

وتأسست حركة طالبان الباكستانية عام 2007 وأنتشاه جهاديون باكستانيون متحالفون مع تنظيم القاعدة، قاتلوا إلى جانب طالبان في أفغانستان خلال تسعينات القرن الماضي قبل أن يعارضوا دعم إسلام آباد للأميركيين بعد اجتياحهم البلد المجاور عام 2001. ومعظم عناصر الحركة من إتنية الباشتون، على غرار حركة طالبان الأفغانية.

وتشكل المناطق القبلية في شمال غرب باكستان على الحدود مع أفغانستان مهد طالبان باكستان التي قتلت في أقل من عقد عشرات الآلاف من المدنيين ورجال الأمن الباكستانيين. وبلغت ذروة نفوذها في الفترة الممتدة من 2007 إلى 2009 حين كانت تسيطر على وادي سوات على مسافة 140 كيلومترا شمال إسلام آباد، فارضة فيه تفسيرها المتشدد للشريعة.

وبعد تراجع قوتها على وقع قصف المسمّرات الأميركية والانتقاسات الداخلية وانضمام عناصر منها إلى تنظيم الدولة الإسلامية، طردت الحركة من المناطق القبلية خلال عملية واسعة النطاق نفذها الجيش الباكستاني عام 2014.

وبدأت طالبان باكستان تستعيد قوتها في صيف 2020 بعد أن انضمت إليها فصائل منشقة، غير أن التحول الحقيقي حصل إثر عودة طالبان إلى السلطة في أفغانستان. وأوضح المحلل الأمني الباكستاني امتياز غول أن أفغانستان أصبحت منذ ذلك الحين "ملاذا مفتوحا" لمقاتلي

● مينغورا (باكستان) - كان نائب يتناول الشاي مع ناخبين في بولبو ضمن دائرته الانتخابية في المنطقة القبلية شمال غرب باكستان، حين ارتجّ هاتفه لدى تلقيه اتصالا من حركة طالبان لمطالبتة بـ"التبرع" بأموال.

عمليات الابتزاز هي وسيلة تمويل تعتمدها الحركة، كما تسمح لها بتقويض ثقة السكان بالمؤسسات المحلية

وأرغم النائب، الذي طلب عدم كشف اسمه، منذ الصيف على دفع خوات لطالبان الباكستانية بلغت حتى الآن 1.2 مليون روبي (5200 يورو).

وأوضح أن "الذين لا يدفعون يواجهون العواقب: أحيانا يلقون القنابل اليدوية على أبواب منازلهم،

وجاء في الرسالة النصيّة التي تنطوي على تهديد مبطن وأرسلها وسيط لحساب حركة طالبان باكستان "نامل ألا تخيب ظننا". وتلتها رسالة ثانية سريعا حذرت من أن "رفض تقديم دعم مالي سيجعل منك مشكلة. نعتقد أن رجلا حكيما سيفهم ما نعيّنه".

ومنذ أن سيطرت حركة طالبان على السلطة في كابول خلال أغسطس 2021، تزايدت محاولات طالبان الباكستانية على الحدود مع أفغانستان لابتزاز الناس من أجل تحصيل المال.

وحركة طالبان باكستان هي جماعة منفصلة عن حركة طالبان



التدريب لتحصيل الموارد

الحكومة المصرية تنجرف خلف هجرة المواطنين إلى المعاهد الأزهرية

تعديل تشريعي يسمح لمعلمي الأزهر بالمساواة مع أقرانهم في التعليم المدني

بجذبه أكثر من 40 ألف طالب من مختلف بلدان العالم، وكان ذلك أحد المبررات التي ساققتها اللجنة الدينية في مجلس النواب المصري في أثناء تمرير التعديلات المنظمة لعمل الهيئات التابعة لها باعتبارها منصة تجذب الطلاب الساعين للتعرف على تعليم الإسلام الوسطي، وتجذ الحكومة نفسها في موقف ضعيف في ظل المشكلات التي تواجه تعليمها المدني.

68.9
ألف مدرسة ومعهد أزهرى بين عامي 2020 و2021 مقابل 67.5 ألف في العام الذي سبقه

وتمكن الأزهر من توظيف مساعي الحكومة لمواجهة هيمنة جماعات الإسلام السياسي على المنابر الدينية والمساجد لصالحه وتوسع في إنشاء أروقة تعليم وتحفيظ القرآن ما مكّنه من جذب 500 ألف دارس خلال إجازة الصيف، وروج لقدرته على جذب الأطفال إلى أروقته وتحقيق نجاح إضافي بعزز ثقة المواطنين فيه، وبشكل بابا خلفيا لجذب الطلاب إلى معاهده لتلقي تعليمه العلمي والديني.

غياب الرؤية

واستفاد الأزهر من عدم وجود رؤية واضحة لدى الحكومة تستطيع من خلالها مجابهة معتقدات مجتمعية ما زالت ترى أن التعليم الديني هو الأفضل للمدارس المدنية، وأن الدخول مع الأزهر في صدام وعرقلة ضغوطه المستمرة لتحسين أحوال مؤسساته سوف يؤدي إلى المزيد من الصدام العلني غير المرغوب فيه في ظل مساعي الكثير من المواطنين للتغلب على أوضاعهم الاقتصادية الصعبة بالاتجاه نحو التعليم الأزهرى الذي تشكل مصروفاته نسبة 10 في المئة من إجمالي مصروفات المدارس المدنية الحكومية. وتزايدت شكاوى الأزهر من وجود عجز في أعداد المعلمين بالمعاهد التي تجذب عددا كبيرا من الطلاب في المراكز والقرى التابعة لحافظات مختلفة، وبدأ أن تمرير التعديلات الأخيرة هدفه الحفاظ على تقديم حد أدنى من التعليم والحفاظ على استقرار التعليم في معاهد ومدارس الأزهر، وقد تكون ثمة فرصة في المستقبل لتكون تبعتها لوزارة التعليم، حال جرى التعامل مع قيادات أزهرية أكثر انفتاحا.



الأزهر يتماشى مع سياق مجتمعي يرفض تطوير المناهج

ألف في العام الذي سبقه، بزيادة بلغت نسبتها 2 في المئة لمواكبة الأعداد المتزايدة.

وحسب تقديرات غير رسمية ارتفع إجمالي عدد طلاب التعليم الأزهرى من مليون و777 ألف إلى مليون و900 ألف في العامين الماضيين بزيادة حوالي 124 ألفا، وتقدم هذا العام 320 ألف طالب إلى مرحلة رياض الأطفال بالمعاهد الأزهرية، وهو رقم كبير عن ذلك الذي استقبلته المعاهد خلال العام الماضي. وقال البرلماني السابق محمد أبوحامد الذي تقدم بأكثر من مشروع قانون لإصلاح الأزهر إن هذه المؤسسة الدينية انتصرت لرؤيتها التي تقضي بالتوسع في إنشاء معاهده من دون أن ترتبط مباشرة بالتعليم المدني، وأن المحاولات العديدة السابقة لتطوير قانون الأزهر كانت تستهدف إيجاد تنسيق مباشر بينه وبين وزارة التربية والتعليم، بما يوجد رؤية موحدة لتطوير التعليم وفقا لما تراه الدولة، لكن ذلك لم يتحقق.

وأضاف في تصريح لـ"العرب" أن حالة عدم تكافؤ الفرص بين التعليم الديني والمدني تصب في صالح الأزهر لأنه يتيح تقديم تعليم بمقابل زهيد يجذب أبناء الطبقة البسيطة، وتقبل ما يعرف بكليات القمة فيه طلابا من ذوي الدرجات الأقل مما تتيحه الجامعات المدنية.

وبتماشى نظام التعليم القائم على الحفظ في الأزهر مع السياق المجتمعي الرافض لتقبل تطوير المناهج المدنية، ما يؤكد على أنه في طريقه إلى التوسع في مؤسساته التعليمية.

وشدد أبوحامد على أن عدم وجود تنسيق بين الأزهر والحكومة بشأن المؤسسات التعليمية سوف تكون له انعكاسات سلبية مستقبلا على عقول الأجيال القادمة، والتي يمكن أن تصطبح معها أفكارا مختلفة حول قبول الآخر وترسيخ الهوية الوطنية التي ترفع من أهميتها مناهج التعليم المدني. ويبدو أن الحكومة المصرية استسلمت لفكرة غياب الرقابة عن المناهج الدينية التي تخضع لإشراف الأزهر ويعيدا عن سلطة وزارة التعليم، وأن التوسع في إنشاء المعاهد الأزهرية والزيادة المضطردة في الإقبال عليها يفتح الباب أمام إنشاء معاهد خاصة ذات مصروفات تقدم جرعات دينية وتعليمية أكبر مما تقدمه المعاهد الأزهرية المجانية، والتي قد لا تتوافر لها رقابة كافية من الأزهر أو وزارة التعليم، ما يهدد بتسرب الأفكار المتطرفة التي تخدم مخططات تنظيمات الإسلام السياسي إلى المجتمع. يستقوي الأزهر في مواجهة رغبة الحكومة في إخضاع تعليمه لسيطرتها

أحمد جمال
صحافي مصري

وافق مجلس النواب المصري الأحد الماضي على مشروع قانون تقدمت به الحكومة لإعادة تنظيم الأزهر والهيئات التي يشملها، بما يلبي مطالب المعاهد الأزهرية بتعديل القانون ليسمح لها بتعيين معلمين جدد وفقا لقانون الخدمة المدنية التي تعمل به المدارس الحكومية، وفتح باب التعاقد مع المعلمين لمدة عام أو أكثر بشكل يسهم في التعامل مع العجز المحدود في أعداد معلميه مقارنة بالتعليم المدني.

تشير خطوة البرلمان المصري إلى أن الأزهر سوف يضي في طريقه نحو التوسع في إنشاء المعاهد الأزهرية وإزالة العقوبات القانونية التي واجهت تعيين معلمين جدد في السنوات الماضية، ومنحهم نفس حقوق نظرائهم في التعليم المدني، تحديدا منذ العام 2016 عندما أدخلت الحكومة تعديلات على قانون الخدمة المدنية.

مسار إصلاح الأزهر

وطالب الأزهر مرات عديدة بإدخال تعديلات على قانونه بما يسمح له بالمساواة بين معلميه ومعلمي المدارس المدنية، وهو أمر جرى إرجاؤه كثيرا في ظل محاولات من نواب في البرلمان السابق تعطيله لأن التعديلات تشمل ربط التعليم الأزهرى بالمدني، وفي النهاية اقتصر التعديل على ما تبناه الأزهر ومعاهده الدينية.

تؤكد الاستجابة الحكومية وعبارات المديح التي أثنى فيها نواب محسوبون على الحكومة على الأزهر وتعليمه أن المؤسسة الدينية في طريقها إلى ربح معركةها الخفية مع الحكومة التي تحاول تخفيف العبء عن موازنتها العامة في ظل مشكلات اقتصادية عديدة بالارتكان إلى الأزهر وبعض رجال الأعمال في تمويل عجز المخصصات وتبين أنها استسلمت لواقع هجرة الطلاب من التعليم المدني إلى الأزهرى.

أكدت أرقام أعلنها وكيل مجلس النواب محمد أبو العيني في جلسة البرلمان العامة الأحد أن العام 2015 شهد انتقال 88 ألف طالب من التعليم المدني إلى الأزهرى، وأن العام الدراسي الحالي شهد انتقال 60 ألف طالب.

وكشفت النشرة السنوية للتعليم قبل الجامعي الصادرة عن الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء (حكومي) لتطوير العلاقات وتفعل مسار تطبيعها على أعلى المستويات لتصبح على الأقل في نفس مستوى العلاقات الجيدة بين تركيا والإمارات والسعودية.

الغموض السياسي يلف وجود إخوان مصر في تركيا

خيار الجماعة ينحصر بين دعم التقارب بين القاهرة وأنقرة أو الاندثار



الإخوان يعتبرون أردوغان أحد كوادرمهم ويشعرون بأنه يكاد ينقلب عليهم

وأمام قيادات وعناصر الإخوان خيار المغادرة إلى دول أخرى، أو البقاء بشرط التماهي مع المستجدات ومسايرة الواقع الجديد. ويمكن النظر إلى بدايات ما يوصف بالهجوم على النظام التركي على أنه انفعال حماسي مؤقت غير مدروس، ومن المرجح أن يعاود التنظيم دعواته للحوار لإجراء مصالحة مع القاهرة، والتي ألح إليها القائم السابق بأعمال المرشد إبراهيم منير قبل وفاته.

وتعد المصالحة مستبعدة في المدى المنظور، لكن لا غنى للجماعة عنها مهما كلفها من تنازلات إنقاذا لمستقبلها في مصر وتركيا أيضا. ويستنظر قيادات الجماعة للتحولات الحالية كفرصة سانحة لتحقيق ما فشلت فيه في السابق.

تراهن جماعة الإخوان على استمرار حاجة النظام التركي الحالي إليها في الداخل لأغراض انتخابية، مقابل الالتزام خارجيا بعدم الإضرار بعلاقات تركيا بأي دولة أو بمصالحها. وليس في مصلحة النظام التركي عمليا التخلي تماما عن جماعة الإخوان، وهو فقط يمارس نوعا من ضبط أداة الجماعة وإعادة توليفها لمقتضيات المرحلة الأنية دون رفع الحماية عنها.

التحول الأميريكي

من الأفضل للجماعة الاستجابة للبرمجة التركية وفقا للسياقات والمعادلات الجديدة، حيث وضع جيدا أن هناك رغبة تركية – مصرية مشتركة لتطوير العلاقات وتفعل مسار تطبيعها على أعلى المستويات لتصبح على الأقل في نفس مستوى العلاقات الجيدة بين تركيا والإمارات والسعودية.

وسيكون على جماعة الإخوان تعلم الدروس سريعا وإدراك حجم المتغيرات الحالية على مستوى التحول في نظرة المسؤولين الأتراك للأحداث منذ يونيو 2013 إلى اليوم، وسيادة منطق مصالح الدول لا للمشاريع التفكيكية ومسارات العسكرية الأيديولوجية والمذهبية. صارت الأمور أكثر تعقيدا بالنسبة إلى جماعة الإخوان، فالانسجام الظاهر بين مسؤولي الإدارة الأميركية الحالية والقيادة المصرية والذي عكسته فعاليات ولقاءات مؤتمر المناخ بين الجانبين، يعني أن أهم داعمين لمشروع الإسلام السياسي (تركيا والحزب الديمقراطي الأميركي) صارا على قناعة بأن مرحلة جماعة الإخوان يمكن أن تصبح من الماضي، وأن مختلف القوى التي ترغب في التعاون وتعزيز العلاقات مع مصر يلزمها التخلي عن أدوات وأوراق الابتزاز والضغط.

سبق وأن لجأت جماعة الإخوان اضطرابيا في أوضاع شبيهة لخطط بديلة، عبر الترويج للظلمية، والقول إنها وصلت إلى هذا الحال بسبب تحالف النظم العلمانية العربية مع القوى الغربية ضدها.

وإمام قيادات وعناصر الإخوان خيار المغادرة إلى دول أخرى، أو البقاء بشرط التماهي مع المستجدات ومسايرة الواقع الجديد. ويمكن النظر إلى بدايات ما يوصف بالهجوم على النظام التركي على أنه انفعال حماسي مؤقت غير مدروس، ومن المرجح أن يعاود التنظيم دعواته للحوار لإجراء مصالحة مع القاهرة، والتي ألح إليها القائم السابق بأعمال المرشد إبراهيم منير قبل وفاته.

وتعد المصالحة مستبعدة في المدى المنظور، لكن لا غنى للجماعة عنها مهما كلفها من تنازلات إنقاذا لمستقبلها في مصر وتركيا أيضا. ويستنظر قيادات الجماعة للتحولات الحالية كفرصة سانحة لتحقيق ما فشلت فيه في السابق.

تراهن جماعة الإخوان على استمرار حاجة النظام التركي الحالي إليها في الداخل لأغراض انتخابية، مقابل الالتزام خارجيا بعدم الإضرار بعلاقات تركيا بأي دولة أو بمصالحها. وليس في مصلحة النظام التركي عمليا التخلي تماما عن جماعة الإخوان، وهو فقط يمارس نوعا من ضبط أداة الجماعة وإعادة توليفها لمقتضيات المرحلة الأنية دون رفع الحماية عنها.

وتتقاطع سيناريوهات الإخوان الأخيرة في تركيا مع تجربة الجماعة مع الرئيس المصري الراحل جمال عبدالناصر الذي اعتبرت الجماعة انقلابه عليها خيانة للبيعة، حيث كانت تعده أحد كوادرها، وتعاملت مع صعوده للسلطة على أن عضواً منها هو الذي يحكم، ولذا شرعت في فرض الإملاءات والشروط بشأن فلسفة الحكم، وهو ما رفضه عبدالناصر، ما قاد للانفصال والصراع مرورا بمحاولات اغتياله وانتهاء بالقضاء شبه الكامل على التنظيم.

وفي حالة تركيا، تعتبر جماعة الإخوان الرئيس أردوغان أحد أهم كوادرها أيضا، ومنحته ولاء السمع والطاعة، ووصفه الراحل يوسف القرضاوي المرجع الفقهي للتنظيم عام 2016 بأنه "سلطان المسلمين". لكن تقل صدمة جماعة الإخوان بتحول أردوغان ضدها عن صدمتها في عبدالناصر، ويشترك أردوغان أيضا، مع الرئيس الراحل أنور السادات في اتهامها أوصلا جماعة الإخوان إلى مستوى من النفوذ والتمكين جعلها تشعر بأن بينها وبين تحقيق حلمها التاريخي خطوة، وعندما أوشكت على الوصول قطعلا أواصر العلاقة، تحقيقا لمصالح سياسية وقومية أعلى، حيث لجأت جماعة الإخوان بعد شعورها بخلي السادات عنها إلى التحالف ضده مع خصومه، وصولا إلى تكفيره والتحريض على قتله ثم اغتياله في أكتوبر عام 1981.

وعلى الرغم من اختلاف الأوضاع في تركيا والإقليم ومصر عما كانت عليه في ثمانينات وخمسينات القرن الماضي، إلا أن الثابت هو أن الجماعة اعتادت استهداف من ساندوها ودعمها ثم انقلب عليها.

لا تزال أسئلة العلاقات التركية - المصرية بعد المصافحة التي جرت بين الرئيسين عبدالفتاح السيسي ورجب طيب أردوغان في قطر مستمرة حول مستقبل علاقة جماعة الإخوان بأنقرة والكيفية التي يمكن أن تتعاطى بها مع التطورات الجديدة والمتسارعة. واقتضت تلك المصافحة التمهيد لها بخطوات إثبات حسن نوايا وجدية في التقارب، حيث اتخذت السلطات التركية إجراءات أكثر صرامة مع قادة وعناصر الإخوان مؤخرا.

هشام النجار
كاتب مصري

سعت جماعة الإخوان عبر أجنحتها الثلاثة المتصارعة إلى إفشال مسار التقارب بين تركيا ومصر من خلال إطلاق دعوات للتظاهر والحشد في الحادي عشر من نوفمبر، وهو ما أسهم النظام التركي في إجهاضه من خلال توقيض تحركات العناصر المحرضة عليها والمقيم عدد كبير منها في إسطنبول حيث بات متيقنا من أن التنظيم يفتاد على إفساد العلاقات بين البلدين.

وأكد مستوى الإجراءات التي اتخذتها الأجهزة الأمنية التركية ضد عناصر الإخوان والناشطين الموالين لها لتظاهرات نوفمبر على جدية النظام التركي في غلق صفحة الماضي المحرضة عليها والصداقة مع القاهرة، وهو ما مهد الأرضية لعقد اللقاء بين الرئيسين ومصافحتهما العلنية بوساطة قطرية.

تغييرات جذرية

انطوت ردود أفعال عناصر الجماعة على استشعارها الخطر من تغييرات جذرية في التعاطي التركي معها، وبعد حملات من المدامسات والتوقيفات غير المسبوقة وإلقاء القبض على العشرات ممن ثبت تحريضهم على التظاهر في مصر فحلت العديد من صفحات الإخوان بهجوم على السلطات التركية وانتقادات غير مسبوقة للرئيس أردوغان.

النظام التركي ليس من مصلحته التخلي عن جماعة الإخوان فهو بحاجة إليها، وكل ما يقوم به حاليا هو ضبط أداثها

وزاد اللقاء الأخير بين الرئيسين، التركي ونظيره المصري، علاقات الجماعة مع تركيا تعقيدا، بما يضع حدا لمحاولاتها تخريب مسار التقارب وضرب العلاقات المشتركة، علاوة على أنه مؤشر على درجات أعلى من الإجراءات ضد قادة الجماعة ربما تتضمن تسليما لملطوبين في قضايا جنائية للقاهرة، وقيادات متورطة في تخطيط وتنفيذ

بشرى لأوبك+: نهاية سريعة لفورة إنتاج النفط الصخري

تراجع الإنتاج الأميركي يمنح أوبك فرصة القيادة مجددا



واشنطن لن تتحكم في سوق الطاقة

والغاز في الولايات المتحدة هذا العام، فإن هذا النمو تحده ضغوط الكلفة وتأخيرات سلسلة التوريد". ويشير إلى نقص العمالة والمعدات وسياسات إدارة بايدن غير المتسقة بكونها العقوبات الرئيسية التي تحول دون توسيع نشاط الحفر.

وقال مسؤول تنفيذي في شركة خدمات حقول النفط في تعليقات على الاستطلاع "عدم فهم الإدارة لدورة الاستثمار في النفط والغاز يؤدي إلى سياسات طاقة غير متسقة تساهم في ارتفاع تكاليف الطاقة". وذكر أن هذا التناقض المستمر يزيد حالة عدم اليقين ويقلل الاستثمارات في البنية التحتية للطاقة.

وتابع "نحن في دوامة موت الطاقة التي ستؤدي إلى ارتفاعات أعلى وانخفاضات أدنى. سيزداد التقلب وسيشهد الجمهور مرحلة صعبة للغاية".

الاستهلاك الإضافي في ست من تلك السنوات، وفقا لتقديرات كبير محلي السوق في رويترز جون كيمب. وقالت المجموعة العالمية لأبحاث واستشارات الطاقة (وود ماكنزي) الشهر الماضي "زاد إنتاج الولايات المتحدة بمقدار 10 ملايين برميل في اليوم من 2011 إلى 2022، مستحوذا على نسبة 10 في المئة من الإمدادات العالمية". وما يقارب 6 ملايين برميل يوميا من تلك الزيادة في إنتاج الولايات الأمريكية الثماني والأربعين المتجاورة جاء من الخام والمكثفات، مع قدوم ثلثها من حوض بيرميان وحده، في حين كانت بقية الزيادة من سوائل الغاز الطبيعي المنتجة من الغاز الصخري.

وقال مسؤولون تنفيذيون في مسح الطاقة الذي أجراه المصرف الاحتياطي الفيدرالي في دالاس للربع الثالث من العام "بينما تستمر زيادة إنتاج النفط

هيس، وهو الرئيس التنفيذي لشركة هيس كورب، في مؤتمر عقد في ميامي الأسبوع الماضي "عادت أوبك حقا الآن إلى كرسي القيادة حيث أنها المنتج الأكبر". ويعتقد المسؤول التنفيذي أن متوسط إنتاج النفط الخام الأمريكي سيبلغ 13 مليون برميل في اليوم على مدى السنوات القليلة المقبلة، حيث سيستقر في حده الأقصى، بينما يضغط المستثمرون على شركات النفط الأمريكية للتركيز على إعادة الأموال إلى المساهمين بدلا من الاستثمار في إستراتيجيات النمو القوية.

وتتعارض الحالة والاتفاق الحالية لصناعة النفط الأمريكية بشكل صارخ مع مطلع العقد حتى 2019. فقد استحوذ المنتجون الأمريكيون بين 2009 و2019 على كل الاستهلاك العالمي المتزايد في ثلاث سنوات وعلى ما لا يقل عن ثلثي

خدمات حقول النفط وخطر الركود وانخفاض الأداء من الإبار المحفورة مؤخرا في حوض بيرميان الأمريكي". لذلك تقرر تخفيض توقعات إنتاج النفط في الولايات الأمريكية الثماني والأربعين المتجاورة بشكل كبير وتوقع إنفيروس إنتلجنس ريسيرش الآن نموا بنحو 450 ألف برميل يوميا في عام 2022 و560 ألف برميل يوميا في 2023.

عودة إلى القيادة

قال مسؤول تنفيذي كبير في صناعة الصخر الزيتي الأسبوع الماضي إن رقعة الصخر الزيتي في الولايات المتحدة لم تعد المنتج الأكبر، وإن أوبك عادت أهم محرك لأساسيات إمدادات النفط. وكان يُنظر إلى صناعة الصخر الزيتي على أنها المنتج الأهم، وقد انتظر السعوديون وأوبك مرور ذلك. وقال جون

تبحث الدول النفطية عن سبل لضمان استقرار أسواق الطاقة وإن كانت لا تعجب الولايات المتحدة التي تريد التحكم في القرار والانفراد به، إلا أن آخر التقارير تفيد بأن تراجع إنتاج النفط الصخري لدى واشنطن من شأنه أن يعيد تحالف أوبك إلى كرسي القيادة.

واشنطن - لا تزال أوضاع سوق الطاقة محور اهتمام الدول المنتجة التي لم تتفق بعد على آلية تستطيع من خلالها التحكم في ارتفاع الأسعار ونقص الإمدادات، فقد تعرضت أسعار النفط هذا الأسبوع لضغوط بعد أن قالت إدارة معلومات الطاقة إن مخزونات البنزين ونواتج التقطير الأمريكية ارتفعت بشكل كبير الأسبوع الماضي. وخففت الزيادة بعض القلق من شح السوق لكن مخزونات النفط الخام الأمريكي تراجعت.

وترى تسفيتانا باراسكوفا المحررة في موقع أويل برايس الأمريكي أن أيام وفرة إنتاج النفط الصخري الأمريكي ولت؛ حيث يتزايد إنتاج النفط الأمريكي، ولكن بوتيرة أبطأ بكثير مما كانت عليه قبل الانهيار في 2020، وبمعدلات أقل مما كان متوقعا قبل بضعة أشهر.



وتزامنت أولويات قطاع النفط الصخري الجديدة (التنظيم الراسمالي والتركيز على عوائد المساهمين وسداد الديون) مع بروز قيود سلسلة التوريد وتضخم كلفة خفض نمو إنتاج النفط في الولايات المتحدة. ولا يتحضر المنتجون الأمريكيون عند رؤية الإشارات المختلطة من إدارة جو بايدن وصناعة النفط والغاز الأمريكية، والاتهامات المستمرة الموجهة إلى القطاع بسبب ارتفاع أسعار البنزين، والتهديد بغرض المزيد من الضرائب. ويتردد الكثيرون في الالتزام بإتفاق المزيد على التقييد عندما لا تبرز أي رؤية متوسطة إلى طويلة المدى لكيفية اعتماد موارد النفط والغاز الأمريكية لتعزيز أمن الطاقة ومساعدة الحلفاء الغربيين الذين يعتمدون على

الواردات. وخففت إدارة معلومات الطاقة الأمريكية والعديد من المحللين توقعاتهم لهذا العام لإنتاج النفط الخام في 2022 و2023. وعلى الرغم من أن إدارة معلومات الطاقة لا تزال تتوقع أن يسجل

واشنطن - وقع الأردن مع إسرائيل جملة من الاتفاقيات الاقتصادية ومذكرات التفاهم، وفيما يرى بعض المحللين أن هذه التفاهات جاءت بالزامن مع عودة بنيامين نتنياهو إلى رئاسة الحكومة، وهو ذات الشخص الذي لم يخف تحديه للمملكة سنوات طويلة، يرى آخرون أن هذه الشراكات الاقتصادية من شأنها جعل العلاقات بين البلدين أكثر إيجابية.

وفي نوفمبر 2021 وقّع الأردن والإمارات وإسرائيل "إعلان نوايا" للدخول في عملية تفاوضية للبحث في جدوى مشروع مشترك للطاقة والمياه.

وعلى هامش قمة المناخ بشرم الشيخ المصرية، جرى توقيع مذكرة تفاهم بين الدول الثلاث للاستمرار في دراسات الجدوى الخاصة بمشروع مقايضة الماء بالكهرباء.

وفي نوفمبر 2021 وقّع الأردن والإمارات وإسرائيل "إعلان نوايا" للدخول في عملية تفاوضية للبحث في جدوى مشروع مشترك للطاقة والمياه. وعلى هامش قمة المناخ بشرم الشيخ المصرية، جرى توقيع مذكرة تفاهم بين الدول الثلاث للاستمرار في دراسات الجدوى الخاصة بمشروع مقايضة الماء بالكهرباء.



المصالح الاقتصادية قد تكبح جماح اليمين الإسرائيلي المتطرف

الاتفاقيات الاقتصادية تضع حدا للمناكفات بين الأردن وإسرائيل

لكن احتمالية التوتر قد تكون أكبر خاصة مع عودة نتنياهو لقيادة الحكومة الإسرائيلية، وما يُعرف عنه بأنه عنصر تازيم.

وأوضح المحلل السياسي عامر السبيلة أنه "بلا شك كلما زاد عدد الاتفاقيات التي توسع دائرة المصالح المشتركة بين الأردن وإسرائيل تقل مساحات الضغط السياسي".

وأضاف "كل هذه الاتفاقيات لا يمكن أن تمنع الجانب الإسرائيلي من القيام بخطوات أحادية، أو محاولة فرض رؤى معينة أو أجندات إقليمية". واستطرد "الأردن يفضل قطعاً التعامل مع إسرائيل بلا نتيناهو خاصة مع زيادة اللقاة الرسمية المصرح بها من عمان بعد مغادرته المرة الأخيرة".

وتابع "من باب الواقعية السياسية فإن الأردن مضطر للتعامل مع نتيناهو والإهم أن مسار الأمور في إسرائيل يحوله إلى شخص أقل تطرفاً مقارنة بحلفائه السياسيين، لهذا يكون التعامل مع نتيناهو في هذه المرحلة يمثل مصلحة لاحتواء أي تصعيد كبير من أطراف يمينية متطرفة".

وزاد "لا يمكن أن يتحدث الأردن عن القضية الفلسطينية بعيداً عن حل سياسي، لكن البرنامج الاقتصادي أصبح أولوية لجميع الأطراف، ويتم الحديث عن الاقتصاد وعدم التطرق إلى السياسي الذي لم يعد حتى الإسرائيلي يتحدث عنه".

واختتم السبيلة "لا أتوقع المزيد من الاتفاقيات دون بعد سياسي، في إشارة منه إلى أن معظم الاتفاقيات تم تسويقها من جانب تجاري اقتصادي.

ذا طابع أكثر تعاوناً وإيجابية في ظل الشراكات الاقتصادية والتجارية الثنائية والمتعددة مع الإقليم".

وقالت الباحثة في الشؤون السياسية أمل عاشور إن "العام المقبل ربما يشهد انفراجاً في العلاقات بين الأردن وإسرائيل".

مراقبون يرون أن العلاقات الأردنية - الإسرائيلية خلال حكم نتيناهو ستبقى رهينة لمستوى التفاهات بين البلدين مستقبلا

وأرجعت عاشور ذلك إلى عدة أسباب، من أهمها "ارتفاع مستوى التعاون في مجالات الطاقة والغاز والمياه، ومواجهة التخطيصات الإرهابية بالمنطقة، والحفاظ على استقرار نسبي في فلسطين، خاصة في ظل ظروف إقليمية وعالمية صعبة تتطلب التنسيق والتعاون من الجميع".

وأضافت "الأردن وإسرائيل يتشاركان بمخاوفهما من التهديد الإيراني بالمنطقة وهو ما يدفع إلى تعاون أمني في ما بينهما".

لكنها اعتبرت أن "عدم التزام إسرائيل بالمواثيق والمعاهدات واحترامها للمواثيق والقانون الدولي، يهدد مستقبل أي اتفاق مع الجانب الأردني خاصة المياه والغاز".

ورجحت الباحثة الأردنية أن تكون العلاقات بين عمان وتل أبيب في مجملها "بين مدّ وجزر كما كانت عليه منذ عقود

حكم نتيناهو ستبقى رهينة لمستوى التفاهات التي ستربط البلدين في مقبل الأيام، بما فيها مشاريع اقتصادية محتملة.

وما يدفع بذلك، إشادة الرئيس الإسرائيلي إسحق هرتسوغ، في قمة المناخ بشرم الشيخ، بمشروع مقايضة الماء مقابل الكهرباء مع الأردن والإمارات، ودعوته إلى رفع التعاون الإقليمي الضروري لخلق شرق أوسط متجدد. وتوقع أستاذ العلوم السياسية في جامعة "مؤتة" الأردنية (حكومية) وليد العويمر أن "العلاقات السياسية والأمنية بين الأردن وإسرائيل خلال المرحلة المقبلة ستكون شائكة ومعقدة، في ظل حكومة يمينية متطرفة برئاسة نتيناهو".

واستدرك "لأن علاقة الأردن مع إسرائيل لا بدّ منها بحكم اتفاقية السلام والجغرافيا، ولأن الملك عبدالله الثاني منفتح على الإقليم والعالم ويولي المصلحة الأردنية والفلسطينية الأهتمام الأبرز، اتجهت المملكة لبناء شراكات اقتصادية مع الإقليم وإسرائيل مثل مشروع الماء مقابل الكهرباء".

وأضاف "سيكون لهذا المشروع ولغيره من المشاريع الاقتصادية والتجارية مع الجانب الإسرائيلي الطريق البديل الذي يوثق ويطور العلاقات الثنائية بين البلدين".

وتابع "سيساعد ذلك ليكون الأرضية الصلبة التي يُعتمد عليها لحل كثير من المشكلات السياسية والأمنية بين البلدين، وتحقيقاً للمصالح الفلسطينية من خلال البوابة الأردنية".

ولفت العويمر إلى أن "مستقبل العلاقات الأردنية - الإسرائيلية سيكون

الصبر الإستراتيجي في مواجهة التصعيد الحوثي

اليمنية والتحالف العربي، قد يكون أكبر فخ نصب للحوثيين الذين أسأوا قراءة المشهد والتحولت الإقليمية والدولية اللافقة التي شهدتها الشهور الأخيرة منذ فشل جهود تمديد الهدنة الأممية في الثاني من أكتوبر الماضي. وإذا كان صبر "الشرعية" اليمنية محكوما في الحقيقة بعوامل عديدة داخلية وخارجية وليس مجرد "حكمة" صرفة كما قد يبدو الأمر للوهلة الأولى، إلا أن ثمة تحولات هامة باتت تجعل من هذا "الصبر"، الذي تتحلل به الشرعية مكثفة بإطلاق تصريحات التحذير والتلويح بأن لهذا الصبر حدودا، مؤشرا على مسارات قادمة قد يشهدها الملف اليمني برمته على صعيد التغير الكبير في الخطاب الأممي والدولي الذي شهدناه إزاء التعنت الحوثي، في مقابل انكشاف شعارات الإدعاء والمظلومية الحوثية الزائفة، بعد أن خدع صبر الشرعية والتحالف العربي الحوثيين، فحولوا خطاب "المظلومية" في لحظة عين إلى خطاب آخر تغلب عليه لغة العنف والتحدي والإصرار على الإذاء والإمعان في التعنت ورفض السلام وهي صفات ظل الحوثي يخفيها خلف عباءة الاستكانة في لحظات الضعف والخور التي مر بها. ولا تتوقف أخطاء الحوثي القاتلة عند الاستهانة بصبر الإقليم والعالم، والتلويح بشل حركة الملاحاة الدولية، ولا عند تعامل الحوثي باستخفاف مع بيانات الإدانة الأممية والدولية التي صارت أكثر وضوحا وتماسكا، بل أن أكبر أخطاء الحوثي اليوم يكمن في سوء قراءة التحولات التي يمر بها النظام الإيراني داخليا وخارجيا، والتي تجعل هذا النظام أمام مأزق وجودي كبير في حال استمرت هذه الاحتجاجات، أو مأزق أخلاقي واجتماعي في حال مضى قدما في واد صوت الشارع الإيراني الذي لم يكن أكثر وضوحا مثل اليوم في المطالبة بإسقاط النظام الثيوقراطي المتخلف الذي أغرق البلاد في دوامات من العنف والإفقار وبدد ثروات الشعب الإيراني في تمويل فوضى اجتاحت المنطقة لعقود.

هذه التحديت لا تهدد وجود النظام الإيراني فقط بل حتى أذرعه في المنطقة، بما في ذلك الحوثيين الذين سيجدون أنفسهم فجأة في حال سقطت عمامة "خامنهئي" بدون خبراء أو طائرات أو صواريخ لتهديد العالم، بقر ما سيجدون أنفسهم أمام فاتورة كبيرة مستحقة الدفع للعالم والمنطقة وقبل ذلك الشعب اليمني المتحضر للخلاص من هذا الكابوس الحوثي الجاثم على صدره؛

صالح البيضاني
صحافي يمني

يوصل الحوثي سياسة إرسال طائراته المفخخة في محاولة لاستعراض القوة وانتزاع المزيد من التنازلات تحت جنح الظلام الأممي والارتباك الدولي الذي يخيم على المنطقة، في الوقت الذي تدرس فيه الحكومة الشرعية خياراتها لمواجهة التصعيد الحوثي الخطير الذي يستهدف بنية الاقتصاد الهشة ويعمق من الأزمة الإنسانية التي تجتاح اليمن منذ سنوات.

وفيما يبعث الحوثي برسائله المفخخة نحو موانئ تصدير النفط في المناطق المحررة، مستغلا سلسلة غير مسبوقة من التناقضات والتحولت الإقليمية والدولية، يبدو أن هامش المناورة بات محدودا لدى الشرعية اليمنية، لنفس الأسباب تقريبا التي منحت الحوثيين هامشا أوسع للتصعيد والمتعملة في حسابات الإقليم والمنطقة التي تتحاشى إشعال المزيد من الأزمات في عالم تجتاحه الفوضى وتلوح في سماءه نيران صراعات محتملة، على غرار حرب أوكرانيا التي أعادت إلى الأذهان المخاوف من اندلاع حرب نووية.

وفي ظل هذا المشهد المرتبك والعبيث، الذي يمنح القوى والميليشيات المقلنة مساحة أكبر للابتزاز ولي ذراع المجتمع الدولي، كما يفعل الحوثيون اليوم، تواصل الميليشيات المدعومة من إيران في اليمن سياسة الضغط التي تهدف إلى انتزاع مكاسب غير مستحقة ولشرعية وجود الانقلاب المرفوض دوليا، إلى جانب إرسال رسائل لأنصار الجماعة وأتباعها لرفع معنوياتهم وإظهار الميليشيات كقوة مسيطرة وقادرة على فرض شروطها وتحدي العالم وحتى التلويح بخيارات لا تستهدف مصالح الحكومة الشرعية فقط بل تتجاوز ذلك إلى تادييب الدول العظمى، كما يحلو للإعلام الحوثي أن يصور الأمر لاتباعه؛

وبقدر ما تبدو اللحظة مغربة للحوثيين للمضي قدما في هذا الاستعراض الزائف للقوة، حينما عبر إرسال الطائرات المسيرة إيرانية الصنع وحينما آخر عبر التلويح بشن حرب بحرية تشمل مصالح الإقليم والعالم وتعطل خطوط الملاحة وإمدادات الطاقة، إلا أن ذلك الترف السياسي والعسكري الذي يمارسه الحوثيون اليوم بدون أي رادع ويقابل بصبر إستراتيجي من قبل الشرعية



تزوير الوثائق في تونس.. ليس للسقوط قاع

للمال على حساب مستقبل البلاد وأمنها واستقرارها. التحقيق في هذه القضية على قدم وساق، وبطريقة متشعبة يمكن متابعة ملفاتها المتشابكة، إذ لا يمكن فصلها عن غيرها من قضايا. وفي هذا الإطار، كان قاضي التحقيق في القطب القضائي لمكافحة الإرهاب في تونس قد أنهى التحقيق مع سبعة أعضاء من المحورين في قضية شبكة بيع الجنسية التونسية لسوريين وآخرين أجانب. هذا غيض من فيض كما يقال، فما بالك بعشرات بل مئات آخرين ممن شملتهم غنيمة اقتسام السلطة بعد 2011 وغافوا فسادا حتى صارت ثرواتهم تقدر بالملايين من الدولارات، وتورطوا في قضايا تزوير شهادات وغسيل أموال ودعم الإرهاب عبر تزوير الوثائق التي تضمن حماية المحورين فيه.

لا شك أن بعض هؤلاء ما زال يمارس نشاطه متخفيا، ولم تطله الحملات التطهيرية الآن، أي أن الخطر لا يزال كامنا من جراء الجيوب التي زرعت في مؤسسات الدولة طيلة عتريه كاملة من الحكم. ويؤكد الإستراتيجيون وخبراء القانون والمختصون أن جرائم تزوير الشهادات والوثائق الرسمية هي أشد خطورة من أي شكل من أشكال الفساد، ذلك أن العملة الرديئة تطرد العملة الجيدة كما هو معروف.

كل البلاد التي ترزح تحت وطأة الفساد والإرهاب، عانت وتعاني الآن، من آفة تزوير الوثائق والشهادات وبطاقات الهوية والجوازات، وهو ما يسهل النشاط الإرهابي على شاكلة ما يجري في أفغانستان وغيرها من البلدان التي فقدت الاستقرار الأمني والسلم الاجتماعي.

وليس هناك أخطر من عمليات التزوير التي تأتي من مراكز حساسة في الدولة ومؤثرة في المجتمع كوزارة التربية والتعليم، الأمر الذي كشفه وزير الداخلية التونسي توفيق شرف الدين منذ أشهر. يمكن القول إن تزوير الوثائق والشهادات هو الثمرة المسمومة التي أفرزتها حركة التزاوج بين الفساد والإرهاب، والنطفة التي ستصيب بالعقم والفساد كل ما سوف ينمو في رحمها. ذلك أنها وصلت إلى حد مقولة "حاميا حراميا" ولأمت الدولة في رمزيتها القانونية واحتكارها للأحكام والتشريعات والمراسيم التي تصدرها. السلطات الأمنية التونسية تقوم بواجبها، ونجحت في تفكيك شبكات تزوير الوثائق والشهادات متكونة من عصابات محلية وعربية، وقدمتها للقضاء، لكن الخطر لا يزال محدقا، إذ لا يمكن منع قنبلة موقوتة من الانفجار لمجرد إيقاف الفاعل.

ويؤكد متابعون لهذا الملف أن من وقع توظيفهم في مؤسسات الدولة منذ 2011 يعادل مجمل المعينين منذ الاستقلال أي أن الرقم مربع ويحيل إلى حالة من التساهل والتراخي إن لم نقل التورط في الفساد. الذين تدور حولهم الشبهات في هذا الملف هم من كانوا في قيادة الدولة بعيد 2011، وأبرزهم جماعات حركة النهضة التي نفت أن تكون أغرقت الإدارة التونسية بالانتدابات، معتبرة أن "الانتدابات التي تمت مباشرة بعد 2011 في عهد حكومتي محمد الغنوشي، والراحل الباجي قائد السبسي، قد تمت تحت ضغط الشارع" كما قال الناطق الرسمي باسمها.

تزوير الوثائق هو الثمرة المسمومة التي أفرزتها ظاهرة التزاوج بين الفساد والإرهاب والنطفة التي ستصيب بالعقم كل ما سوف ينمو في رحمها بعد أن لامست الدولة في رمزيتها القانونية واحتكارها للأحكام

القضاء العادل والنزيه وحده معني بحماية المتورطين في هذه القضية التي يشتم المرء فيها رائحة السياسة، وتتوجه فيها أصابع الاتهام إلى من كان معنيا مباشرة بإدارة البلاد، لكن ليس للفساد عقيدة واحدة ولا ميولات أيديولوجية محددة، وإنما ولأوه أبدا



باسم الحكومة، مضيفاً أن "كل ملف يتعلق بشهادة مزورة سيحال إلى القضاء". وأكد أنه "تم الانطلاق خلال السنة الحالية في اعتماد الختم الإلكتروني المرئي لجميع الشهادات العلمية"، وذلك منعا لتجاوزات مماثلة. حدث هذا بعد أن كشفت تقارير المراسد الرقابية في تونس عن تزوير شهادات في اختصاصات عديدة. وتم تقديم قوائم لمئات من الأشخاص كان قد وقع انتدابهم في مؤسسات عمومية بشهادات مزورة، وذلك بعد المشاركة في مناظرات وطنية مشكوك في نزاهتها. محللون يقرؤون هذه الظاهرة الخطيرة وغير المسبوقة في البلاد، بأن التوظيف العشوائي الذي وقع بعد 2011 تحت ضغط المطالب الشعبية، شجع على تزوير الشهادات وأوجد جيوب الفساد في إدارة المؤسسات العامة.

الكل يتراشق الاتهامات في هذا الملف المشتعل، والخلافات السياسية وحتى تصفية الحسابات الشخصية، تطل برأسها. لا شك أن المتورطين كثيرون في هذه القضية، والناشطون في المجتمع المدني يؤكّدون أن أطرافا وعصابات من خارج البلاد ضالعة في عملية التزوير هذه التي تكاد تهز البلاد، وتهدد السلم الأهلي بسبب تعرض بعض المبلغين إلى التهديدات. ويتفق الجميع على أن أجهزة الدولة وحدها بخبراتها وأقطابها القضائية، قادرة على التصدي لهذه الظاهرة الخطيرة التي شملت الوثائق الرسمية أيضا من بطاقات هوية وجوازات سفر وقع تزويرها وبيعها لأصحاب جنسيات أجنبية.

حكيم مرزوقي
كاتب تونسي

"ليس للسقوط قاع" عبارة تطلق للتعبير عن مدى فداحة ما يمكن أن يصنعه الفاسدون بشعوبهم وأوطانهم، إذ لا يمكن أن تتوقع منهم غير المزيد من الانحدار نحو الأخطر فالأخطر. لا يختلف اثنان في أن السقوط الأخلاقي، وعلى المستوى الفردي، من شأنه أن يهز كيان الأسرة ويهدد نسيج المجتمع، فما بالك إن كان يتعلق بالطبقة السياسية التي هي في موقع السلطة والقيادة.

الحقيقة أن من حكموا تونس في العشرية الأخيرة التي أعقبت الإطاحة بالرئيس الأسبق الراحل زين العابدين بن علي لم يكونوا "طبقة سياسية" بالمفهوم النخبوي للكلمة بل كان البعض منهم متهمًا بمحاولة تقويض الأمن العام. لسنا في صدد الدفاع عن نظام بن علي، ولا تيرثته من تجاوزات عديدة، ولا في معرض إصدار حكم قيمة أخلاقية على جماعة تزعم أنها كانت تمارس نشاطا سياسيا مدنيا يكفله القانون. ما يهمنا هو انعكاس حالة الفوضى والفساد على المؤسسات التعليمية بسبب شهادات علمية مدلسة وموازية زورتها عصابات نافذة بالتواطؤ مع الفاسدين، مما يمس بسمعة التعليم في تونس.. رهان دولة الاستقلال منذ قيامها عام 1956.

بق ناقوس الخطر إذن، وانطلقت مختلف الوزارات في عملية جرد للشهادات العلمية لمنظوريها بغرض التثبت في صحتها، كما أعلن نضال الدين النصيبي الناطق الرسمي

ليبيا وعزل الحبري في سياقات الفساد



السابقين والحاليين في عدد من القطاعات احتياطيا على دمة قضايا تتعلق بنهب المال العام.

وقد يكون الصور المسؤول الوحيد الذي يلقي حاليا التقدير والاحترام من مختلف الفرقاء بالرغم من أنه لا يزال عاجزا عن فتح ملفات الميليشيات وأمرأ الحرب من المتورطين في جرائم لا تسقط بالتقادم تتعلق بقتل المدنيين والتجار بالبشر والاختطاف والفساد، وغيرها، حتى أنه لم يستطع فتح أي تحقيقات في الصراعات المسلحة التي عرفتھا العاصمة طرابلس وأدت إلى قتل المدنيين وتصفية الحسابات بين المسلحين أنفسهم.

لا يزال الكبير في منصبه مستندا إلى قرارات القوى التي توفر له الغطاء الضروري، وحتى عندما قرر مجلس الدولة الاتجاه إلى تنفيذ اتفاق مع مجلس النواب باستبعاده من منصبه، وقف الدببية للمجلس بالمرصاد ومنعه من عقد جلسته، أما الحبري فقد تم عزله ليتترك منصبه لخليفته، لكن اتهامه بالفساد لم يكن موفقا، ولاسيما عندما يأتي في سياق عام يعتبر أن الفساد عنوان النجاح والتفوق.. وأنه الدافع الحقيقي لكل ما يجري في ليبيا من صراع دائم على الوصول إلى السلطة ثم على الحفاظ عليها أطول فترة ممكنة.

بين يديه فرصة للتلاعب بالمال العام عبر النهب أو الإهدار، حتى أن معركة ليبيا الحقيقية منذ العام 2011 هي معركة من أجل الثروة بزعامة قوى النهب الخارجية والداخلية التي نجحت في توفير ما تحتاجا إليه من اليات للاستمرار في تنفيذ مشاريعها الجهنمية للاستيلاء على قوت الشعب ومقدرات الدولة. وفي سياق متصل، تبدو هناك خطة تهدف إلى الإطاحة بالنائب العام الصديق الصور الذي كان قد تم التوافق على تكليفه بمهمته من قبل مجلسي النواب والدولة، ونجح خلال الفترة الماضية في إثبات جديته في تفعيل القانون ضد الفساد والجريمة المنظمة والإرهاب، وأصبح يحظى باحترام كبير من الليبيين في مختلف أنحاء البلاد ومن مختلف التيارات السياسية.

وخطة الإطاحة بالصور يقودھا عبد الرحمان السويحلي وعدد من أتباعه في مجلس الدولة ومتمدين في ذلك على مزاعم بعدم شرعية قرار مجلس النواب بتكليف النائب العام الصادر في أبريل 2021، فيما يرى أغلب المتابعين للشأن الليبي أن الأمر يتعلق بمحاولة جماعات ضغط مرتبطة بحكومة الدببية استبعاد الصور أو نزع الشرعية عنه أو جره إلى تقديم تنازلات لاسيما في ملف الحرب على الفساد بعد قراراته الأخيرة بسجن العشرات من المسؤولين

منذ سبتمبر 2021 وسحب الاعتراف بها رسميا بعد فشل جهود تنظيم الانتخابات في موعدها الذي كان مقررا للربيع والعشرين من ديسمبر الماضي، وتأكد أن مصرف ليبيا المركزي في مقره الرئيسي بطرابلس ومن خلال إدارة الكبير تحول إلى منفذ أساسي لمشروع سياسي يتزعمه الدببية كواجهة لشبكة متعددة الأوجه الأسرية والمناطقية والسياسية والمالية والدبلوماسية والمليشياوية تعمل على السيطرة المطلقة على ليبيا سواء من خلال تنظيم انتخابات أو من دونها، كما كان واضحا أن سلطات المنطقة الشرقية وجدت نفسها معزولة بسبب سياقات الصراعات الإقليمية والدولية على النفوذ في ليبيا والمنطقة لاسيما في ظل العملية العسكرية الروسية في أوكرانيا.

يبقى أن التهم الموجهة إلى الحبري بالفساد لا تحتاج إلى الكثير من التحري، فالإي حد الآن لم يثبت أن هناك مركزا من مراكز القرار التشريعي أو التنفيذي، والسياسي أو الإداري أو المالي والاقتصادي، غير مورط في الفساد في بلد يعاني من أشرس عملية نهب تعرض لها بلد في المنطقة بعد العراق، وإذا تم اتهام الحبري بنهب المال العام فإن الصديق الكبير ومساعديه يواجهون نفس التهم، وكذلك الأمر بالنسبة إلى مجلس النواب والحكومات المتداولة على السلطة في البلاد، ولكل من وجد

واندلاع حرب أهلية تزعمتها منظومة فجر ليبيا التي استولت على مؤسسات الدولة في طرابلس، فانطلقت السلطات الشرعية إلى المنطقة الشرقية التي كانت تعرف آنذاك قيام معركة الكرامة بقيادة الجنرال حفتر ضد الميليشيات التكفيرية. ومن أهم إفرازات ذلك الواقع انقسام مصرف ليبيا المركزي إلى مصرفين أحدهما يخضع لسلطة المؤتمر الوطني المنتخب في يوليو 2012 والمُنقلب على نتائج انتخابات 2014 التي تنهي صلاحياته، والثاني يخضع لسلطة مجلس النواب والحكومة المنتقاة عنه والتي كانت تتخذ من مدينة البيضاء بشرق البلاد مقرا لها، وألت إدارة الأول إلى الصديق الكبير، بينما ذهبت إدارة الثاني إلى علي الحبري، وبعد توقيع الاتفاق السياسي بالصخيرات المغربية نهاية عام 2015 قام مجلس النواب بتكليف محمد الشكري بمهام محافظ مصرف ليبيا المركزي إلا أنه لم يتمكن من استلام مهامه من الصديق الكبير الذي لا يزال يشغل منصب المحافظ المعترف به دوليا، ويمارس مهامه من مقر البنك المركزي في العاصمة طرابلس.

لا توجد في ليبيا مؤسسة رسمية تثير اهتمام المجتمع الدولي وخاصة العواصم الغربية كال مؤسسة الوطنية للنفط ومصرف ليبيا المركزي اللذين يرمزان ضمينا إلى الثروة المهيأة للنهب في غياب سيادة الدولة الفعلية، وخلال السنوات الماضية تم تسجيل الكثير من المساعي لتوحيد المصرف، وتم بالفعل عقد أول لقاء رسمي بين الكبير والحبري في طرابلس في يونيو 2021 بالإضافة إلى اجتماعات أخرى في عواصم كتونس وأنقرة وروما في ظل توافق بينهما على اعتماد الأول محافظا والثاني نائبا له، بينما باع كل محاولات مجلس النواب الية لتوزيع الثروة في البلاد، تنطرق إلى النطاق الجغرافي وعدد السكان ومواقع إنتاج النفط والغاز، لكن ذلك لا يصبر مجديا، وهو ما أدركه محافظ مصرف ليبيا المركزي في المنطقة الشرقية ونائب محافظ مصرف ليبيا المركزي بطرابلس، والذي يبدو أن علاقته مع رئاسة البرلمان تميزت بالبرود بسبب قراءته الواقعية لمجريات الوضع المالي والمصرفي.

كان مصرف ليبيا المركزي قد تأثر بحالة الانقسام السياسي التي عرفتھا البلاد على إثر انتخابات يونيو 2014 البرلمانية التي عرفت خسارة الإسلاميين مما أدى إلى حدوث انقلاب على التناج

كثيرة هي الجهات التي تدعو إلى عدم تجاهل الدور الذي لعبه الحبري وأعضاء مجلس إدارة المصرف الموازي في تمويل مناطق الحكومة الليبية المؤقتة سابقا، ودعمه للمؤسسة العسكرية وتوفير السيولة المالية والعملية النقدية في فترة الانقسام المؤسسي، فيما يبدو أن سلطات شرق البلاد لم تدرک بعد أن عدم وجود قرار بتمويل حكومة باشاغا ليس بيد الحبري وإنما يأتي في سياق القرارات الدولية، ووفق انعكاسات الواقع الداخلي، علينا أن نتذكر أن دولا عدة كانت تراهن على الجيش الوطني الليبي بقيادة المشير حفتر، وكانت تدرک معنى أن يكون مسيطرا على أهم مراكز إنتاج وتصدير النفط، ومعنى أن يمنع الإنتاج والتصدير في حال حرمان قواته من إيرادات ثروة الطاقة، وهو ما يبدو أنه لم يعد ممكنا حاليا في ظل الضغوط المسلحة على قيادة الجيش وحصول تغيرات في التحالفات الإقليمية انعكست على واقع التوازنات في الداخل الليبي.

التهم الموجهة إلى الحبري بالفساد لا تحتاج إلى الكثير من التحري، فالإي حد الآن لم يثبت أن هناك مركزا من مراكز القرار التشريعي أو التنفيذي أو المالي غير مورط في الفساد

في أوائل نوفمبر الجاري شكل مجلس النواب في ليبيا لجنة من الخبراء المصريين والماليين والاقتصاديين لوضع الية لتوزيع الثروة في البلاد، تنطرق إلى النطاق الجغرافي وعدد السكان ومواقع إنتاج النفط والغاز، لكن ذلك لا يصبر مجديا، وهو ما أدركه محافظ مصرف ليبيا المركزي في المنطقة الشرقية ونائب محافظ مصرف ليبيا المركزي بطرابلس، والذي يبدو أن علاقته مع رئاسة البرلمان تميزت بالبرود بسبب قراءته الواقعية لمجريات الوضع المالي والمصرفي.

كان مصرف ليبيا المركزي قد تأثر بحالة الانقسام السياسي التي عرفتھا البلاد على إثر انتخابات يونيو 2014 البرلمانية التي عرفت خسارة الإسلاميين مما أدى إلى حدوث انقلاب على التناج

الحبيب الأسود
كاتب تونسي

أقرّ مجلس النواب إقالة علي محمد سالم الحبري من منصب محافظ مصرف ليبيا المركزي المكلف، وإنهاء عضويته ورئاسته للجنة إعادة استقرار بنغازي ودرنة، وقرر تكليف ديوان المحاسبة الليبي بمراجعة وفحص جميع المعاملات المالية والإدارية للجنة منذ تاريخ إنشائها حتى الآن، وقام بمخاطبة النائب العام لاتخاذ جميع الإجراءات القانونية حيال الجرائم المرتكبة ومباشرة إجراءات التحقيق الابتدائي في تلك الجرائم، وفق نص القرار.

كان أهم ما يمكن ملاحظته أن الحبري سارع إلى الانصياع للقرار وتسليم مهامه إلى خليفته المكلف مرعي البرعسي، وهو ما يعني أن هناك فعلا سلطات قائمة في شرق البلاد، وأن الاعتراف بمجلس النواب وقراراته لا يزال قائما هناك عكس الوضع في المنطقة الغربية وعلى رأسها العاصمة طرابلس التي لا تعترف السلطات الحاكمة فيها بقرارات البرلمان ولا تقبل بتنفيذها، ومنها القرارات الصادرة بشأن مصرف ليبيا المركزي وأبرزها قرار عزل محافظته الصديق الكبير الصادر في سبتمبر 2014 والقرارات التي توارثت بعده، وكان جميعها دون صدى يذكر، حتى أن موضوع المصرف بات لدى المراقبين مؤشرا على وضع ليبيا السياسي والاقتصادي والاجتماعي ودليلا على حجم الانقسام الداخلي والتدخلات الخارجية.

ولكن لماذا تمت إقالة الحبري بهذه السرعة؟ البعض يقول إنه رفض المنول أمام البرلمان في بنغازي لاستجوابه في عدد من القضايا المهمة أهمها على الإطلاق فشله في توفير التمويلات اللازمة لحكومة فتحى باشاغا التي انبثقت عن المجلس وتتخذ من سرت مقرا لها، وهذا أمر مرتبط بالموقف الدولي بعدم اتخاذ قرار حازم برفض توزيع إيرادات النفط والغاز على الحكومتين كما كان مطروحا منذ أشهر، وسيطرة حكومة الدببية المطلقة على مصرف ليبيا المركزي والتي لا يمكن فصلها عن تدخلات الخارجي بالداخلي، والسياسي بالاقتصادي البراغماتي الذي بات يشكل دأثرة القرار في العاصمة.

حقيقة السقوط الذي تتكلم عنه واشنطن

عن بعد، الأمر الذي استدعى وصف العملية من قبل العديد من المسؤولين الإسرائيليين بـ"التطور الخطير للغاية".

العرب

أول صحيفة عربية صدرت في لندن
1977 أسسها
أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة
رئيس التحرير المسؤول
د. هيثم الزبيدي

رئيس التحرير والمدير العام
محمد أحمد الهوني

مدرء التحرير
مختار الدبابي
منى المحروقي

مدير النشر
علي قاسم

المدير الفني
سعيدة يعقوبي

www.alarab.co.uk
editor@alarab.co.uk

يوم السبت وتفصل بين الإناث والذكور، وتسمح للمظاهر الدينية بالتمدد والانتشار، في نسج مجتمعي علماني لن يستسغ فكرة الدولة اليهودية المتشدد.

سيكون هذا بمثابة الشرخ الذي سيحرك الصراع بين مكونات المجتمع الإسرائيلي، المنظرّفون سيكونون حتما في مواجهة العلمانيين والعرب المسلمين، ولا ندري كيف سيكون شكل هذا الصراع ولكنه من المؤكد أنه سيضعف إسرائيل من الداخل.

السقوط الذي تتغاضى عنه الولايات المتحدة يأتي من غياب حل الدولتين ودخول عملية السلام في نفق مظلم يزيد من الأعباء على المنظومة الأمنية الإسرائيلية التي تواجه حملة انتقادات مردھا فشل الأمن

السقوط الحقيقي الذي تتغاضى عنه الولايات المتحدة يأتي من غياب حل الدولتين ودخول عملية السلام في نفق مظلم، سيؤدي من الأعباء على المنظومة الأمنية الإسرائيلية التي تواجه مؤخرا حملة انتقادات كبيرة مردھا فشل الأمن بسبب الثغرات المتكررة التي حصلت، وكان آخرها عملية أرئيل التي أثارت موجة من التساؤلات حول سهولة وصول المنفذ إلى مسرح العملية والوقت الطويل الذي استغرقته المنظومة لل قضاء عليه. بالإضافة إلى عملية القدس الأربعة التي عرفت نقلة نوعية في التنفيذ حيث استعمل فيها التفجير

تبحث عن تجنب سقوط السلطة كما تدعي، تأتي هذه المناشدة الأميركية متزامنة مع عودة بنيامين نتنياهو إلى الحكم وقد كانت متوقعة، إذ لا يمكن التهميد لفترة حكم جديدة لتنتياھو في ظل وجود قنوت اتصال معطلة وعلاقات في أسوأ حال مع رام الله. والواضح أن تصريحا مثل هذا النوع قد يأتي لإذابة الجليد بين محمود عباس ونتنياهو، على اعتبار أن الولايات المتحدة ستحت نتنياهو على أن يكون أكثر اعتدالا مع الفلسطينيين وألا يضطر السلطة الفلسطينية إلى تعليق التنسيق بممارساته التي تزيد من إشعال الأوضاع.

ولكن ماذا عن الجانب الفلسطيني؟ هل هناك استعداد لفتح صفحة جديدة مع نتنياهو؟ الواضح أن السلطة فقدت كامل صبرھا ولم تعد تؤمن لا في الخفاء ولا حتى في العلن بوجود فرصة سلام مع إسرائيل، وأصبح محمود عباس لا يكثر لانزعاج الولايات المتحدة أو غيرها من تصريحاته. تكفي فقط الإشارة إلى خطابه أمام المستشار الألماني وحديثه عن الهولوكوست، وحواره الأخير مع الرئيس الروسي فلاديمير بوتين وتأكيدھ أن السلطة الفلسطينية لا تتفق في الولايات المتحدة الأميركية ولا في نواياھا ووعدھا بالعمل على إحلال السلام في ظل وجود تناقض كبير بين ما تقوله وبين ما تفعله. الحقيقة أن خطر السقوط الذي تتكلم عنه واشنطن يوجد داخل البيت الإسرائيلي أكثر منه في بيت السلطة، ويمكن أن تسقط حكومة نتنياهو بنفس السياريو الذي سقطت به ليز تراس في بريطانيا، خاصة وأنه فتح الباب أمام صعود الأحزاب اليمينية المتطرفة والتي ستشكل حكومة دينية شبيهة بحكم طالبان، تمنع إقامة المباريات الكروية

الله بالشكل الذي يؤدي إلى إضعافھا وفقدانھا السيطرة، فهي تقطع أموال المقدسة، وترفض تسليم مطار القدس الدولي (قلنديا)، وتستمر في فرض القيود الإضافية في المنطقة (جيم)، التي تكلف الاقتصاد الفلسطيني نحو 2.5 مليار دولار سنويا حسب تقرير مؤتمر الأمم المتحدة للتجارة والتنمية (اؤنكتاد)، فضلا عن القيود الاقتصادية الأخرى في حركة التجارة والأشخاص من المناطق الخاضعة للسلطة وإليھا. كل هذه العوامل تؤدي وبشكل واضح إلى إضعاف السلطة، وقد تؤدي إلى السقوط الذي يتكلم عنه مساعد وزير الخارجية الأمريكي. وهنا يفترض بواشنطن أن توبخ إسرائيل وتحفھا على تقديم الدعم الكافي، إذا كانت فعلا

بعد أن سدت بشكل واضح خلال هذه السنة".
تلك هادي عمر عن الخطر المحدق بالسلطة الفلسطينية دون أن يقدم تفصيلا يدعم فرضيته، بينما الخطر الكبير الذي يهدد السلطة لا يأتي في المقدمة من حماس والفصائل الفلسطينية بقدر ما يأتي من إسرائيل نفسها، حماس غير قادرة على ملء الفراغ الذي سيترتب عما تسميه واشنطن بـ"سقوط السلطة وفتح"، فتعبيتها تراجعت بشكل واضح بعد أن استعملت البراغماتية في المواجهة الأخيرة بين الجهاد والاحتلال الإسرائيلي.

أما إسرائيل فهي تزيد من التضيق على الوضع الاقتصادي لسلطة رام

فاضل المناصفة
كاتب فلسطيني

طالب مساعد وزير الخارجية الأمريكي، المسؤول عن علاقة إسرائيل والسلطة الفلسطينية، هادي عمر المسؤولين في تل أبيب بأن يقدموا الدعم الكافي للسلطة الفلسطينية تجنباً لسقوطها. وهو في حال ما حدث سيترتب عليه المزيد من المتاعب والمخاطر الأمنية على الدولة اليهودية. والحقيقة أن واشنطن اختارت أن تتلاعب بالكلمات، ولكن الغاية الحقيقية من هذا الكلام هي "محاولة إحياء قنوات التواصل بين السلطة والاحتلال من جهة والسلطة وواشنطن من جهة أخرى



الصين تكافح لتجنيب اقتصادها فقاعة عقارية

البنك المركزي يقدم قروضا رخيصة لدعم مصادر السندات للمطورين



كيف تغلبتم على رهاب المرتفعات؟

وتطرق خبراء فيتش إلى مسألة هيكل الديون والتي تتزامن مع ضغوط استحقاق قصيرة الأجل أكبر من نظرائهم المملوكين للدولة، حيث أصبحت البنوك والدائنون الآخرون مترددين في الإقراض.

وقبل ذلك بيوم ألح مجلس الدولة الصيني إلى اعتزامه إطلاق المزيد من إجراءات التحفيز النقدي للاقتصاد بما في ذلك احتمال خفض معدل الاحتياطي الإلزامي للبنوك التجارية لدى المركزي بهدف دعم النمو الاقتصادي الذي يتعرض لضغوط شديدة نتيجة الوباء. ونقلت وكالة شينخوا في وقت سابق هذا الشهر عن لجنة تنظيم البنوك والتأمين، وهي أعلى هيئة تنظيمية بالبلاد، أن إجمالي الأصول بالعملة المحلية والأجنبية للمؤسسات المالية ارتفع بنهاية سبتمبر الماضي بواقع 10.2 في المئة ليصل إلى 52 تريليون دولار.

يوان (28 مليار دولار) كقروض معفاة من الفوائد للبنوك التجارية حتى نهاية مارس المقبل لإكمال المساكين.

ومن بين الدعم الرسمي الأخير، قال منظم سوق السندات بين البنوك في الصين هذا الشهر إنه سيوسع برنامجا لدعم حوالي 250 مليار يوان (35 مليار دولار) من عروض الديون من قبل الشركات الخاصة.

واستهدف الكثير من الدعم السابق لكن البنوك المملوكين للدولة. وقال بي هويمان رئيس هيئة تنظيم الأوراق المالية في الصين مطلع هذا الأسبوع إنه يتعين على البلاد تنفيذ خطط لتحسين الميزانيات العمومية للمطورين "نوي النوعية الجيدة". وتذكرت وكالة فيتش للتصنيف الائتماني الخميس الماضي أن المطورين الصينيين من القطاع الخاص يواجهون مخاطر سيولة أعلى.

السندات ووقفوا البناء. وأثار ذلك غضب أصحاب المنازل الذين هددوا بوقف مدفوعات الرهن العقاري.

4.5 تريليون دولار قيمة سوق القطاع العقاري، وهو يشكل ربع الناتج المحلي الإجمالي للصين

وذكر مصدران آخران أن المركزي يخطط لتقديم 100 مليار يوان (14 مليار دولار) في تسهيلات تمويل الاندماج والاستحواذ لمديري الأصول المملوكة للدولة بشكل أساسي من أجل استحواداتهم على مشاريع عقارية من مطورين متعثرين. وأفادت وسائل إعلام صينية الاثنين الماضي أن البنك يعتزم تقديم 200 مليار

ويشكل إعادة الاعتماد أداة سياسية مستهدفة يستخدمها البنك المركزي عادة لتقديم قروض منخفضة التكلفة للقطاع المصرفي لدعم الاقتصاد المتباطئ، حيث يواجه صناع القرار النقدي مساحة محدودة لخفض أسعار الفائدة بسبب المخاوف بشأن هروب رأس المال. واستخدم المركزي خلال الأشهر الأخيرة المرفق المعتمد لدعم القطاعات، بما في ذلك النقل واللوجستيات والابتكار التكنولوجي، التي تضررت بشدة من الجائحة، أو التي تفضلها سياسات الدولة طويلة الأجل.

ويمثل دعم بكين القوي لقطاع العقارات انعكاسا للحملة الصارمة التي بدأت في العام 2020 ضد المضاربين والمطورين المتقاعدين بالديون في مسعى واسع لتقليل المخاطر المالية. ونتيجة للحملة، انخفضت مبيعات العقارات وأسعارها، وتعتبر المطورون في

يراقب محللون مساعي الصين لتجنيب اقتصادها فقاعة عقارية محتملة قد تمتد، إن لم تسيطر عليها سريعا، إلى أسواق العالم بديل تحولها الصارخ من القمع في تقديم التسهيلات الائتمانية إلى الدعم اللامحدود للمطورين والشركات لإنقاذ القطاع من الشلل.

بكين - تبذل الصين جهودا لتجنيب اقتصادها فقاعة عقارية محتملة والتي تعيد إلى الأذهان ما حصل في السوق الأميركية قبل أكثر من عقد، عبر حزمة إنقاذ يرى محللون أنها الأكثر شمولاً لإنقاذ القطاع الغارق في تباطؤ قياسي وأزمة سيولة عميقة. وكشفت مصادر على دراية مباشرة بالأمر الجمعة أن بنك الشعب الصيني (البنك المركزي) سيقدّم قروضا رخيصة للشركات المالية لشراء السندات الصادرة عن مطوري العقارات، في أقوى دعم سياسي حتى الآن للقطاع المتضرر من الأزمة. ويأمل صناع القرار النقدي في أن تعزّز القروض معنويات السوق تجاه قطاع مثقل بالديون، والذي تعرض لسلسلة أزمات منذ العام الماضي، وأن ينقذ عددا من المطورين من القطاع الخاص.



وعززت الصين دعمها طيلة الأسابيع الأخيرة للقطاع، والذي يعد ركيزة تمثل ربع إنتاج ثاني أكبر اقتصاد في العالم والبالغ 114.3 تريليون يوان (18 تريليون دولار)، بعدما تخلف العديد من المطورين عن سداد التزامات ديونهم واضطروا إلى وقف البناء.

وتعهدت أكبر البنوك في البلاد هذا الأسبوع بتقديم ما لا يقل عن 162 مليار دولار في شكل ائتمان للمطورين. وتوقع مصدران، طلبا عدم الكشف عن هويتهم، لوكالة رويترز أن تكون القروض أقل بكثير من سعر الفائدة القياسي وسيتم تنفيذها في الأسابيع المقبلة، ما يمنح المؤسسات المالية حافزا أكبر للاستثمار في السندات الداخلية للمطورين من القطاع الخاص. ولا توجد معطيات حتى الآن حول سعر الفائدة الموظف على تلك الرهون، لكن المصدرين أكدا أن البنك المركزي يعد

مخاطر استنزاف الثروة السمكية تتفاقم

في مضيق البوسفور

لكن هذا القارب ألقي شبكة صيده أمامنا، مما منعنا من ممارسة نشاطنا". وتعد هذه الفترة موسما لسمك البونيتو، أحد أنواع التونة الشهيرة، في مياه البوسفور. وتلقي السفن شباكها التي يزيد طولها عن ألف متر عبر المضيق، فتحد من فرصة الصيادين الهواة كمحمد لاصطياد الأسماك.

ويقول مراد أيهان أوغلو من خليج كيرتشبورنو، حيث ترسو سفينة يُسم منها صوت أفراد طاقمها وهم يسحبون شبكة الصيد الثقيلة، إن "هذا المكان يشكل مسار دخول الأسماك التي لن تحظى بالوقت الكافي لمجرد وضع بيوضها".

ويضيف الرجل الخمسيني باستياء "عندما تكون هذه السفن هنا من المؤكد أننا لن نصطاد إلا القليل"، مشيرا إلى أنواع أسماك تشهد انخفاضا في أعدادها

ويسخر بيرم أوزتورك، مدير قسم الأحياء البحرية في جامعة إسطنبول ومؤسسة توداف المتخصصة في الأبحاث البحرية، قائلا "في السادس من نوفمبر الحالي كان القتل مسموحا".

ويتابع "لا يمكن القيام بذلك حاليا، فأعداد الأسماك في خطر ولأس بعضهما مستويات منخفضة جدا كسمك الحفش وسمك أبوسيف"، مضيفا "ينبغي التفكير في كيفية الحفاظ عليها واستمراريتها". ويعتبر أوزتورك أن الوقت حان لحصر السماح بصيد بعض أنواع الأسماك بنسب معينة.

ويواجه سمك البلمية هذه السنة خطرا لأن البونيتو الموجودة بكمية كبيرة تتغذى عليه. ويوضح أوزتورك أن أعداد البونيتو المرتفعة تعزى إلى جائحة كوفيد

إسطنبول - يخسر مضيق البوسفور في تركيا أسماكها بفعل الصيد الجائر والتلوث وحركة مرور السفن، مما يهدد الثروة البحرية في هذا المسطح المائي، ويضع صيادون على ضفة المضيق صناراتهم جانبا ويكتفون بأديهم، وقد بدا الإحباط جليا على وجوههم وهم ينظرون إلى قارب صيد يسحب شبابه الضخمة في المياه بواسطة ونش كبير. ويصبح أدهم "هيا، اذهب من هنا"، وهو ينتظر بفارغ الصبر رحيل القارب ليتمكن مجددا من ممارسة الصيد في مياه البوسفور.

ويقول محمد دوغان، الذي لم يصطد سوى سمكة واحدة من نوع بونيتو يبلغ حجمها 40 سنتمترا، لوكالة الصحافة الفرنسية "أنا هنا منذ السادسة صباحا،



لا أحد مهتما بالأمر

اقتصاد العالم على وشك

استنساخ أزمة 2009

وفي ما يتعلق بالاقتصاد الأميركي فإنه سيمنو بواقع واحد في المئة، بينما ستقود اقتصادات أميركا الجنوبية النمو حيث من المرجح أن يرتفع بنسبة 1.2 في المئة حيث يجني مصدرو السلع فوائد ارتفاع أسعار الغذاء والطاقة.

وسيكون المحرك الأكبر الوحيد للاقتصاد العالمي المقبل هو الصين مع تخفيف قيود كورونا، وفقا للمعهد. وكان بروكس، كبير الاقتصاديين في المعهد، من بين أول من توقعوا بأن يصل اليورو إلى التكافؤ مع الدولار في وقت سابق من هذا العام. كما تنبأ بشكل صحيح في وقت سابق بارتفاع في قيمة العملة البرازيلية.



روبن بروكس

شدة الضربة القادمة تعتمد بشكل أساسي على مسار الحرب

وحتى قبل اندلاع الحرب في شرق أوروبا كان الوضع العام يعاني من ضغوط تحت مجموعة من الأعباء منها ارتفاع معدلات التضخم وتعطل سلاسل التوريد المتشابكة وهبوط في أسعار الأسهم. ففي مارس الماضي قال كلاي لوري نائب الرئيس التنفيذي في المعهد "نحن في الواقع في منطقة مجهولة". وأضاف "نعلم أن هناك عواقب لا يمكننا التنبؤ بها".

وادی التعافي القوي غير المتوقع في العالم من الركود الوبائي إلى سباق بين الشركات للعثور على ما يكفي من المواد الخام والمكونات لإنتاج السلع لتلبية الطلب المتزايد من المستهلكين.

واشنطن - انضم معهد التمويل الدولي إلى الجبهات المتشائمة من تعرض العام المقبل والتي ستعيد إلى الأذهان التجربة التي عاشتها الدول بعد تفجر الأزمة المالية العالمية قبل 13 عاما. وقال المعهد، الذي يتخذ من واشنطن مقرا له، إن "الاقتصاد العالمي سيكون ضعيفا العام المقبل كما كان في عام 2009، حيث هناك مخاطر بأن يتحول الصراع في أوكرانيا إلى حرب للأبد".

ولا يزال الخبراء يراقبون باهتمام تسارع وتيرة انتشار الأخطار التجارية والاستثمارية والمالية بفعل الأزمة الروسية - الأوكرانية لتصل إلى كل مفاصل الاقتصاد العالمي مما يجعل تعافي النمو ينزلق إلى مربع الانكماش مجددا. وتذكرت مجموعة من المحللين في المعهد بتقديمهم روبن بروكس وجوناثان فورتون في تقرير حديث نشرت وكالة بلومبرغ مقتطفات منه الجمعة أنه من المتوقع أن يتباطأ نمو الناتج الإجمالي العالمي إلى 1.2 في المئة في العام المقبل وهو نفس مستوى عام 2009.

وكتب المحللون أن "شدة الضربة القادمة للناتج المحلي الإجمالي العالمي تعتمد بشكل أساسي على مسار الحرب في أوكرانيا". وأضافوا أن "السيناريو الأساسي هو أن القتال سيستمر حتى عام 2024، نظرا إلى أن الصراع وجودي بالنسبة إلى الرئيس الروسي فلاديمير بوتين". وبحسب المعهد ستقود أوروبا التباطؤ، حيث تأثرت أكثر من غيرها بالحرب. وسينكمش اقتصاد منطقة اليورو بنسبة اثنين في المئة بعد الانخفاض الحاد في ثقة المستهلك والأعمال.

19-، التي كان خلالها الصيادون في حجر صحي.

ويشير إلى عوامل تهديد أخرى تواجهها الأسماك، بينها النفايات البلاستيكية والتلوث المرتبط بالمدن، بالإضافة إلى كثافة حركة المرور البحرية.



بيرم أوزتورك

أعداد الأسماك في خطر ولأس بعضهما مستويات منخفضة جدا

والبوسفور، هو أحد أكثر المضائق نشاطا في العالم، إذ تمر به يوميا أكثر من مئتي سفينة من سفن شحن وناقلات من بحر قزوين، بالإضافة إلى ناقلات البضائع الصب الجافة كتلك التي تحمّل بالحبوب من أوكرانيا.

ويوضح أوزتورك أن "عرض المضيق عند أضيق نقطة فيه لا يتعدى 760 مترا"، داعيا إلى "إدارة الوضع على المستوى الإقليمي، فالأسماك تبيض على الجانب الأوكراني وتسبح نحو تركيا والبحر المتوسط"، ويجري تناولها في اليونان. وينتظر سيراكان كارادينيز، الذي يرسو قاربه في الميناء، حتى يفرغ الخليج من السفن ليباشر بصيد الأسماك. وتبع القبطان سمك البونيتو من البحر الأسود. ويقع كارادينيز الآن في المنافسة قوية مع الواقعة على البحر الأسود (شمال)، في كاناكالي المحاذية لبحر إيجه. ويشير الصياد الذي تحول هذه السنة إلى صيد البونيتو بينما كان يصطاد عادة سمك البلمية، إلى أن "المنافسة قوية مع وجود أكثر من 300 سفينة صيد".

المغرب يقود جهود تنمية قطاع السياحة في أسواق أفريقيا

كثف المغرب جهوده الرامية إلى دعم السياحة في أفريقيا عبر حزمة مبادرات جديدة لإقناع دول القارة بضرورة دفع هذا القطاع المهم في تنمية اقتصاداتها من بوابة توظيف كل الإمكانيات والقدرات التي لا تزال تحتاج إلى تطويرها بكل الأشكال.

الدوليين في أسواق أفريقيا يأتون من دول أفريقية أخرى. وعلى الرغم من الغاؤل بمستقبل سياحي مزدهر إلا أن هذه الصناعة تواجه العديد من التحديات التي تضعف قدرتها التنافسية وتجعلها تأتي في مرتبة متأخرة ضمن الترتيب العالمي كوجهات جاذبة وتحد من حصتها في سوق السياحة العالمية. ولذلك يرى المغرب أنه من الضروري الآن الإسراع في إعادة تقييم واقع هذا القطاع ودوره في اقتصادات أفريقيا، مع مناقشة عوامل الجذب السياحي فيه للبناء عليها.

وتشكل النسخة الحالية من أعمال المنظمة العالمية للسياحة موعدا أساسيا بالنسبة إلى الفاعلين العالميين في القطاع، والذي يتوخى إعادة التأكيد على التوجهات ذات الأولوية خلال فترة ما بعد كوفيد من أجل تنمية صامدة ومستدامة للقطاع.

وترى المنظمة العالمية للسياحة مستقبلا مشرقا لأفريقيا، وتقول إنه خلال السنوات العشر القادمة من المتوقع أن يرتفع عدد الوافدين إلى القارة من حوالي 50 مليون سائح إلى 130 مليونا. وبحسب ما تشير إليه المنظمة فإن القارة الأفريقية لا تزال الجذب ما يقارب 4.2 في المئة فقط من السياح في العالم. ويتخذ عدد متزايد من دول القارة والكتل الإقليمية خطوات لجعل السفر هناك أسهل وأكثر أمنا وأكثر تنظيما، كما تقوم شركات الطيران منخفضة الكلفة بشق طريقها، وفي هذه الأثناء تعمل على تسهيل السفر حول أفريقيا بميزانية أقل.



فاطمة الزهراء عمور
قارنتا تتوفّر على مؤهلات كبيرة غير مستقلة حتى الآن

ويبدو المغرب أحد أبرز البلدان الأفريقية التي أدركت مبكرا مدى أهمية هذا القطاع، إلى جانب مصر وتونس، كما أن جنوب أفريقيا تعد من أكثر الدول اهتماما وتركيزا على السياحة.

ويحضر المغرب بقوة في هذا الملتقى، بوفد يضم مهنيين يمثلون مختلف الفيدراليات القطاعية، وعلى الخصوص كوفيدرالية السياحة وفيدرالية الصناعة الفندقية، وفيدرالية وكالات الأسفار، بالإضافة إلى مكتب السياحة والشركة المغربية للهندسة السياحية. وسلطت عمور الضوء على جهود المغرب لتعزيز الصناعة بشكل هيكلي، من أجل امتصاص الصدمة الناجمة عن الانعكاسات السلبية للجائحة والحفاظ على الآلة الإنتاجية في حالة اشتغال من خلال وضع مخطط استعجالي بنحو 200 مليون دولار.

وأشارت إلى أن الخطة الشاملة التي تمت بلورتها لإعناش قطاع السياحة تهدف إلى إعادة تموقع الوجهة المغربية، وتشجيع الابتكار والاستثمار، وإعادة التفكير في أساسيات القطاع. وقالت إن الحكومة "اتخذت مجموعة من التدابير المهمة، منها إطلاق حملة 'المغرب أرض الأنوار'، وكذلك تحسين الربط من خلال خطة هجومية سمحت بالرفع، بشكل كبير، من طاقات شركات الطيران المهمة نحو السوق المغربية".



ندعوك لاكتشافنا!

مراكش (المغرب) - تسارعت تحركات المغرب لوضع أسس مستدامة لتنمية السياحة في أفريقيا من أجل جذب المزيد من الاستثمارات إلى أسواقها وإغراء الزوار من خلال العمل على وضع مبادرات وإستراتيجية فواكب المرحلة القادمة. وتعد السياحة قطاعا هاما وجويا في الكثير من الاقتصادات الأفريقية، من حيث مساهمتها في الناتج المحلي الإجمالي والعمالة والتجارة، ويزداد نموها من جانب الزوار القادمين من القارة نفسها.

كما أنها تشكل مصدرا من مصادر جلب العملة الصعبة وتمثل مكونا رئيسيا من الصادرات الخدمية، التي تؤنر في ميزان المدفوعات وتسهم في خفض حدة البطالة. ولكن باستثناء مجموعة من الدول التي تركز عليها باعتبارها أحد محركات النمو لاقتصاداتها، لا يزال أمام البعض الآخر جهد كبير لكي يجعل السياحة ركيزة أساسية لتوفير الإيرادات على نحو أكبر.

واعتبرت وزيرة السياحة المغربية فاطمة الزهراء عمور خلال افتتاح أعمال الدورة 117 للمجلس التنفيذي للمنظمة العالمية للسياحة، التي تحتضنها مدينة مراكش، أن اعتماد مقاربة قارية من شأنه أن يشجع على تنمية السياحة بما يتناسب مع المؤهلات الكبيرة لأفريقيا. ونسبت وكالة الأنباء المغربية الرسمية إلى عمور قولها إن "قارتنا تتوفر على مؤهلات كبيرة غير مستغلة حتى الآن، وسنبقى مقتنعين بأن اعتماد مقاربة قارية وتضافر الإرادات سيسجعان تنمية السياحة الأفريقية بما يتناسب مع هذه المؤهلات الرائعة".

وأضافت "اليوم نحن متفائلون إزاء قطاع سياحي أكثر صمودا في المغرب، وكذلك على الصعيد القاري، والقادر على الاضطلاع بدوره كاملا كمحرك اقتصادي حقيقي".

وأشارت إلى أن قطاع السياحة يمثل محركا حقيقيا للنمو الاقتصادي وإحداث فرص العمل شريطة وضع النهوض بالقطاع وصموده ضمن الأولويات بأفريقيا.

ورغم أن أفريقيا عانت كثيرا من الصراعات السياسية التي كانت تؤثر على مستويات النمو، فإنها تشهد تحولا في أسواقها السياحية، وأصبحت الدول تقدم مفهوما خاصا ومختلفا لرحلات السفاري التي بدأت تخرج عن شكلها التقليدي.

وتذكر مؤتمر الأمم المتحدة للتجارة والتنمية (اونكتاد) في العديد من تقاريره خلال السنوات القليلة الماضية أن السياحة في أفريقيا قطاع نام، حيث يعمل بها حوالي 21 مليون شخص.

وأكد خبراء اونكتاد مرارا أن البلدان الأفريقية تستطيع الاستفادة فعلا منه، اقتصاديا وتنمويا، إذا وضعت السياسات المناسبة. وتشير بعض التقديرات إلى أن أربعة من أصل عشرة سياح دوليين في أفريقيا يأتون من القارة نفسها، في حين يرتفع العدد إلى اثنين من كل ثلاثة سياح من القارة باستثناء الدول العربية.

ولفتوا إلى أنه يمكن لحكومات القارة أن تستفيد أكثر من عوائد التدفقات السياحية، خاصة وأن ثلثي السياح

الحكومات العربية أمام حتمية تحسين كفاءة الإنفاق الاجتماعي

معدل المخصصات لدول المنطقة أقل بنقطة مئوية عن المتوسط العالمي



أين الدولة؟

ومن شأن تفعيل أدوات مبتكرة لتخفيف أعباء الديون، مثل مقايضة الديون بتمويل العمل المناخي ومشاريع تسرع تحقيق أهداف التنمية المستدامة أن تساعد على تحقيق الأهداف.

100 مليار دولار يمكن أن توفرها دول المنطقة سنويا إذا طورت أساليب الإنفاق العام

ويصنف البنك الدولي تجارب دول المنطقة مع الأزمات إلى فئتين أولاهما الدول القادرة والمتفاعلة بصورة إيجابية. أما الفئة الثانية فهي الدول التي استغرق تجاوبها وقتا أطول ولم تكن على مستوى التحدي لأسباب عدة منها انعدام القرار السياسي أو عدم القدرة على اتخاذ القرارات وتفعيلها.

ويحتاج الاقتصاد العربي إلى توليد 10 ملايين فرصة عمل جديدة كل عام حتى يتصدى لمعضلة الفقر والبطالة، على أن تتاح هذه الفرص وفقا لسياسات نمو شاملة تعزز مشاركة النساء لتعزيز التنمية التي لا تآل من حقوق الناس أو تهدر طاقاتهم عبثا. ورغم تفشي الفقر في المنطقة العربية، إلا أن مجتمعاتها تزاد شبابية في هرمها السكاني، الأمر الذي يسرع من وتيرة التحسن ومواجهة الفقر بكافة أبعاده.

ما يمثل نمطا مزمنًا للإنفاق غير العادل وغير المنهج نحو تكوين رأس المال البشري". وأكد معدو التقرير أن ما يثير القلق أيضا أن نحو 80 في المئة من الإنفاق الاجتماعي بالمنطقة يذهب إلى النفقات الجارية على الأجور والرواتب والتحويلات العامة، في حين أن النسبة المخصصة للصحة والتعليم والحماية الاجتماعية لا تتعدى 8 في المئة.

وأوضحوا أنه على الرغم من التقدم المحرز في البلدان العربية عبر توسيع نطاق الوصول إلى التعليم والرعاية الصحية، إلا أن هذه الجهود لم تترجم إلى نتائج أفضل في هذه المجالات. وتظهر بيانات التقرير الاقتصادي العربي الموحد لعام 2021 أن الفقر متعدد الأبعاد بالمنطقة العربية في العام 2019 بلغ 15.8 في المئة بين السكان البالغ عددهم نحو 437 مليون نسمة.

وفي ظل تزايد أعباء الديون على حكومات المنطقة، يوصي الخبراء بتحسين الإيرادات الضريبية المحلية من خلال زيادة القدرة على التحصيل وتعزيز الإنصاف الجبائي والطابع التصاعدي للضرائب.

وتسود مراقبة التدفقات المالية غير المشروعة ومكافحة الاقتصاد الموازي من أهم الأدوات لتحقيق تلك الغاية، على أن ترتبط هذه الجهود بزيادة الاستثمار في الخدمات العامة التي تعزز الثقة لدى دافعي الضرائب.

استخدام هذا التمويل بأكثر الطرق كفاءة لتحقيق نتائج أفضل، خاصة بالنسبة إلى الفئات الأكثر هشاشة. وأشار التقرير الذي حصل عنوان "مرصد الإنفاق الاجتماعي للدول العربية: نحو جعل الميزانيات أكثر إنصافا وكفاءة وفعالية لتحقيق أهداف التنمية المستدامة" إلى أن الإنفاق العام كحصنة من الناتج المحلي الإجمالي، ظل على حاله تقريبا خلال العقد الماضي. وتعدال تلك النسبة نحو 34 في المئة، أي أنها أقل بنقطة مئوية فقط عن المتوسط العالمي.

ومع تفشي الوباء في عام 2020، ارتفع المتوسط العالمي ليصل إلى نسبة 40 في المئة، في حين لم يرتفع المتوسط العربي إلا بنقطتين، مسجلا قرابة 36 في المئة، بسبب ما تواجه اقتصادات المنطقة من ضيق الحيز المالي والانتكاش في المداخل.

ويقدم التقرير تقييما شاملا للإنفاق على السياسات الاجتماعية في دول المنطقة، مع تحليل مفصل لانتاجات والتحديات. وفضلا عن ذلك يعرض توصيات بشأن سبل إعادة ترتيب الأولويات وتوجيه المخصصات الاجتماعية إلى المجالات الهامة ذات الآثار الإيجابية طويلة الأجل على الرأس المال الاجتماعي والاقتصاد، وتحسين رصد الإنفاق وتقييم كفاءته.

ويظهر التقرير أن "الدول العربية تخصص مبالغ ضخمة للدعم،

حملت مؤشرات حديثة حول سوء إدارة مخصصات الإنفاق الاجتماعي السنوية لدول المنطقة العربية في طياتها انتقادات ضمنية وضغوطا حتى تقوم الحكومات بمراجعة طرق وأساليب أكثر كفاءة أثناء إعداد الميزانيات بما يدعم أهداف التنمية المستدامة ويضيق خارطة الفقر.

بيروت - أكد خبراء أن الحكومات العربية بحاجة ماسة إلى مراجعة سياساتها المتعلقة بالإنفاق العام، وخاصة طريقة الإنفاق الاجتماعي الذي يعد نقطة مفصلية في إحلال التوازن في الميزانيات العامة.

وتبدو إحدى المآخذ التي ساقها خبراء منظمات تابعة للأمم المتحدة هو غياب الرؤية الاستراتيجية والتنموية لبعض دول المنطقة والتي عمقت من تداعياتها الجائحة والحرب في أوكرانيا وزادا من انعكاساتها السلبية اقتصاديا واجتماعيا.

وكشف تقرير أممي حديث أن رفع كفاءة الإنفاق العام إلى المتوسط العالمي للكفاءة، من الممكن أن يوفر ما يعادل حوالي 1.5 في المئة من الناتج المحلي الإجمالي للمنطقة العربية، أي ما قد يصل إلى قرابة 100 مليار دولار سنويا. وتعاني معظم الأسر في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا من ارتفاع في تكاليف المعيشة بسبب تداعيات حرب أوكرانيا وما خلفته الأزمة الصحية ومع استمرار موجة الجفاف التي تضرب البلدان منذ سنوات.

كما أن ثمة مخاوف جدية من تزايد أعداد الناس الذين يعانون من انعدام الأمن الغذائي بسبب ارتفاع كبير في كلفة سلة الغذاء بنسب تتراوح ما بين 35 و60 في المئة، خاصة الفئات الأشد فقرا.



وسلط تقرير مشترك صادر عن اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا (الإسكوا)، وبرنامج الأمم المتحدة الإنشائي ومنظمة الأمم المتحدة للطفولة (اليونيسف) الضوء على مشكلة الإنفاق الذي ظل يسير دون مراجعات تذكر. وتحاول المنظمات الأممية الثلاث عبر

التقرير توفير قاعدة أدلة قوية لإثبات أهمية إعطاء الأولوية للقطاع الاجتماعي في مخصصات الميزانية، مع ضمان

الإمارات تحفز نمو التجارة الإلكترونية

وأضاف "لا يمكن أن تعتبر هذا المشروع مجرد مشروع عقاري تقليدي، إنما هو يشكل نبضة تقنية متطورة تسهم بشكل لافت في إحداث تغيير إيجابي كبير في المستقبل، ولا ينحصر هذا التغيير في شركتنا، إنما يمتد ليصل إلى مجتمعتنا ودولتنا بشكل عام".

وستعمل نم وفق سياسة التجارة الإلكترونية التي أطلقتها أبوظبي في أغسطس 2021، لتشجيع وتعزيز فرص الاستثمار في الإمارة.

وشهد سوق التجارة الإلكترونية في الإمارات نموا استثنائيا خلال الأعوام القليلة الماضية، مع ازدياد توجه المستهلكين نحو الاستفادة من مزايها التسوق الإلكتروني بما يشمل تنوع الخيارات والسهولة إلى جانب الاستفادة من الأسعار التنافسية.

وللمحافظة على تلك المزايا، تعتبر عملية إدارة المخزون بكفاءة وبتكلفة منخفضة من الاحتياجات الأساسية وبالعلة الأهمية لتلبية الارتفاع المستمر في الطلب على التسوق عبر الإنترنت. وتوفر مراكز إيفاء الطلبات المتطورة إمكانات كبيرة تتيح للشركات التوسع في مساحات مرافق التخزين إلى جانب السرعة في الأداء.

جميع أنحاء دولة الإمارات، كما سيساهم في تعزيز الاقتصاد المحلي عبر توفير الآلاف من فرص العمل.

وقال العبار في تصريحات نقلتها وكالة الأنباء الإماراتية الرسمية إن "المشروع سيفتح الباب أمام الآلاف من فرص العمل الجديدة في إمارة أبوظبي ويسرع عملية دخول الرقمنة إلى قطاعات رئيسية مثل تجارة التجزئة والخدمات اللوجستية".



وأوضح أن المركز الجديد سيقدم خدماته لأكثر من 5 آلاف مؤسسة أعمال صغيرة الحجم حيث ستستفيد منه في تخزين بضائعها وإدارة أعمالها، لكنه لم يكشف عن حجم كلفة المشروع. وأكد العبار أن هذا الأمر يتيح الفرصة لرواد الأعمال الشباب والشركات الصغيرة في الوصول إلى الأعداد المتنامية من زبائن قطاع التجارة الإلكترونية دون الحاجة للاستثمار سواء في التقنية أو الأصول.

أبوظبي - أعطت الإمارات دفعة جديدة للتجارة الإلكترونية عبر تعزيز البنية التحتية للقطاع في بلد يتمتع بسوقه بأسرع مستويات نمو في هذا المضمار على مستوى الشرق الأوسط وشمال أفريقيا.

وأطلقت مجموعة كيزاد التي تدير مناطق خليفة الاقتصادية بأبوظبي بالشراكة مع منصة نون أعمال تطوير أكبر مركز للتوزيع وإيفاء الطلبات لقطاع التجارة الإلكترونية في البلاد.

ويشكل هذا المشروع جزءا من استثمار رئيسي تخصصه نون، التي تأسست في عام 2016 بتمويل من صندوق الذروة السعودي ورجل الأعمال الإماراتي محمد العبار وعدد من المستثمرين لدعم قطاع التجارة الإلكترونية سريع النمو في إمارة أبوظبي.

وتبلغ مساحة المركز الجديد 252 ألف متر مربع، حيث تتولى مجموعة كيزاد تصميمه وتطويره اعتمادا على حلول البناء حسب الطلب التي تقدمها في المقر تسليمه في عام 2024.

وسيقوم المركز من خلال التقنيات الرقمية الجديدة للتخزين ونقل المواد وترتيبها، بتمكين التوصيل السريع للمنتجات إلى الملايين من زبائن نون في

مبتكر حلول يعمل على ترسيخ النزاهة في المؤسسات والمجتمع

محمد بشير الراشدي

الرجل الذي يترجم إرادة العاهل المغربي في محاربة الفساد



● الهيئة التي يرأسها الراشدي تؤمن بضرورة تحقيق التوازن بين حق الدولة وحق المواطنين



● الراشدي متفائل بشأن تطورات المغرب إلى حقبة جديدة في مكافحة الفساد

على حالات الفساد التي تصل إلى علمها تلقائيا ودون أن تكون مقيدة بوجود شكاية أو تبليغ، فهناك صلاحيات عديدة تمكن الراشدي وهيئته من لعب دور كبير في محاربة الفساد، وبالتالي توفرت إمكانيات واسعة أمامه وأمام هيئته للتصدي تلقائيا لكل حالة من تلك الحالات التي تقع بين يديه، كما يمكنه طلب القيام بتعميق البحث والتحري في الأفعال التي ثبت لها، بناء على معطيات أو معلومات أو مؤشرات، أنها تشكل حالات فساد، واتخاذ الإجراءات اللازمة من أجل ترتيب الآثار القانونية في ضوء النتائج المتوصل إليها.

ويمكن للهيئة تحت إشراف الراشدي إجراء تحقيقات إدارية في وقائع خاصة تتضمن مؤشرات حول شبهة وجود فساد وإعداد تقرير بشأنها، وذلك بالنظر إلى ما تتمتع به الهيئة من استقلالية، وهذا الاختصاص يكتسي طابعا نوعيا سيمكّن الدولة من التوفر على آلية موازنة ومستقلة للبحث والتحري والتحقق في القضايا التي لا تقتضي طابعا جرميا ولكن شبهة الفساد قد تحوّل بشأنها.

وتتمثل صلاحيات الهيئة في تلقي التبليغات والشكايات والمعلومات في شأن حالات الفساد ودراستها، والتأكد من حقيقة الوقائع المضمنة بها من خلال القيام بعمليات البحث والتحري عبر إجراءات ميدانية تجسّد في الصلاحيات المخولة لأموري الهيئة من أهمها الدخول إلى مقرات الأشخاص الخاضعين للقانون العام والمقرات المهنية للأشخاص الخاضعين للقانون الخاص وطلب الوثائق والمستندات والاستماع للأشخاص المعنيين.

إن محاربة الفساد غاية مثلى للرفع من مستوى الاستثمارات الأجنبية وتشجيع الكل على الانخراط في تنمية اقتصادية بالملكية، ومراعاة ترتيب المغرب في مؤشر مدركات الفساد، والعمل على تحسين السبل نحو تصحيح تلك المرتبة، وتقديم الإجابة العملية حول أسباب عدم القدرة على النجاح في القضاء على هذه الظاهرة التي تُكَلِّف البلاد الكثير.

الهيئة المركزية للوقاية من الرشوة معززة بموظفين من الإدارة العامة لمراقبة التراب الوطني والجمارك وقضاة التحقوا مؤخرا لمباشرة مهام التحري والتحقق التي ينص عليها قانون الهيئة الجديد

المهنية، ومبادئ الحكامة وقيم الشفافية والنزاهة. ويمتلك الراشدي، مهندس الدولة الذي عمل كمدير عام لمجموعة اقتصادية مغربية متخصصة في إنتاج الحلول المعلوماتية، منظورا شاملا ومتكاملا لجعل التصريح الإيجابي بالامتلاكات رافعة أساسية للشفافية، والحفاظ على تدبير المال العام، وهو التصريح الذي يختص به المجلس الأعلى للحسابات.

وباعتباره شغل منصب مدير لجنة الأخلاقيات والحكومة الجيدة بالاتحاد العام لمقاولات المغرب، يعرف جيدا ماذا يعني تمكين المشرع المغربي للهيئة التي يرأسها من إجراء أبحاث وتحريات وإعداد تقارير تحيلها على السلطات والهيئات المختصة بتحريك المتابعة التأديبية أو الجنائية حسب الحالة، مع وجوب التنصيص على ضرورة وضع نظام معلوماتي، كأساس في التصريح بالامتلاكات، والذي سيشجع إمكانية المعالجة الإلكترونية لما سيتم الوقوف عليه من فرق ما بين المداخل وما هو مصرح به، وعندما تكون هناك شبهة ما، يتم استخدام هذه الملفات المعلوماتية بكيفية مباشرة ومستهدفة.

الآليات المعتمدة في التحري

سيعمل رئيس الهيئة وفق مقتضيات تشريعية جديدة تنوحي توسيع نطاق مهام الهيئة، ومراجعة البات اشتغالها وقواعد تنظيم عملها ونظام حكمتها، وذلك بغية تحقيق درجة الفعالية المطلوبة في عملها، وتوطيد الجهود التي تبذلها الدولة من خلال الأدوار المسندة إلى عدد من السلطات والهيئات لمواجهة ظاهرة الفساد بكل تجلياته، والعمل على محاصرتها بالوسائل الوقائية والردعية المتاحة.

ويتطلب ذلك بيئة ملائمة حتى على المستوى التشريعي، حيث أتاح المشرع المغربي وضع

يده

خبرة الراشدي في العديد من الجمعيات والمؤسسات غير الرسمية المعنية بالحكامة ومحاربة الفساد جعلته يحذر من مخاطر جديدة للفساد تستغل مواطن القصور والثغرات التي أفرزتها إدارة الاحتياجات الطارئة، بالإضافة إلى ضرورة الالتزام بتعبئة مبررات ضخمة في ظل ظروف استثنائية تنكشف فيها القواعد الاحترازية ومتطلبات الإشراف ومراقبة التدبير العمومي.

ولهذا ستكون الهيئة المركزية للوقاية من الرشوة معززة بموظفين من الإدارة العامة لمراقبة التراب الوطني، والجمارك، وقضاة من المجلس الأعلى للحسابات الذين التحقوا مؤخرا لمباشرة مهام التحري والتحقق التي ينص عليها قانون الهيئة الجديد. هؤلاء المحققون، كما يقول الراشدي، يتمتعون بكل صلاحيات ضبط الشرطة القضائية باستثناء الاعتقال والحجز، وتعد محاضرتهم ذات مصداقية قانونية، ووضعهم هؤلاء تجعلهم يعملون في تكامل مع السلطات والشرطة القضائية، وفي نفس الوقت هم مستقلون عن أي سلطة أخرى، ويعملون تحت المسؤولية المباشرة لرئيس الهيئة.

وما دامت الملفات التي ستعالجها الهيئة كبيرة ومعقدة، فهذا يعني أن عدد هؤلاء سيتعزز مستقبلا من أجل مواجهة قضايا الفساد والرشوة.

يعتبر الراشدي أن الإثراء غير المشروع جريمة مستقلة توطرها أحكام موضوعية تتمثل في تكامل القومات الجرمية وما توجيها من العقوبات الجسدية والمالية المتناسبة مع خطورة كل حالة متعلقة بها.

وهو يشدد على أهمية التحديد الواضح للأهداف المنشودة من هذا التشريع، وضمان التكامل القانوني مع مجموعة من النصوص لتعزيز ضمانات فائدة تجريم الإثراء غير المشروع، فالوصول إلى ترسيخ قيم المواطنة المسؤولة يمر عبر القطع مع تشريعات فضفاضة، وينظم ذلك كون قانون الإثراء غير المشروع هو المدخل الأساسي لمحاربة الفساد، وهذا ما يقتنع به الراشدي، دون أن يعني هذا أن كل شخص سوف تتم مساعلته عن ثروته.

توسيع مفهوم الفساد

قد عمل المشرع على توسيع مفهوم الفساد ليشمل جريمة تبديد الأموال العمومية بدل حصره في جرائم الرشوة واستغلال النفوذ والاختلاس والغدر، كما ينص على ذلك القانون الحالي للهيئة.

ويشمل مفهوم الفساد أيضا المخالفات الإدارية والمالية التي تشكل سلوكيات تنقسم بالانحراف وعدم حماية الصالح العام، وتناقض القواعد

منذ نهاية عام 2015 واعتماد قانون العام 2021 الذي يكرس مهام وصلاحيات الهيئة.

تحسين المكتسبات

من منطلق تحسين المكتسبات الدستورية، يدرك المغرب جيدا تحديات الحكومة المسؤولة والوقاية من الفساد ومكافحته، وهو ما جعل الهيئة التي يرأسها الراشدي مقتنعة بضرورة تثبيت الضمانات الموضوعية والإجرائية الكفيلة بتحقيق التوازن بين حق الدولة في حماية أمنها وأمن مجتمعها، وحق المواطنين في إثبات براءتهم وحمايتهم من كل تعسف بالتبليغ عن الفساد من أجل دينامية مجتمعية ومؤسسية بناءة لمكافحته، باعتبار ذلك خيارا حتميا لإحداث تغيير عميق في مستويات المنحى الذي تشهده هذه الآفة.

ولأن القضاء عنصر أساسي في تحقيق العدالة والوقوف ضد استغلال النفوذ والظلم والمحسوبية، فإن الراشدي يعتبر نشر مدونة الأخلاقيات القضائية الذي تم مؤخرا، والذي هدف إلى إشاعة وتعميم المبادئ والمعايير السلوكية والمهنية والحث على احترامها داخل المنظومة القضائية، سيعمل على تعزيز مسار الإصلاح الشامل لهذه المنظومة ذات الأهمية البالغة في إرساء قاعدة صلبة للنموذج التنموي المستهدف، وذلك لما تمثله كعمود فقري لدولة الحق والقانون، وأيضاً للحفاظ على استقلالية القضاء وتمكينهم من ممارسة مهامهم بكل نزاهة وتجرد ومسؤولية.

ويبقى أمام الراشدي تنفيذ تعهده بأن تقوم الهيئة بتفعيل صلاحياتها في مواجهة آفة الفساد والرشوة حتى تأخذ منحى تنازليا والعمل على الملفات ذات الأولوية، وما عليه سوى عكس إرادة الدولة المغربية الحريصة على محاربة الفساد التي هي قضية الدولة والمجتمع، وهي رسالة الملك محمد السادس خلال خطابه الموجه لأمة في عيد العرش العام الماضي، والذي بسط فيه خارطة الطريق لمحاربة الفساد الكبير الذي نخر وما زال ينخر في البلاد والعباد، وأن الوقت قد حان لتفعيل المبدأ الدستوري الشهير "ربط المسؤولية بالمحاسبة".



● مدونة الأخلاقيات القضائية تهدف إلى إشاعة المعايير السلوكية والمهنية

محمد مامونى العلوي صحافي مغربي

بعد تعيين العاهل المغربي الملك محمد السادس لأعضاء الهيئة الوطنية للنزاهة والوقاية من الرشوة ومحاربتها نهاية أكتوبر الماضي، أصبحت مهمة رئيسها محمد بشير الراشدي أمام تحديات كثيرة في مواجهة الفساد ومحاربة الرشوة، وهو الذي يقول "نحن بحاجة إلى تصحيح المسارات حتى نشهد أجيالنا القادمة مجتمعاً حراً ومزدهراً، كما يجب أن نضمن أن الدولة تحمي جميع المواطنين وتقترب من نقاط التفتيش عن الاختلالات والعمل على تقويمها في هذه الرحلة بمزاج علمي، حتى لا تهتز الثقة العامة في المؤسسات وفي مختلف الجهود المبذولة".



الراشدي ينتظر منه تنفيذ تعهده بأن تقوم الهيئة بتفعيل صلاحياتها في مواجهة آفة الفساد والرشوة حتى تأخذ منحى تنازليا والعمل على الملفات ذات الأولوية

قبل ثلاث سنوات، تم تعيين الراشدي رئيسا للهيئة الوطنية للنزاهة والوقاية من الرشوة ومحاربتها، واستكمالاً لذلك تم تكليف اثني عشر عضوا، وكان الهدف منصباً على تنفيذ سياسات محاربة الفساد وترسيخ مبادئ الحكومة الرشيدة وثقافة المرفق العام وقيم المواطنة المسؤولة.

والراشدي الذي يشغل منصب عضو المجلس الاقتصادي والاجتماعي والبيئي، والمرصد الوطني للتنمية البشرية، متفائل بشأن تطورات المغرب إلى حقبة جديدة في مكافحة الفساد، ويذكر دوما بما تم من إصلاحات، ومنها الاستراتيجية الوطنية لمكافحة الفساد

مؤتمر «محمود درويش: سرديّة الماضي والحاضر» يجمع الشعر بالفنون

الشعر، متغاضية عن التفكير بأي قصور فني محتمل، ومتحمسة بشكل سحري إلى جماليات الأساليب وأنماط البنية الفنية المتجددة في التشكيل الشعري عند درويش.

ويختلف الشاعر عن أقرانه من الشعراء الفلسطينيين إذ أنه لم ينحصر في القضية الفلسطينية وفي الصدامات أو البيانات الشعرية المشحونة بما هو سياسي بشكل مباشر، بل دُوب كل تصورات وقضايا في مزيج إنساني منفتح على الآخر وعلى الأساطير الإنسانية وعلى التفاصيل اليومية البسيطة، مستفيداً من تنوعات فنية وفكرية وجمالية تجول بقارئ شعره في أزمنة وأمكنة مختلفة لتصل به إلى المشترك الإنساني في النهاية.

ويعتبر شعر درويش دفاعة ثقافياً مضادا ضد الاحتلال لا فلسطين فحسب، بل وكل نظرة استشرافية أو كولونيالية تحط من شأن الشعوب الأخرى، فاستطاع بفاعلية جمالياته الإبداعية المنفتحة أن ينال كل هذا الاهتمام والإعجاب وربما "الأسطورة".



المؤتمر يعتبر مشروعا متكاملًا من ثلاث مراحل مختلفة على أن تتناول أعمال الشاعر بأشكال فنية وثقافية مختلفة

ويتأكد عدم انكاد الشاعر على قضية وطنه من خلال من درسوا شعره، إذ أن نسبة عالية ممن تناولوا شعره وحلّوه كتبوا ما كتبه بشغافية انبهارية تمجد فن الشعرية في هذه التجربة. بحيث تضاعفت كثيرا نسبة القائلين إن القضية الفلسطينية هي التي حملت القراء على التعاطف مع شعر درويش.

واحتفى كثيرون بدرويش الحاضر الغائب سواء عبر دراسات نقدية أو حتى من خلال أعمال فنية موسيقية على غرار الكثير من أعمال مجموعة "تريو جبران" أو حفل مرسل خليفة "أنا ومحمود" وأعمال تشكيلية استلهم فنانونها لוחاتهم من قصائد الشاعر على غرار التجربة التي قام بها أربعة عشر فنانا وفنانة من فلسطين في معرض بعنوان "صور للشاعر محمود درويش".

واهتمت السينما كذلك بالشاعر ونذكر فيلم "كما قال الشاعر" للمخرج الفلسطيني نصري حجاج الذي قدم ملامح مختلفة من حياة الشاعر كما عرفه مجابهة عن قرب.

وفي جمعه بين الورقات النقدية والدراسات الأدبية والأعمال الفنية يساهم مؤتمر "محمود درويش: سرديّة الماضي والحاضر"، الذي يختتم فعالياته السبت السادس والعشرين من نوفمبر الجاري، في تشكيل رؤية مختلفة للشاعر في محيطه الثقافي والفني وبالتالي الحضاري، إذ ليس الشعر بمعزل عن الحراك الثقافي في شموليته.



الشاعر حالة حضارية لا أدبية فقط

باربي أيقونة ثقافية تتحول من دمية إلى أغنية وفيلم

شخصية الدمية المتهمة بالتمييز تستعد للعودة مع حبيبها من بوابة السينما



الدمية المثيرة للجدل

(الذي يبلغ من العمر حاليا 55 عاما) قائلا "تعال يا باربي، دعينا نذهب للاحتفال".

التحول إلى فيلم

ومن الصعب أن نتخيل أن تتصدر مثل هذه الأغنية البسيطة والسطحية إلى حد كبير، سباقات الأغنيات بعد مرور 25 عاما على طرحها، فضلا عن كون ذلك يأتي في ظروف يمر فيها العالم بأزمات مختلفة تشمل التضخم والحرب والحاضر، غير أنّ اللافت في جُل المسألة، الاقتصادي وتسريح أعداد كبيرة من العاملين في ما يشي بتغيرات جذرية لا على الثقافات فحسب بل وحتى على البنية الحضارية للمجتمعات المعاصرة.

ورغم أنه من المؤكد أن الحياة في أجزاء كثيرة من العالم صارت أقل مرحا، على عكس ما تبرزه الأغنية المفعمة بفقر كبير من المرح والحيوية، تستعد باربي وحبيبها كين للعودة كبيرة في العام المقبل، ولكنها ستكون هذه المرة "على الشاشة الكبيرة".

ومن المقرر أن تجسد الممثلة الأسترالية مارغوت روبي (32 عاما) دور باربي، إلى جانب النجم الكندي رايان غوسلينغ (42 عاما) الذي سيجسد دور كين، في فيلم روائي جديد، من المقرر عرضه في يوليو عام 2023. وسوف تدور أحداث الفيلم الجديد، وهو من إخراج الأميركية غريتا غيروغ (39 عاما) حول قصة دمية يتم نفيها إلى خارج عالم "باربي لاند".

وعلى الرغم من أن الفيلم الجديد لن يتضمن أغنية "باربي غيرل" الشهيرة، إلا أن الكثيرين سوف يستمرون في تذكرها أثناء مشاهدتهم للفيلم الجديد، وتحديدًا كلما يسمعون كلمة باربي.

الأردني الراحل إلياس فركوح، قائلا "بعيدا عن المكانة التي تحتلها 'الأيقونة' في الأعراف الكنسية منذ نشأتها، وربما بالانضمار بها والاشتباك معها دون إدراك كثير من مستخدميها ذلك، فإن الأيقونة حَمّالة مجازات واستعارات تسمح لشبكة من التأويلات أن تُسجَّح".

ويبين أن الأيقونة "في رahnها الثقافي والسياسي المعايين، ما تزال تشي بدّاسة ما 'و'شحو ما' وإعلاء ما، ولعلّ مبعث هذا التقدير إنما يعود إلى أصلها 'المقدس' و'أولها' الغابر/الحاضر، غير أنّ اللافت في جُل المسألة، حين الخروج من دائرة التخصيص والشخصية، هو الوقوع على تلك الشبكة من المجازات والاستعارات بما يسمح للثلاثية المشار إليها أن تبقى مرفرفة في الأذهان، ولو على نحو ملتبس".

ونجحت باربي في التحول إلى أيقونة ثقافية وسمت وعي أجيال متلاحقة، رغم ما تستبطنه من تمييز يعارضه ناشطون حقوقيون كثيرون اليوم.

إن كانت "باربي غيرل" تعد أغنية خفيفة تنسم بالمرح وتسخر من مفهومنا عن الكمال في أواخر تسعينات القرن الماضي، قد تصير اليوم محرّضة على كراهية المرأة، حيث أنها تجسد نمطا من النساء اللواتي يركزن على مظهرهن الخارجي ويحاولن إرضاء الرجال بأي ثمن.

وفي الأغنية، تغني باربي قائلة "اجعلني أسير، اجعلني أتحدث، افعل ما يحلو لك. يمكنني أن أكون مثل النجمات، ويمكنني أن أتوسل إليك وأجف على ركبتي".

ثم يد عليها حبيبها "كين" الذي يجسد دوره المغني الدنماركي ريني ديف

رغم احتلال بعض الشخصيات الخيالية مكانة ثقافية هامة وتحولها إلى ما يشبه الأيقونات على مر الأجيال، فإن ذلك لا يخفي الجدل الذي يحدثه بعضها، خاصة مع تغير المعايير سواء الفكرية أو الاجتماعية أو الجمالية وحتى الأخلاقية. ومن بين أكثر الشخصيات شهرة شخصية الدمية باربي، التي تناولتها أغنية سابقة، وحقت نجاحا باهرا، ويتناولها فيلم جديد، وسط تهم متعددة بأنها تمثل تمييزا جنسيا.

برلين - "باربي غيرل"، إنها أغنية البوب الشهيرة التي استحوذت على أسماع الملايين من الأشخاص حول العالم في تسعينات القرن الماضي. ويبلغ عمر هذه الأغنية اليوم 25 عاما، لكنها ما زالت تحظى باهتمامات واسعة، رغم الجدل الذي تثيره. وكانت الأغنية التي قدمها فريق "أكوا" الموسيقي الدنماركي - النرويجي قد تم طرحها للجمهور في أبريل من عام 1997، حيث احتلت المراكز الأولى ضمن سباقات أفضل الأغنيات في جميع أنحاء أوروبا بحلول نوفمبر من نفس العام عندما عُرضت ضمن برنامج "توب أوف ذا بويس" التلفزيوني البريطاني الشهير، الذي يتم بثه على هيئة الإذاعة البريطانية (بي.بي.سي)، ويقوم بعرض الترتيب الموسيقي الأسبوعي لأفضل الأغنيات.

أيقونة ثقافية

احتلت أغنية "باربي غيرل" المركز الأول ضمن سباقات الأغنيات في ألمانيا والسويد والنرويج والدنمارك والمملكة المتحدة، بالإضافة إلى الولايات المتحدة وأستراليا، حيث تعد أشهر عبارات



«باربي غيرل» أغنية مرحة قد لا تناسب العصر

السوداني أحمد النحاس يصور الفن الشعبي في أجمل تلميحاته

لوحات تركز على انطباعات الشخوص في رصدها لأفعالهم الاعتيادية



هكذا يرى النحاس بلاده



مشاهد يومية من الحياة في السودان

الجماعي الذي بعنوان "عرس الزين" في بيت الخليفة بأم درمان في السودان، وغير ذلك من المعارض.

والجماعية منها معرض فردي بعنوان "القناع الأفريقي" في صالة كايرو بوكس بالمعادي في القاهرة، والمعرض

وبعض التفاصيل التي تميز بين الرجال والنساء والبضائع المعروضة وأغلبها من الأقمشة الملونة أو محلات العطارين المرسومة وأشكال بضاعتهم في دوائر ملونة تحوي جميع الألوان من بقع وضربات فرشاة الرسم التي يمكن أن تراها، بالإضافة إلى محلات الأواني المنزلية المتنوعة في أشكالها والمختلفة في ألوانها وأحجامها ويغلب على ظاهرها البلاستيك الذي غزا العالم كله.

وتصور لوحات الفنان السوداني جلسات المقاهي وحديث المساء في أشكال لغة الجسد البشري من المتكى والمنحني والواقف باهتمام والجالس بكبرياء والهائم في ملكوت روحه والمنصت للمذاع، إلى خبر ساخن أو موسيقى سودانية تأتي من بعيد، وهي مشاهد تتخذ من الموروث السوداني الأصيل منهلاً لتلك الأعمال في قالب معاصر من الفهم التشكيلي ويجس فطري في الظاهر. ولكن يستخدم الفنان مهاراته المكتسبة في توزيع المفردات المرسومة بشكل واع؛ فهي ليست كتلك الموجودة في الرسومات الشعبية متراسة في ترتيب سيمتري ممل بل هناك تناغم في الألوان بين الصريح المضيء والقاتم، بين الفراغ في أجزاء من الأعمال وازدحام في أجزاء أخرى، بين نقاط وكتاهة نواتات موسيقية تضيء على الأعمال خلفيات تزيد من أناقة المشهد ولمسات في تفاصيل بعض أجزاء الجسد عند المرأة وعند الرجل.

وتظهر رشاقة الرسم عند الفنان في زوايا صغيرة مثل التي أشرت إليها، وكتك التي أبهرنا بها بيكاسو في تكعيباته أو شاغال في أعراس متخيلة من أعماله؛ فتفاصيل اليد في بورتريه لبيكاسو أو تشريح رأس الحصان لشاغال يكشفان عن مهارة كبيرة يتم توظيفها عند الضرورة الفنية.

ومن أجمل ما عند الفنان أحمد النحاس قدرته على إبراز انطباعات الشخوص المرسومة عنده دون الحاجة إلى التأكيد على إظهار الملامح بشكل أكثر واقعية بل يعتمد الاختصار والتجريد هو الأقرب إلى منهجه وتجد هذا في لوحات عديدة مثل لوحة حفل الشاهي وعرس سوداني وحفل الدوف

والفنان النحاس الأكاديمي والدارس للفنون، هو خريج بكالوريوس فنون قسم تلوين من جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا، يلتقي مع الفنان الفطري الذي يشتغل على هذا النوع والذي يدرك أن طريقه مليء بكنوز الفن الأولى التي تبعث على الدهشة والمتعة البصرية لما فيه من غرائبية التكوينات وانسجام فطري لكل الألوان مع تركيزها وقوتها التعبيرية بتجاور غير مدروس علميا، بل هو يتكى على تقديرات روحية عميقة تفضي إلى هذه النتائج الجميلة، بفارق أن الفنان أحمد تتجلى بعض مهاراته في تكوينات الجسد وأوضاعه في الجلوس والوقوف من وقت إلى آخر بخلاف الفنان الفطري صاحب المنهج الساذج الذي يخوض غمار التجربة بروحه المتقدة فقط.

وعادة ما يتم الرسم دون التركيز على تفاصيل الحكاية، كأنها عملية مرور عابر لسرد سيرة الألوان في مكان ما، احتفالات الموسم، الأعراس، مقهى ملون من حكايات البشر وحياتهم، حركة الأسواق الشعبية من المتبضعين في موجات متعاقبة ملونة تتحرك بشكل دائري في اتجاه حركة الفرشاة. لا يمكن أن تسجل إلا الأزياء

لم يحاول الفنان السوداني أحمد النحاس الانفصال عن هويته وإيجاد هوية فنية تبعد عن السودان وتفاصيله، بل جعل لوحاته تصويرا لونيًا لتقاليد البلاد والحركة اليومية في شوارعها وتراثها الثقافي ماديا كان أو لاماديا، فاستطاع بذلك أن يصور الفن الشعبي في أجمل أوجهه ويقدم للمتلقي سردا بصريا عنوانه السودان.



عدنان بشير معيتيق
فنان تشكيلي ليبي

يتجول الفنان السوداني أحمد النحاس في مناطق الفن الشعبي البعيدة عن الالتزام الأكاديمي، فأعماله تحاكي رسومات المقتنيات الشعبية مثل السجاد والأواني الفخارية والنحاسية والمنحوتات العاجية وما بها من رقص وتزيين ورسومات بعض الجدران بجوار المقاهي والأسواق القديمة التي تصاحبها إعلانات ورموز تنجّه إلى التسويق والدعاية للمنتج أو لمحات الصناعية والحرف التقليدية ومحلات الحلاقين وغيرها.

ومن الملامح الرئيسية لتلك الرسومات خطوط خارجية تحيط بالأشكال المرسومة ولا تعتمد على البعد الثالث بل اللوحة دائما مسطحة والإنسان مرسوم فيها من الأمام تقريبا بشكل كامل أو من الجانب بشكل كامل أيضا.



أعمال النحاس تُشعر المتفرج بأنها دائما تحاكي الازدحام في الأسواق والأعراس والمواسم التي يشتهر بها السودان

معرض يستعيد تجارب الفن التشكيلي السوري ذاكرة وحاضرا

دمشق - احتفت مديرية الفنون الجميلة بأيام الثقافة السورية على طريقتها الفريدة من خلال المعرض الاستعادي، الذي أقامته بالتعاون مع اتحاد التشكيليين السوريين، لأهم التشكيليين السوريين من الرواد إلى الجيل الجديد مروراً بالمحترفين، ليحمل عنوان "الفن التشكيلي السوري.. ذاكرة وحاضر".

وضم المعرض 28 لوحة زيتية من مقتنيات مديرية الفنون الجميلة بوزارة الثقافة، بأساليب وتقنيات ومواضيع متنوعة من اللوحات التي غلب عليها الطابع الكلاسيكي، اجتمعت لتقديم موضوعات الحياة



لوحة للفنان السوري لقمان محمد

المصري محمد طوسون فنان يصور حروفا من نور

الكلمة التي تكتب أو ترسم بها، حيث يصاحب الشكل المعنى، ويصبح في النهاية رمزا لشيء يبرز للخيال لحظة صدور الكلمة".

ويرى طوسون أن معيار أهمية وتميز اللوحة التشكيلية ليس في جمالها بشكل أساسي، وإنما المعيار من وجهة نظره هو المضمون أو الرسالة اللذان يحملهما ذلك العمل. ويؤكد أن الخط العربي أشبه بفنر يصعب ترويضه، وإذا تمكن الفنان من الخط العربي تمكن الخط منه، ولذا فإن اللوحة الواحدة قد تستغرق منه شهرا حتى تخرج في صورة مبهرة تجذب الجمهور وتمكن أي شخص من قراءتها مهما كانت درجة ثقافته.



رموز وأشكال خاصة

وتابع "لإبراز جمال الخط العربي وضعت لمدرستي أشكالا ورموزا وموتيفات خاصة بي".

وأضاف "لم أجد إلا الوصف المباشر إنما اعتمدت على حجم الحروف وإيقاع الكلمات. أصنع منه نسجاً غير مألوف يدعو إلى التأمل والتأمل في اكتشاف مسار الآية المكتوبة، والمجاهدة في محاولة قراءتها وتمعن معانيها، مستخدماً طبيعة الكلمات وكثافة لونها في التعبير عن المجال البصري في تكويناتي شديدة التعقيد".

ويقول الفنان "أعتمد في أعمالي على سيكولوجية اللفظ ووقعه على النفس والتأكيد على أن اللفظ مرتبط بشكل

القاهرة - يستخدم الفنان المصري محمد طوسون الخطوط والألوان المختلفة للتعبير عن أفكاره وإيمانه العميق بأن الخط العربي مادة خصبة في الفن التشكيلي، وهو في معرضه التشكيلي الجديد يأتي بعنوان "حروف من نور"، لا يتخلّى عن الخط وإنما يرسم من اللغة العربية لوحات تزيدها جمالا وتميزا.

والمعرض الذي افتتح في الثامن عشر من نوفمبر الجاري، مستمر حتى الثامن والعشرين من الشهر نفسه في غاليري وهبة للفنون بالزمالك. وقالت الفنانة وهبة الطحار إن "الفنان محمد طوسون أحد القامات البارزة في مجال التشكيل بالخط العربي واستنطاق جمالياته وخصائصه للخروج بعمل فني يكسر نمط المعتاد في هذا الفن إلى أفاق حدائق وعالمية، ويعد الفنان مؤسس مذهب البكتوغراف أو ما يعرف بالخط التصويري ورائد مدرسته في مصر، فقد نجح بلمساته في الدمج بين الخط العربي والفن التشكيلي".

من جانبه تحدث الفنان محمد طوسون عن أسلوبه وأعماله قائلا "أعمالي تخزن بداخلها علاقات تشكيلية وإيقاعات موسيقية في تكوينات عضوية يتحول فيها الحرف إلى كائن حي يتحرك ويتنفس، يسمو ويرتفع، وقد يتمحور حول ذاته، وقد ينطلق إلى أفق اللامحدود، وأعمالي تحتوي على كل عناصر التشكيل مثل اللون والمساحة والموضوع".

المعرض فرصة لاستعادة ذاكرة التشكيل السوري، والتعرف عن كُتب على إبداعات فنانيه الذين غادروا الحياة

الكنوز الفنية إلى الجمهور وخاصة خريجي كلية الفنون الجميلة لتأكيد مخزونهم البصري بهذا الإرث الفني، مؤكداً أن هذا المعرض يندرج ضمن سلسلة من الخطط التي وضعتها المديرية لعرض ذاكرة وحاضر الفن التشكيلي السوري.

واعتبر رئيس الاتحاد محمد عرفان أبو الشامات أن المعرض فرصة لاستعادة ذاكرة التشكيل السوري، والتعرف عن كُتب على إبداعات فنانيه الذين غادروا الحياة، وهو فرصة للفنانين التشكيليين السوريين المعاصرين للاستفادة من خبرة من سبقهم. يذكر أن فعاليات احتفالية أيام الثقافة السورية التي انطلقت الأربعاء تحت عنوان "تراث وإبداع" تتضمن برنامجاً ثقافياً منوعاً أعدته المديرية والمؤسسات التابعة لوزارة الثقافة، احتفالاً بذكرى تأسيسها الرابعة والستين. وتعرض الاحتفالية أكثر من مئة وستين فعالية ثقافية في المجالات السينمائية والمسرحية والفكرية والتراثية على امتداد سوريا.

سينما عقيل الإماراتية تنظم مهرجانا حول الإنتاجات السينمائية الصينية

– هانغ، وكيارن بانغ، وكوبا تشينغ، وريكي كو، إضافة إلى الممثلة لين مينتشن. ويبرز كويست سنانغ من بين أربعة مصوريين فوتوغرافيين تعرض الفعالية أعمالهم في “غلف فوتو بلس”، حيث من المقرر تواجد المصور في المعرض شخصيا للتفاعل مع الزوار مباشرة.

ويعرف عن سينما عقيل المستقلة أنها لا تركز في عروضها على جنسية واحدة من الأفلام، فشاستها مفتوحة أمام الجميع، وفي هذا السياق تقول بثينة كاظم مؤسسة السينما “تنوع الأفلام في سينما عقيل منحها ميزة خاصة، كونه يفتح العيون على الدنيا وواقعا أيضا، لأن السينما هي انعكاس لخبايا واقعنا”، مشيرة إلى أن سينما عقيل تحولت من مجرد صالة عرض إلى مشروع ثقافي يستلهم قوته من صلاية اقتصاد دبي الإبداعي. وتقول “نحن لسنا عشاق سينما فقط وإنما استطعنا من خلال ما نقدمه من مشاريع ومشاركات ومهرجانات مختلفة، أن نعكس تنوع دبي، وصلاية اقتصادها الإبداعي، باعتبار أن السينما تشكل جزءاً أساسياً من هذا الاقتصاد الذي تطلع إلى أن تكون عاصمته في 2025”.



لقطة من فيلم «دايز أوف بيبينغ»

ويتضمن البرنامج فيلمين من الكوميديا الخفيفة، هما “تيبيل فور سيكس” للمخرج ساني تشان، و”مامان أفير” للمخرجة كيارن بانغ، إضافة إلى العمل السينمائي “أنيتا” للمخرج لونغمان ليونغ، والذي يعرض السيرة الذاتية للمغنية أنيتا موي، أسطورة موسيقى البوب الكانتونية الشعبية في هونغ كونغ.

المهرجان يضم معرضا يسلط الضوء على أعمال أربعة من المتخصصين في التصوير الفوتوغرافي في مجال السينما

ويستكمل البرنامج فعالياته مع عرض اثنين من الأعمال الكلاسيكية، وهما فيلم “دايز أوف بيبينغ وأبلد” للمخرج وونغ كار “إنفيرنال أفيرز” من إخراج الثنائي أندرو لاو وآلان ماك. أما جلسات الحوار فتستضيف مجموعة من المخرجين لمناقشة أعمالهم بعد عرضها، من بينهم تشيو سين

ديب - تنظم سينما عقيل في الفترة الممتدة من التاسع وحتى الرابع عشر من ديسمبر المقبل مهرجان صناعة الأصواج – الإبحار في سينما هونغ كونغ، للاحتفال بالإنتاجات السينمائية في تلك المنطقة والتي تعدّ واحدة من الخيوط الثلاثة الرئيسية في تاريخ السينما الصينية، إلى جانب السينما الصينية، ودور السينما في تايوان.

وحصد المهرجان، الذي يشرف عليه مكتب كرييتف هونغ كونغ، نجاحات منذ إطلاق نسخته الأولى في شهر أبريل في مدينة أوديني الإيطالية، ليحط رحاله بعدها في العديد من المواقع، مثل بالي ولندن وباركوك وبكين وهونغ كونغ وكوبنهاغن، إضافة إلى سيدني وسنغافورة وسيول وستوكهولم وهونولولو وطوكيو وبراغ. وتستضيف سينما عقيل المهرجان في محطته الخامسة عشرة والأخيرة.

ويتضمن برنامج الفعالية جلسات حوار مباشرة مع أربعة مخرجين لأفلام هونغ كونغ بعد عرض أعمالهم المميزة. وتحضر الفعالية الممثلة المميزة لين مينتشن الشهيرة بأدائها الرائع في فيلمي “تيبيل فور سيكس” و”وان سيكوند تشامبيون”، واللذين يتم عرضهما في المهرجان.

ويضم المهرجان معرضا مخصصا للصور يسلط الضوء على أعمال أربعة من أشهر المتخصصين في التصوير الفوتوغرافي في مجال السينما، في استوديو “سبيينغ تينغز” بالتعاون مع شركة “غلف فوتو بلس”، مما يتيح لعشاق الشاشة الفضية استكشاف الإبداعات السينمائية لهونغ كونغ.

ويبدأ برنامج فعالياته يوم التاسع من ديسمبر بعرض فيلم “وان سيكوند تشامبيون” من إخراج تشيو سين – هانغ، والذي يُعد من بين ثلاثة أعمال يتم عرضها في المهرجان، وتحمل التجربة الأولى لمخرجها إلى جانب فيلمي “تشيلي لاف ستوري”، و”تايم” للمخرجين كوبا تشينغ، وريكي كو على الترتيب.

المهرجان الدولي للفيلم الملتزم بالجزائر يعود بطبعة استثنائية

المهرجان الدولي للسينما سيخصص في إطار رؤية بيداغوجية وزخم نوعي محورا للمسألة البيئية موجهة خاصة للشباب

أفلام عن القضية الفلسطينية وأفلام المقاومة الآتية من شعوب مختلفة، الفرصة لعشاق السينما في الجزائر ليكتشفوا عبر عشر طبعات سابقة أعمالا لا تتواجد عبر قنوات التوزيع والاتقاء بكار المنتجين بالجزائر.



مهرجان يهتم بقضايا مصرية

الأفلام الأولى أو الأفلام الطويلة الأولى. أما الأفلام المتنافسة وإعادة عرضها فقد تمت برمجتها في قاعات ديوان رياض الفتح، فيما ستجري المحاور الأخرى في كل من قصر الثقافة مفدي زكرياء وقاعة السينماتيك بالجزائر.

وتجر الإشارة إلى أن المهرجان الدولي للسينما بالجزائر الذي تم تأسيسه في سنة 2009 في شكل “أيام للفيلم الملتزم” قد استطاع في وقت وجيز فرض نفسه كحدث سينمائي هام في العاصمة والمعروف ببرنامجه الذي يقترح على عشاق السينما، أفلاما كبيرة ملتزمة والتي غالبا ما تكون بعيدة عن سياق السينما التجارية، كما أعطى المهرجان، لاسيما من خلال

الجزائر - يمكن لعشاق السينما في الجزائر العودة إلى قاعات العرض السينمائي بالعاصمة وذلك بمناسبة تنظيم المهرجان الدولي الحادي عشر للسينما بالجزائر، والمخصص للفيلم الملتزم، الذي ستجري فعالياته من الثاني وحتى العاشر من ديسمبر المقبل بعد غياب قسري فرضته جائحة كوفيد - 19.

وتبشر هذه العودة إلى الساحة الثقافية بطبعة استثنائية عبر إبداعات جديدة وأكبر عدد من الأفلام المقترحة على الجمهور، ومحاور موضوعاتية متنوعة، حسبا أكدته محافظة المهرجان زهيرية ياحي التي تقترح على الجمهور طبعة خاصة تسجل عودة المهرجان الدولي الحادي عشر للسينما بالجزائر والاحتفال بالذكرى الستين لاستعادة السيادة الوطنية.

كما يعرف المهرجان كعادته تنظيم مسابقة مقسمة إلى الفيلم الطويل الخيالي والفيلم الطويل الوثائقي والفيلم القصير وأربعة عروض أولية لأفلام جزائرية فضلا عن ستة محاور موضوعاتية.

ويقترح برنامج المهرجان محاور موجهة للذاكرة “الذكرى الستين للاستقلال” ومحور “تلاقي” المخصص لعرض أفلام فقدت وتم إيجادها وترميمها ومحور “سينما، ذاكرة، مقاومة”.

كما سيخصص المهرجان في إطار رؤية بيداغوجية وزخم نوعي محورا للمسألة البيئية موجهة خاصة للشباب، فضلا عن محور مخصص لمناقشة قضايا المرأة وبرنامج “اكتشاف” لترقية

«إن تايم» فيلم خيال علمي يناقش فلسفتي الوقت والموت

فيلم يعلمنا قيمة الزمن والعمر طالما لا يزال لدينا وقت



الوقت عملة لا ترد ولا تستبدل

تايم” هو أهم شيء في الحياة، ودون الزمان لا فائدة للمكان، ولا للبشر. الوقت هو سيد القضية دائما وأبدا، وهو المتحكم في مقاليد الأمور باستمرار. وبما أنه العنصر الأهم في وجود البشر أنفسهم.

هذا الفيلم الذي خرج للنور لأول مرة منذ اثني عشر عاما، لا يزال صالحا لكل زمان ومكان ويمكننا مشاهدته والتعلم منه طالما لا يزال لدينا الوقت الكافي للحياة، ومنه سنفهم فعلا مقولة إن الوقت كالسيف إن لم تقطعه قطعك.

قد لا تكون أوقاتنا كالساعات في الأيدي، تذكرنا في كل ثانية كم تبقى في جورتنا من فرصة للحياة، لكنها هي بالفعل كذلك، تسير بسرعة جنونية وبذقة لا متناهية نحو النهاية. ولطالما شغلت قضية الموت أذهان الفلاسفة والمفكرين على اختلاف مشاربهم ومذاهبهم منذ فجر التاريخ، ودفعتهم لطرح أسئلة تتعلق بما هو الموت، وكيفية حدوثه، وما مصير الإنسان بعد الموت في العالم الآخر؟ ونتجت عن ذلك آراء فلسفية متعددة ومتنوعة ترى في مجملها أن الموت هو نقيض الحياة.

ويقدم الفيلم قراءة سينمائية لمسألة الموت، سنة الحياة المؤلمة، التي شغلت تفكير الإنساني منذ الحضارات القديمة، فمنهم من تخيل حياة أخرى بعد الموت، فجهر كنوزه وثرواته وحملها معه إلى القبر، ومنهم من اختار حرق نفسه ونثر رماده فوق أحب الأماكن لديه، لنظل روحه هائمة في الأرض، ومنهم من اقتنع أن لا حياة للإنسان إلا هنا والآن، فاختر أن يعيش الحياة كما يحلو له، ودون ضوابط اجتماعية ودينية.

لكن الفيلم يقدم على لسان شخصية هاميلتون نظرة مختلفة للحياة المطلقة أو للخلود، تحديدا، نظرة يمكن أن تشفى قول الفيلسوف الأمريكي إرنست هوكينج بأن “الإنسان ينظر إلى الموت على أنه شر صرف ومحض، وأقصى أنواع الشبرور”، فإن امتك الإنسان حياة خالدة، سيسير نحو اكتشافات حتمية وسيدخل في دوامة الحزن والتفكير في الماضي، سيعيش كل ما يمكنه في الحياة حتى يسام منها، ومن كل شيء، سيجب حتى يكره الحب، وسياكل حتى يكره الطعام وسينام حتى يسام النوم، وربما سيمنحه ماله القدرة على معرفة الأرض شيئا بشرا، سيجرب كل شيء حتى لن يعود شيء بغريه.

وسيفقد من الأحبة الكثيرين، ولن تمنحه الحياة المزيد، لذلك فإن لكل شيء إذا ما تم نقصان، ولا بد للحياة من نهاية تمنح الإنسان السلام النفسي. من هذا الفيلم تجددت لدي القناعة بأهمية الوقت، وبأهمية الحياة وكذلك أهمية الموت، والموت هنا قد لا يكون فعلا بشريا فقط، فإن نميت في ذاكرتنا أشياء وأشخاصا وأحداثا مضت يمكننا من أن نعيش الحاضر والمستقبل كما يجب، وطالما أن لدينا عداد عمر سينفذ بالتحديد يوما ما، فنحن لسنا مسؤولين إلا عن اللحظة الراهنة، فلنعشها بسلام ونترك الحياة تسير بنا نحو المستقبل باطمئنان.

يتعامل البشر مع الوقت بالكثير من الاستهتار وكأنهم يمتلكون عدادات عمر لا تنفذ لا يعرفون كيف يصرفونها، ولا في ما يجب أن تصرف. في المقابل تجدهم مرعوبين من فكرة الموت، ويعشقون الحياة، دون أن يفعلوا شيئا يذكر ليستمتعوا بها، وهذه كلها أفكار قد لا تخطر ببال الأشخاص العاديين دوما وإنما تأتي السينما لتستفزهم للتفكير فيها، كما هو الحال مع فيلم “إن تايم”.

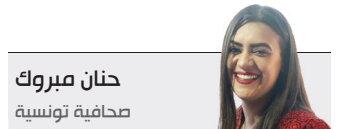
بطلها الرئيسي هو ويل سالاس (جاستن تيمبرليك) الذي يعمل في المصنع ويبلغ من العمر 28 عاما.

يعيش ويل مع والدته راشيل البالغة من العمر 50 عاما، والتي تعمل بكد كي تضمن لنفسها أياما إضافية، لكنها في لحظة إخلال من مشغلها بحقوقها الوظيفية تجد نفسها أمام موت محتم. لا تستطيع المرأة ركوب الحافلة، فعداد ساعاتها لا يكفي أجرة نقلها حيث ابنها ويل، ترجو الجميع لإنقاذها، لكن لا أحد يابه بها، كل لا يشغله سوى مصيره، فتركض باتجاه ولدها، الذي ينجح في معانقتها مع آخر لحظات عمرها.

الفيلم يسير طوال مئة وتسع دقائق في سيناريو وإخراج محكمين، يصعدان بالعقدة الفيلمية كل مرة نحو أقصاها

في إحدى الليالي، ينقذ ويل رجلاً مخموراً يملك عدادا لا متناهيا من الوقت يدعى هنري هاميلتون من قورتيس، من مجموعة من البلطجية كانوا يتربصون به لسرقة وقته. وفي مكان سري، يتكف هاميلتون لصديقه الفقير معاناته مع الخلود، وكيف أن فكرة الموت وإن كانت مؤلمة هي في الحقيقة ضرورة حتمية لا مفر منها. في وقت لاحق من الليل، يستغل هاميلتون نوم صديقه، ليتبرع له بكل سنواته، ويغادر نحو الجسر أين ينتظر حلول ساعة وفاته، فيجد ويل نفسه رجلا ثريا يملك عداد عمر سرعان ما يعرضه للطمع في المدينة الفقيرة، مما يضطره لمغادرتها، وهناك تبدأ معاناته من المتربصين والشرطة التي تتهمه بقتل الرجل الغني وسرقة عمره وأهالي المنطقة الذين يدركون أنه غريب عنهم، ومن النساء الطامعات في وقته وغيرهم.

ويسير الفيلم طوال مئة وتسع دقائق في سيناريو وإخراج محكمين، يصعدان بالعقدة الفيلمية كل مرة نحو أقصاها، لتصل ثم تبرز عقدة جديدة تضاعف من مستوى الشعور بالإنارة والتشويق لدى المشاهد، لكنها قد تدفعه – كما فعلت معي – إلى إيقاف عرض الفيلم، والتفكير قليلا في بعض الكلمات التي يتلفظ بها الممثلون، أو الحوار الذي يدور بينهم. ويستطيع الفيلم بمستوى الخيال العلمي الذي يطرحه دون الكثير من المؤثرات البصرية بل بألوانه وكادراته وديكوراته المتباينة، التي تصور التضاد بين حياة الفقراء والأغنياء، أن يسفّن عقل المشاهد للتساؤل. فالوقت في “إن



حنان مبروك صحافية تونسية

مهما تطور الإنسان وبلغ درجات من الوعي والقدرة على فهم نفسه والحياة فإنه قد يجد نفسه أحيانا أمام فكرة تنسّف كل ما آمن به، وتعيده إلى طرح تساؤلات بديهية لطالما حاول من خلالها فهم أكثر الأمور إثارة له ولعل أهمها ماهية الحياة والموت وكذلك الزمن.

هذا ما حصل لي بعد مشاهدة فيلم “إن تايم” للمخرج النيوزيلندي أندرو نيكول، والذي استقرّني لإعادة التفكير في هذه المسائل الثلاث: الوقت والحياة والموت.

لحظة ملل وفراغ دفعتني للبحث عن فيلم أرّفه به عن نفسي، أشاهده دون تدبر أو تركيز، “اضيع به الوقت”، فوجدتني أمام درس لا ينسى في أهمية القوانين التي تمر من العمر، فلا نحن قادرون على إيقافها ولا نملك إلا إدراك كيف وأين وفيما يجب استغلالها.

وتدور أحداث فيلم “إن تايم” أو “في الوقت” الذي أخرجه أندرو نيكول وهو أيضا كاتب القصة والسيناريو والحوار، في العام 2169 حين تتوقف الشيفوخة عند سن 25 وحينها يجد كل فرد نفسه مجبرا على توفير المزيد من الوقت لنفسه من أجل حياة أطول، حيث يعد الوقت هنا بديلا للمال، مما يدعو الأغنياء إلى الاتجار فيه وامتلاك العديد من القرون التي تكاد تضمن لهم الخلود، ويلجأ بعضهم إلى تخزينها في “كبسولة للزمن”، بينما لا يمتلك الفقير إلا دقائق قليلة بعد وصوله إلى عمر الخامسة والعشرين، لذلك يعمل في اشغال شاقة تمكنه من ساعات قليلة وإن كان محظوظا قد يمتلك يوما آخر على أقصى تقدير، وهذا الوقت القليل ملك له، بإمكانه تقديم جزء منه أو وهبه كله لمن يشاء، وهو أيضا العملة المتداولة بين الناس، فإن أراد شراء شيء أو التنقل أو الحصول على أي خدمة عليه الدفع من وقته باعتباره “بطاقة الائتمانية” و”نقوده” التي تبقى على قيد الحياة.

وبناء على ذلك، توجد عدة مناطق رئيسية في الفيلم وتسمى المناطق الزمنية: فدايتون هي المنطقة الأكثر فقرا، أين يوجد “غيتو”، المصنع الذي يعمل فيه مئات من الأفراد الذين نادرا ما يكون لهم أكثر من 24 ساعة في “عدادات أعمارهم”، بينما يقطن الناس الأثرياء في نيو غرينتش، بساعات عمرية تكفيهم ليكونوا خالدين.

ويصور لنا الفيلم كل هذه التناقضات بالتركيز على قصص وعلاقات اجتماعية، وصراعات ظاهرة وباطنية،

المنشورات المضلّة تحوّل موندリアル قطر إلى موسم إنجازات دينية وقومية وهمية

إحباطات سياسية واجتماعية وراء الانسياق لأكاذيب «الفتوحات الإسلامية»



فتوحات في خيال ناشريها فقط

مقاطعة مشجعين عرب لإسرائيليين أو مراسلي وسائل إعلام إسرائيلية أثناء الموندリアル، إلا أن هذا الفيديو تحديدًا الذي يظهر مشجعين يهتفون باسم فلسطين قديم ومصورٌ خلال كأس العالم 2018 في روسيا، وقد نشرته وسائل إعلام عربية آنذاك.

ويقول عالم الاجتماع التونسي "قد يشكل أي حدث ذي اهتمام عالمي فرصة مناسبة لإطلاق أخبار موازية". ويخلص إلى القول إن "هذه الأحداث العالمية يمكن أن تشكل مناسبة لإثراء فكرة التنوع، وتعرّف الشعوب على بعضها البعض وعلى عاداتها ولامحها"، مقلما يمكن جعل الناس كلهم متشابهين على ثقافة واحدة".

تويتر سيطر على علامات توثيق ذهبية ورمادية وزرقاء

واشنطن - قال إيلون ماسك الرئيس التنفيذي لشركة تويتر في تغريدة إن موقع التواصل الاجتماعي سيطر على علامات توثيق ذهبية ورمادية مع إعادة إطلاق خدمة علامة التوثيق الزرقاء يوم الجمعة المقبل، وذلك بعد أن أوقف هذا الأسبوع طرح علامة التوثيق الزرقاء.

وتكر ماسك في تغريدة "علامة توثيق ذهبية للشركات ورمادية للحكومات وزرقاء للأفراد (سواء كانوا مشاهير أم لا)". وقال ماسك إنه سيتم التحقق يدويا من كافة الحسابات المؤهلة قبل تفعيل العلامة. وأضاف في تغريدة أخرى "يمكن للأفراد الحصول على شعار ثانوي صغير لإظهار أنهم ينتمون إلى منظمة إذا تم التحقق من ذلك من قبل تلك المنظمة"، مشيرا إلى أنه سيقدم شرحا أكثر تفصيلا في الأسبوع المقبل. وأوقفت الشركة مؤقتا خدمة الحصول على علامة التوثيق الزرقاء مقابل ثمانية دولارات التي تم الإعلان عنها في الأونة الأخيرة بسبب انتشار الحسابات المزيفة، وقال إن خدمة التوثيق بالعلامة الزرقاء لن تستمر إطلاقها في التاسع والعشرين نوفمبر.

وفي السابق كانت العلامة الزرقاء تمنح فقط للحسابات المؤهلة الخاصة بالمسؤولين الحكوميين والمشاهير والصحافيين وغيرهم من الشخصيات العامة.

ظهرت على صفحات مؤيدة للدوحة على فيسبوك صورة قيل إنها تظهر إضاءة برج الجابر في العاصمة القطرية بعلم فلسطين أثناء إقامة الموندリアル، في ما وُصف بأنه تحذّر قطري للدول الغربية الداعمة لإسرائيل في هذا الموسم العالمي. لكن الإدعاء غير صحيح، إذ تبين أن الصورة تعود إلى شهر أغسطس الماضي حين أضيء البرج فعلا بالعلم الفلسطيني إثر هجوم دام شنته إسرائيل على القطاع المحاصر.

كما تداولت صفحات وحسابات شريط فيديو قيل إنه يصور مشجعين يهتفون باسم فلسطين في وجه مشجّع النجمة على خلفية هواجس من إقلاع مسؤولي النجمة عن التدقيق بشكل كاف في ما ينشر لإزالة المحتويات المضلّة أو المستفزة. وحذّر نشطاء من أنه إذا زالت منصة تويتر سيخسر العالم سجلا تاريخيا بالغ الأهمية للحركات الاحتجاجية التي ما كانت لتكتسب زخمها من دون توثيق رقمي. وقالت علي ماردارني "شكل تويتر أرشيفا لعدد كبير جدا من الحركات والأحداث (...). لذا فإن خسارة هذا الأرشيف ستكون خسارة كبيرة، إنه سجل تاريخي نوعا ما".

وقال خبير العلوم السياسية في معهد الشرق الأوسط في واشنطن تشارلز ليستر إن الأنظمة القمعية أو الجماعات الإرهابية ستكون المستفيدة الوحيدة من زوال منصة قادرة على فضح سلوكياتها. وفي أبحاثه عن الحرب في سوريا، قال ليستر إن موقع تويتر اكتسب أهمية "حيوية" على صعيد توثيق جرائم الحرب وتوفير المساعدات.

دائعي الصيت على مستوى العالم العربي في قطر لإطلاق أنشطة للدعوة إلى الإسلام، لكن هذا الفيديو في الحقيقة مؤلف من ثلاثة مقاطع مصورة في سنوات ماضية، ولا شأن لها بموندリアル طارق

وعلى رجل الدين اللبناني طارق الصافتي على صفحته في فيسبوك على هذه المنشورات، محذرا من تداولها قائلا "اتفهم حماسة البعض واتفهم غير آخرين، واتفهم الحاجة باننا متعطشون لانحصار في مضمار معين، لكن ديننا دين العقل والذقة".

وفيما كان بعض المستخدمين المعارضين للسياسة القطرية ينتقدون الدوحة على تسييرها، عن طريق شركة قبرصية، خط رحلات جوية مباشرًا مع تل أبيب لنقل المشجعين الإسرائيليين،

قطر أثناء الموندリアル، لكن هذا الإدعاء غير صحيح، والفيديو يظهر صلاة جماعة في ملعب في جمهورية تاتارستان الروسية في شهر رمضان من العام 2019.

ومع الإعلان عن وصول الداعية الهندي الخير للجدل ذاكر نايك إلى الدوحة، حصدت المنشورات التي حملت اسمه على موقعي فيسبوك وإنستغرام باللغة العربية ما يقارب الثلاثة ملايين تفاعل في يوم واحد، بحسب ما أظهرت بيانات موقع "كراود تانغل" المتخصص

في مراقبة مواقع التواصل، فيما وصل الداعية إلى قطر في موسم يشهد استعراضات غنائية وراقصة في مناطق المشجعين، حيث يسمح بشرب الكحول. وظهرت منشورات مرفقة بفيديو تتحدث عن اجتماع ذاكر نايك مع دعاة

غصت مواقع التواصل الاجتماعي العربية بالمنشورات المضلّة والشائعات عن "فتوحات إسلامية" مزعومة في موندリアル قطر، وهو لا يخرج عن إطار أي حدث ذي اهتمام عالمي، عادة ما يكون فرصة مناسبة لإطلاق أخبار موازية.

تكتسب الأميركية قبل أسابيع، وليس في قطر في الأيام الماضية. وحصد فيديو لأربعة شبّان ينطقون بالشهادتين عشرات الآلاف من المشاهدات، وزعم ناشروه أنه مصوّر أيضا في قطر في الأيام الماضية. لكن الفيديو مصوّر في العام 2016، ولا شأن له بكأس العالم في قطر. أما الفيديو الذي قيل إنه يظهر إسلام أكثر من 500 شخص، "في أولى ثمرات كأس العالم"، فقد سبق أن نشرته وسائل إعلام عربية قبل سنوات.

وبحسب محمد الجويلي الذي سبق أن تولى إدارة المرصد الوطني للشباب في تونس، فإن تصديق هذه المنشورات وتداولها مع غيرها من المنشورات التي تتحدث عن اعتناق مشاهير أو مواطنين غربيين للإسلام، يشير إلى "رغبة في إثبات الحضور في المشهد العالمي والقدرة على التأثير، ومقارعة الحضارة الغربية". وقال الجويلي لوكالة فرانس برس "من يهتمون هذه الأخبار يعرفون غالبا أنها غير صحيحة، لكنهم يعرفون أيضا أن هناك الكثيرين ممن يرغبون في تصديقها، لاسيما ممن لم يتحصلوا على ثقافة إعلامية".

ومن المنشورات التي حققت تفاعلا كبيرا على صفحات مواقع التواصل العربية، فيديو قيل إنه يظهر افتتاح الموندリアル بتلاوة من القرآن. لكن في الحقيقة لا يمكن الحديث عن "تلاوة قرآنية" في حفل الافتتاح بقدر ما هو اقتباس لأية الثالثة عشرة من سورة الحجرات "يا أيها الناس إنّنا خلقناكم من ذكر وأنثى وجعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا، إنّ أكرمكم عند الله اتقاكم"، في سياق الحديث عن الأخوة الإنسانية في عرض خطابي جمع الممثل الأمريكي مورغان فريمان والقطري غانم المفتاح، المؤثر على مواقع التواصل وسفير كأس العالم.

أما الفيديو المتداول الذي قيل إنه يؤثّر تلاوة القرآن في افتتاح الموندリアル، فهو في الحقيقة منشور العام الماضي في حفل تدشين أستاذ الثماعة في الدوحة. وانتشر بلغات عدّة حول العالم فيديو قيل إنه يظهر صلاة جماعة في ملعب في

بيروت - اكتظت صفحات مواقع التواصل الاجتماعي باللغة العربية بعشرات الآلاف من المنشورات التي حققت عشرات الملايين من التفاعلات بالتزامن مع مباريات كأس العالم لكرة القدم الجارية في قطر، لكن الكثير من هذه المنشورات نأت عن الجانب الكروي لهذا الحدث الرياضي الأهم في العالم، ليتحدث عن "إنجازات" دينية وقومية لا أصل لها سوى في خيال مروجيها.

ففي الأيام الثلاثة الأولى من الموندリアル الذي يقام للمرة الأولى في دولة عربية، جذبت المنشورات التي تحمل اسم "قطر" على موقع فيسبوك باللغة العربية أكثر من 37 مليون تفاعل. لكن الملايين من هذه التفاعلات تناولت منشورات غير صحيحة ذات طابع ديني إسلامي، أو ذات صلة بالصراع العربي - الإسرائيلي.



ويرى الأستاذ الجامعي التونسي المتخصص في علم الاجتماع محمد الجويلي أن هذا الأمر تعبير عن "تمنيات وطموحات، وأيضا عن إحباطات سياسية واجتماعية".

وانتشر على مواقع فيسبوك وتويتر وإنستغرام، وكذلك على تطبيق واتساب، في الأيام الماضية منشور يتحدث عن "فتح عربي إسلامي" حققته قطر باستضافتها كأس العالم. ويصور المنشور الذي حصد عشرات الآلاف من المشاركات، الأجواء في قطر حاليا على أنها موسم للتعريف بالإسلام والتضدي للغرب ثقافيا وفكريا وسياسيا.

وحقق فيديو يظهر شابة تنطق بالشهادتين عشرات الآلاف من المشاهدات، وقيل إنه يصوّر اعتناق مشجعة عربية الإسلام في قطر، على هامش الموندリアル. صحيح أن الفتاة الظاهرة في الفيديو أعلنت اعتناقها الإسلام، ولكن في ولاية

الأنظمة القمعية المستفيدة الأكبر من زوال منصة تويتر القادرة على فضح سلوكياتها

وتشكل منصة تويتر شريان حياة مع العالم الخارجي خصوصا في بلدان تفرض قيودا على الصحافة المستقلة والمراسلين الأجانب. وهذا الأسبوع أظهرت منشورات من داخل مصنع أبفون الصيني الذي تتسفله فوكسكون عمالا يمتدّون على الإغلاق المفروض لاحتواء كوفيد، ما ينسف محاولات الحكومة الإيحاء بأن الهدوء سائد في خضم جهود كبرى تبدل لاحتواء الفايروس.

وقال الباحث المتخصص في الأنشطة الرقمية في ظل الأنظمة الاستبدادية ماركوس ميكاليسن "من الأهمية بمكان استقاء معلومات من وسائل إعلام دولية وإنما أيضا توثيق انتهاكات حقوق الإنسان والأعمال الوحشية".

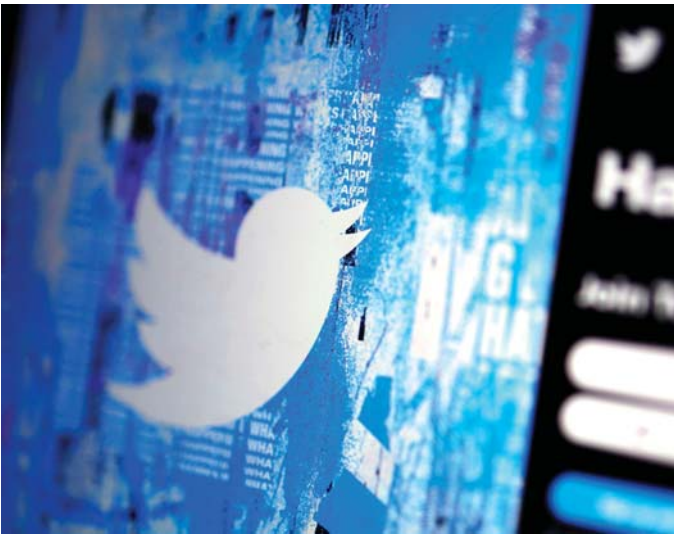
وفي نهاية يونيو بلغ عدد المستخدمين اليوميين لتويتر 237 مليونا، وهو رقم أدنى باشواط مقارنة بمنصتي تيك توك وفيسبوك. ويبلغ عدد المستخدمين اليوميين للمنصة الأولى مليار شخص وللثانية مليارين. لكن الصيغة المختصرة والبسيطة تجعل من الشبكة قوة تتخطى حجمها بيد جماعات المعارضة، حيث يمكن لأي شخص أن يصبح "مواطنًا صحافيًا" ينشر بشكل فوري صورة لا تريد السلطات الحكومية أن تنشر.

واعتبرت ناديا أيدل الناشطة المصرية - البريطانية التي شاركت في انتفاضة ميدان التحرير في مصر في العام 2011 أن تغريدات مناهضة للنظام في مختلف

وقالت مهسا علي ماردارني الباحثة في منظمة "أرتيكل 19" الحقوقية غير الحكومية "من الواضح أن منصة تويتر مؤثرة جدا في الاستحواذ على اهتمام وسائل الإعلام والمسؤولين. لها مكانة خاصة جدا وفريدة على هذا الصعيد". وأوضحت علي ماردارني أن التغريدات "تساعد الإيرانيين" خلال الاحتجاجات المناهضة للحكومة التي تشهدها إيران منذ أشهر في توثيق "الام مواطنينهم ونضالاتهم"، كما تساعد العالم في توثيق ما يحصل.

باريس - من انتفاضات "الربيع العربي" إلى حركة "مي تو" النسوية لفصح مرتكبي تحرشات جنسية تتعرض لها النساء، أثبتت منصة تويتر مكانتها ودورها حليفة لنشطاء سياسيين ومجموعات معارضة لتصبح بذلك منصة يصعب استبدالها.

وقد يكون عدد مستخدمي منصات أخرى للتواصل أكبر، لكن الشبكة التي بات يملكها الملياردير إيلون ماسك تهيمن على التواصل العالمي على الرغم من الضبابية التي تخيم على مصيرها.



ضبابية مصير

الجائحة أثرت سلباً على تطعيم الأطفال ضد الحصبة

تكون خطيرة في أحيان أخرى؛ إذ قد تؤدي إلى مضاعفات في الجهازين التنفسي (التهاب رئوي) والعصبي (التهاب الدماغ) وخصوصاً لدى الأشخاص الذين يعانون من التدهور الصحي. وبحسب "مايو كلينيك" (مجموعة طبية وبحثية لا تهدف إلى الربح) فإن الحصبة هي عدوى تصيب الأطفال بسبب أحد الفيروسات. وبعد أن كانت الحصبة واسعة الانتشار صار من الممكن اليوم الوقاية منها باللقاح في كل الأحوال تقريباً.

ويطلق على الحصبة أيضاً اسم "الربوبلا"، وتنتشر بسهولة وقد تكون من الأمراض الخطيرة أو حتى المميتة في حالة الأطفال الصغار. ورغم انخفاض معدلات الوفيات في جميع أنحاء العالم وتلقي معظم الأطفال للقاح الحصبة، مازال المرض يتسبب في وفاة أكثر من 200 ألف شخص سنوياً، معظمهم من الأطفال.



معدلات التطعيم انخفضت في جل بلدان العالم

وخلال السنة الماضية تفشّت الإصابات بالحصبة في 22 دولة، غالبيتها في الشرق الأوسط وأفريقيا. وفي أبريل الماضي حذرت منظمة الصحة العالمية من أن حالات الإصابة بالحصبة المبلغ عنها زادت بنسبة 80 في المئة في الشهرين الأولين من عام 2022 مقارنة بالفترة نفسها من العام الماضي. وقالت إليزابيث كوزينز، رئيسة مؤسسة الأمم المتحدة، "ليس هناك وقت لتضيّعه. يجب أن نسارع إلى العمل على ضمان وصول هذه اللقاحات المنقذة للحياة إلى كل الأطفال".

والحصبة مرض فيروسي شديد العدوى لا علاج له، لكن يمكن الوقاية منه بجرعتين لقاحيتين.

وتسبب الحصبة حتى شديدة وطفحاً جلدياً، وتكون معدية خلال فترة أربعة أيام قبل ظهور الأعراض وبعده.

وعلى الرغم من أن أعراض هذا المرض حميدة في أغلب الأحيان، إلا أنها يمكن أن

واشنطن - كشف تقرير دولي أنّ التطعيم ضد الحصبة، المرض الذي يمكن أن يؤدي إلى الوفاة، ما انكف ينخفض في جميع أنحاء العالم منذ جائحة كوفيد - 19، ممّا يعرّض عشرات الملايين من الأطفال للخطر.

وقال المسؤول عن برامج التطعيم في منظمة الأمم المتحدة للطفولة (يونيسف) إيفريم تيكلي ليمانغو في بيان "منذ ثلاث سنوات ونحن ندق ناقوس الخطر بشأن انخفاض معدلات التطعيم وزيادة المخاطر على صحة الأطفال في جميع أنحاء العالم".

وأضاف "أمامنا نافذة ضيقة لتعويض" جرعات التلقيح الفائتة. بدوره قال المدير العام لمنظمة الصحة العالمية تيدروس أدهانوم غيبريسوس إنه سبب جائحة كوفيد - 19 "تأثرت برامج التحصين بشكل خطير".

وأضاف "وراء كل إحصائية في هذا التقرير هناك طفل معرض لخطر الإصابة بمرض يمكن الوقاية منه".

وبحسب التقرير المشترك الصادر عن منظمة الصحة العالمية والمراكز الأميركية لمكافحة الأمراض والوقاية منها (سي دي سي) فإنه في العام 2021 قُوت نحو 40 مليون طفل جرعة من اللقاح المضاد للحصبة (25 مليون طفل قُوتوا الجرعة الأولى و14.7 مليون طفل قُوتوا الجرعة الثانية).

ومن هنا انخفض معدل التغطية العالمية للتطعيم ضد الحصبة في جرعته الأولى إلى أدنى مستوى له منذ 2008. ومن بين البلدان التي لديها أكبر عدد من الأطفال غير المحصّنين ضد الحصبة نيجيريا والهند وجمهورية الكونغو الديمقراطية وإثيوبيا وإندونيسيا. ووفقاً للتقرير تشير التقديرات إلى أنّ عدد المصابين بالحصبة في عام 2021 بلغ تسعة ملايين شخص توفي منهم 128 ألف شخص.

الإفراط في تناول الدهون المشبعة يزيد من خطر الإصابة بأمراض القلب

الأطعمة باعتبارها "زيت خضروات مهدرج جزئياً" وتستخدم غالباً في أنواع السمن الصناعي والمخبوزات والكعك والمقرمشات التي تباع في المتاجر. وترفع الدهون المتحولة مستويات الكوليسترول الإجمالية.

وقد حظرت إدارة الغذاء والدواء الأميركية استخدام زيوت الخضروات المهدرجة جزئياً في الفاتح من يناير 2021. * تناول الأطعمة الغنية بأحماض أوميغا - 3 الدهنية: لا تؤثر أحماض أوميغا - 3 الدهنية على كوليسترول البروتين الدهني منخفض الكثافة، ولكن لها فوائد صحية أخرى للقلب، بما في ذلك خفض ضغط الدم. وتشمل الأطعمة التي تحتوي على أحماض أوميغا - 3 الدهنية سمك السلمون والماكريل والرنجة والجوز وبذور الكتان.

* زيادة الألياف القابلة للذوبان: تقلل الألياف القابلة للذوبان امتصاص الكوليسترول في مجرى الدم. وتوجد الألياف القابلة للذوبان في أطعمة مثل دقيق الشوفان والفاصوليا الحمراء وكربن بروكسل والتفاح والكمثرى.

* إضافة بروتين مصّل اللين: قد يكون بروتين مصّل اللين الموجود في مشتقات الحليب مصدراً للعديد من الفوائد الصحية المرتبطة بمشتقات الحليب. وقد أظهرت الدراسات أن تناول بروتين مصّل اللبن كمكمل غذائي يقلل كوليسترول البروتين الدهني منخفض الكثافة والكوليسترول الكلي وضغط الدم.

أما الدهون غير المشبعة فعادة ما تكون سائلة في درجة حرارة الغرفة، وتوجد في الزيوت النباتية والأسماك والمكسرات.

الجمعية الألمانية للتغذية أوصت بألا تشكل الدهون المشبعة أكثر من 7 إلى 10 في المئة من إجمالي الطاقة اليومية

ويشير الخبراء إلى أن الدهون المشبعة تساعد في زيادة ارتفاع الكوليسترول، وهو ما يزيد خطر الإصابة بأمراض القلب والأزمات القلبية. ويمكن أن تساعد الأدوية في تحسين مستوى الكوليسترول لدى المريض. ولكن إذا كان يُفضل أولاً إجراء تغييرات على نمط الحياة لتحسين الكوليسترول، فيمكن تجربة هذه التغييرات الصحية الخمسة: * تقليل الدهون المشبعة: ترفع الدهون المشبعة الموجودة في اللحوم الحمراء ومشتقات الحليب كاملة الدسم نسبة الكوليسترول في الدم. ولخفض استهلاك الدهون المشبعة يمكن للشخص أن يقلل كوليسترول البروتين الدهني منخفض الكثافة أو الكوليسترول "الضار".

* استبعاد الدهون المتحولة: تُدرج الدهون المتحولة أحياناً في ملصقات

بون (ألمانيا) - حذرت الجمعية الألمانية للتغذية من الإفراط في تناول الدهون المشبعة؛ لأنها ترفع مستوى الكوليسترول الضار (أل دي أل)، مما يرفع بدوره خطر الإصابة بأمراض القلب والأوعية الدموية مثل الأزمات القلبية والسكتات الدماغية. وأوضحت الجمعية أن الدهون المشبعة توجد أساساً في المنتجات الحيوانية مثل الزبدة والبيض واللحوم والسحيق والزبادي والحليب، وكذلك الأطعمة المصنعة مثل الكرواسون والكعك والفطائر أو الوجبات الجاهزة المحتوية على الكثير من الكريمة.

وأضافت الجمعية أن الدهون المشبعة تساعد الجسم على تخزين الطاقة وتعمل على حماية الأعضاء الداخلية، كما أنها مهمة لعملية التمثيل الغذائي للهرمونات وتشارك أيضاً في التمثيل الغذائي المعالي.

وللاستفادة من هذه المزايا وتجنب المخاطر الصحية الجسيمة المترتبة على الإفراط في تناولها أوصت الجمعية بالا تشكل الدهون المشبعة أكثر من 7 إلى 10 في المئة من إجمالي الطاقة اليومية.

وبحسب خبراء المجموعة الطبية والبحثية غير الربحية "مايو كلينيك" تعدّ الدهون الغذائية ضرورية للصحة؛ فهي تمد الجسم بالطاقة وتساعد على امتصاص الفيتامينات.

ولكن بعض أنواع الدهون الغذائية تؤدي دوراً في الإصابة بأمراض القلب والسكتة الدماغية، وفق هؤلاء الخبراء. إضافة إلى ذلك تكون نسبة السعرات الحرارية في الدهون مرتفعة. وقد يؤدي تلقي الجسم سعرات حرارية أكبر من اللازم إلى زيادة الوزن وربما السمنة. وتحتوي أغلب الأطعمة على خليط من أنواع مختلفة من الدهون؛ فمثلاً يحتوي زيت الكانولا على بعض الدهون المشبعة ولكن يتكون في معظمه من دهون أحادية غير مشبعة. وعلى النقيض من ذلك تحتوي الزبدة على نسبة من الدهون غير المشبعة، ولكنها تتكون في معظمها من دهون مشبعة.

وتكون الدهون المشبعة صلبة في درجة حرارة الغرفة، وتوجد في الزبدة والحليب كامل الدسم واللبن والجبن كامل الدسم والدهون عالية الدسم.

«لو كينيماب» العلاج الأول في العالم لإبطاء تدهور الدماغ

العقار ينقي الدماغ من بروتين الأميلويد السام ويؤخر ظهور أعراض الزهايمر



إقامة علاقات اجتماعية أمر ضروري لصحة الدماغ

لإصابة بمرض الزهايمر وقد ارتبطت بظهور التنكس العصبي لدى تجارب على البشر والحيوانات. ويوجد البروتين أيضاً في ما يسمى بـ"الأعضاء المحيطية" وترتبط مستويات الدم بحمل الأميلويد على الدماغ والتدهور المعرفي، مما يزيد من احتمالية أن يساهم إنتاج بيتا المحيطي في حدوث المرض، وفق الدراسة.

كان اختبار هذه الفرضية صعباً حتى الآن لأن الدماغ ينتج أيضاً هذا النوع من البروتين والتميز بين البروتينات من المصدرين كان يمثل تحدياً كبيراً للباحثين. لكن في الدراسة الحالية تم التغلب على هذا التحدي من خلال تطوير فار ينتج فقط أميلويد بيتا البشري في خلايا الكبد. وتوصل فريق الباحثين إلى أن هذا النوع من البروتين ينتقل في الدم عن طريق البروتينات الدهنية الغنية بالدهون الثلاثية، تماماً كما هو الحال عند البشر، وفي نهاية المطاف يصل البروتين إلى الدماغ عبر الأوراف.

وفي نهاية الدراسة خلص الباحثون إلى أن أميلويد بيتا المتكون من الأعضاء المحيطية قادر على التسبب في تنكس عصبي، في حين أن أميلويد بيتا الذي يتكون في الكبد له أيضاً دور محتمل في تطور المرض لدى البشر.

وقد تحدث نتائج هذه الدراسة تقدماً مهماً نحو فهم مرض الزهايمر وكذلك البحث عن علاجات له. وأوضح الباحثون أن معظم نماذج المرض حتى الآن تركز على فرط إنتاج أميلويد بيتا في الدماغ. غير أن الباحثين لا يعتقدون أن الغالبية العظمى من مرض الزهايمر أصيبوا بالمرض نتيجة عامل ترسب بروتين أميلويد بيت في الدماغ. بدلاً من ذلك، قد تلعب عوامل نمط الحياة دوراً أكثر أهمية، بما في ذلك اتباع نظام غذائي عالي الدهون، والذي يمكن أن يسرع من إنتاج بروتين أميلويد بيتا في الكبد.

وقد تكون تأثيرات الأميلويد بيتا المحيطية على التسعيرات الدموية في الدماغ حاسمة في تطور المرض. "على الرغم من الحاجة إلى المزيد من الدراسة، فإن هذه النتيجة تشير إلى أن وفرة رواسب البروتين السامة في الدم يمكن معالجتها عن طريق النظام الغذائي للشخص وبعض الأدوية التي تستهدف على وجه الخصوص بروتين أميلويد بيتا، البروتين الدهني، وبالتالي تقليل خطر الإصابة بمرض الزهايمر"، كما أشار القائم على الدراسة، جون مامو من جامعة كيرتن في بنغلي.

قالت مؤسسة الدماغ الألمانية إن أسلوب الحياة الصحي يعد بمثابة درع الوقاية من الزهايمر الذي يعتبر من أكثر أنواع الخرف شيوعاً. وأوضحته المؤسسة أن أسلوب الحياة الصحي يركز على التغذية الصحية، أي تناول الخضروات والفواكه الطازجة ومنتجات الحبوب الكاملة والأسماك والمكسرات وزيت الزيتون، وهو ما يعرف بمطبخ البحر الأبيض المتوسط.

وتعد ممارسة الرياضة أيضاً من ركائز أسلوب الحياة الصحي؛ حيث ينبغي ممارسة الرياضة لمدة 30 دقيقة يومياً.

ولم تنجح العديد من شركات الأدوية حتى الآن في التوصل إلى علاج ناجع للمرض الذي يضر بوظائف المخ ووصل عدد مرضاه حول العالم إلى نحو 55 مليوناً.

وقال رونالد بيترسن مدير مركز أبحاث الزهايمر في مايو كلينك بمدينة روتشستر بولاية مينيسوتا تعليقاً على نتائج دراسة على العقار الجديد "إنه ليس تأثيراً كبيراً، لكنه تأثير إيجابي".

يُعد داء الزهايمر السبب الأكثر شيوعاً للإصابة بالخرف التدريجي لدى كبار السن، إلا أن هناك العديد من الحالات الأخرى التي تسبب الإصابة بالخرف. وهناك بعض أعراض الخرف التي يمكن علاجها، وذلك يعتمد على سبب الإصابة به.

ويحدث الخرف بسبب تلف الخلايا العصبية وروابطها في الدماغ أو فقدانها. ويمكن أن تكون للخرف آثار وأعراض تختلف من شخص إلى آخر بحسب المنطقة التي تلفت في الدماغ. وغالباً ما تصنف أنواع الخرف وفقاً لما هو مشترك بينها، مثل ترسبات البروتين أو البروتينات في الدماغ أو جزء الدماغ المصاب. وتشبه بعض الأمراض الخرف، مثل الأمراض الناجمة عن رد الفعل على الأدوية أو نقص الفيتامينات، وقد تتحسن مع العلاج.

النتائج أظهرت أن «لو كينيماب» قلل من معدل التراجع المعرفي بنسبة 27 في المئة بعد 18 شهراً من العلاج

ومن بين أنواع الخرف التي تتطور ولا يمكن الشفاء منها داء الزهايمر، وهو السبب الأكثر شيوعاً للإصابة بالخرف. ومن خلال دراسة حديثة بجامعة كيرتن في بنغلي بأستراليا، وجد باحثون أن بروتين الأميلويد الذي يصنعه الكبد طبيعياً، يلعب دوراً مهماً في ظهور مرض الزهايمر وتطوره. وأظهرت الدراسة التي نشرت نتائجها في المجلة العلمية "بلاس بيولوجي"، ونشر تفاصيلها موقع "هيل براكسيس" الألماني أن تراكم الأميلويد، وهو نوع من البروتين يصنعه الكبد في الدماغ، يؤدي إلى فقدان التدريجي للخلايا العصبية أو وظيفتها، والذي قد يؤدي بدوره إلى موت الخلايا أو ما يعرف بـ"التنكس العصبي" وزيادة مخاطر الإصابة بمرض الزهايمر. وتحتسب رواسب "أميلويد بيتا" في الدماغ واحدة من السمات المرضية

اعتبر الخبراء والباحثون أن اكتشاف عقار "لو كينيماب" الذي يبطئ مرض الزهايمر يعد نجاحاً نادراً في مجال كثرت فيه العقاقير التي لم تسفر عن أي نتيجة. وقال الخبراء إن العقار ينقي الدماغ من بروتين الأميلويد السام ويؤخر ظهور أعراض الزهايمر. وتعد رواسب "أميلويد بيتا" في الدماغ واحدة من السمات المرضية للإصابة بالزهايمر وقد ارتبطت بظهور التنكس العصبي لدى تجارب على البشر والحيوانات.

لندن - توقع البروفيسور السير جون هاردي أن يتلقى مرضى الزهايمر علاجاً من شأنه أن يبطئ أعراض المرض في وقت مبكر من العام المقبل، حيث من المقرر تقديم البيانات الكاملة حول عقار "لو كينيماب" في مؤتمر رئيسي حول مرض الزهايمر في 29 نوفمبر الجاري. وثبت أن عقار "لو كينيماب" ينقي الدماغ من بروتين الأميلويد السام ويؤخر ظهور الأعراض أثناء التجارب، ما يجعله العلاج الأول في العالم لإبطاء تدهور الدماغ.

وقال البروفيسور جون هاردي، كبير علماء الوراثة، إنه واثق من أن حقبة جديدة من العلاجات التي تستهدف الأميلويد تلوح في الأفق.

وفي حديثه خلال حدث استضافه "سايش ميديا سنتر" في لندن، قال جون "أنا متحمس حقاً للعمل الذي سيتم تقديمه لأننا رأينا بيانات صحفية وهذا أمر يثير حرصنا أكثر. اعتقد في الواقع أن هذه لحظة تاريخية. لقد استغرق الأمر وقتاً طويلاً للوصول إلى هنا واقتراحنا علاجات الأميلويد لأول مرة في عام 1992".

وأظهر العلاج بالأجسام المضادة الوحيدة النسيلة نتائج واعدة في تجربة المرحلة الثالثة التي نشرت نتائجها في سبتمبر.

وتم اختبار عقار العلاج المناخي في دراسة أجريت على 1795 مريضاً يعانون من مرض الزهايمر في مراحله المبكرة في الولايات المتحدة واليابان وأوروبا والصين.

وأظهرت النتائج أنه قلل من معدل التراجع المعرفي بنسبة 27 في المئة بعد 18 شهراً من العلاج المناخي، مقارنةً بالعلاج الوهمي، وفقاً للمصنع "إيزرا" ومقره طوكيو، وشركة "بيوجن" الأميركية.

وتم قياس هذه التأثيرات باستخدام مقياس قيم العديد من المجالات المعرفية: الذاكرة والتوجه والحكم وحل المشكلات وشؤون المجتمع والمنزل والهوايات والعناية الشخصية.

وكان أحد الآثار الجانبية التي لوحظت أثناء الدراسة هو تورم الدماغ بمعدل 12.5 في المئة لدى المرضى الذين عولجوا بـ"لو كينيماب" مقارنةً بـ 1.7 في المئة في مجموعة الدواء الوهمي. وأشاد العلماء بالإنجاز باعتباره علامة فارقة في المعركة المستمرة للتغلب على الخرف.

وقالت شركتا إيساي وإبيجون إن عقارهما التجريبي لمرض الزهايمر أنبأ من التدهور الإدراكي والوظيفي في تجربة شملت عدداً كبيراً من المرضى في مراحل مبكرة من الإصابة، فيما قد يعتبر نجاحاً نادراً في مجال كثرت فيه العقاقير التي لم تسفر عن نتيجة.

لعنة الإصابات تطارد النجوم في بداية مشوار المونديال

حكيمي يتمرين على دراجة هوائية لفترة قصيرة قبل أن يلتحق بمزراوي الذي غادر الملعب قبله نون أي تمرين.

ضربة موجعة

تشكل إصابة مزراوي وحكيمي ضربة موجعة للمنتخب المغربي، كونهما الوحيديين اللذين بإمكانهما اللعب في مركزي المدافعين الأيمن والأيسر، خصوصا وأن أسود الأطلس يعانون في المركز الأخير ولو أن مدافع الوداد البيضاء يحيى عطية الله قدّم مباراة جيدة عقب دخوله مكان المدافع البافاري. وأكد طبيب المنتخب المغربي أن "باقي اللاعبين في صحة جيدة ونتمنى أن تكون النتيجة جيدة في المباراة المقبلة".

ومن جهة أخرى، قال عطية الله في مؤتمر صحفي إنه يثق في قدراته على سد فراغ احتمال غياب مزراوي عن مواجهة بلجيكا، مؤكدا أن "جميع اللاعبين لديهم ثقة في النفس وعازمون على تحقيق نتيجة تفرح الجماهير المغربية".

وأشاد عطية الله بتشجيعات الجماهير المغربية في المباراة ضد كرواتيا "وهذا ليس بغريب على شعب شغوف بكرة القدم. نشكرهم ونتمنى أن يساندوننا في المباراة المقبلة". أما مهاجم بارما الإيطالي وليد شديرة فقال "بلجيكا منتخب جيد ونحن سنبدأ الاستعداد لمواجهة على أمل تقديم مباراة جيدة وتحقيق نتيجة جيدة تسعد الشعب المغربي".



ضربة موجعة

وقال هيفتي في شريط فيديو على الموقع الرسمي للاتحاد المغربي للعبة "لدينا لاعبان مصابان عقب مباراة المغرب ضد كرواتيا" (0 - 0) في الجولة الأولى من منافسات المجموعة السادسة. وأضاف "الإصابة الأولى تتعلق بنصير مزراوي في الجانب الأيسر، قمنا بفحوص ولا يمكننا الآن معرفة ما إذا كان سيشارك في المباريات المقبلة أم لا". وتابع "ستكون فحوصات أخرى وستكون لدينا النتيجة النهائية".

وأوضح أن "الإصابة الثانية تتعلق بمدافع باريس سان جرمان الفرنسي أشرف حكيمي الذي شعر خلال انطلاقة سريعة في المباراة بالآلم في الفخذ وأكمل المباراة". وأكد أن "الفحوصات لم تظهر شيئا صعبا وهي إصابة خفيفة ولكن في ميدان الرياضة يجب الانتباه جدا.

سنجري له فحوصات جديدة وسنقرر إذا ما كان سيشارك في المباراة المقبلة" ضد بلجيكا الأحد في الجولة الثانية. وكان مزراوي أصيب في الدقيقة 51 عندما ارتدى على كرة مرتدة من حارس مرمرى كرواتيا دومينيك ليفاكوفيتش، ليتابعها برأسه فسقط على الأرض بقوة وبقي على الأرض لدقيقة. وحاول مواصلة اللعب لكنه طلب استبداله في الدقيقة 60 ودخل عبدالرزاق حمد الله مكانه.

أما حكيمي ف شعر بالآلم في فخذه الأيسر إثر هجمة سريعة قادها من الجهة اليمنى، لكنه خلافا لمزراوي تمكن من إنهاء المباراة. ونزل اللاعبان إلى أرضية الملعب في الحصة التدريبية التي أجريت على ملعب الدحيل في الدوحة، وقام

الدوحة - تصدرت الإصابات المشهد في بطولة كأس العالم 2022، بعد نهاية الجولة الأولى لمرحلة المجموعات بالمونديال الذي تستضيفه قطر. الإصابات القوية أدت إلى غموض موقف بعض اللاعبين الذين تعرضوا لتدخلات قوية تهدد استكمالهم البطولة وأخبرهم البرازيلي نيمار. وخرج نيمار بعد مرور 79 دقيقة من عمر لقاء البرازيل ضد صربيا الذي فاز به منتخب راقصي السامبا بنتيجة 2 - 0 في الجولة الأولى، متأثرا بإصابة في الكاحل وتورمت قدماء.

ووجه نيمار رسالة بعد إصابته قائلا "لدي الثقة والإيمان بانتي سأعود"، بينما أكد تيتي مدرب البرازيل أن نيمار أخفى عليه شكواه من ألم الكاحل قبل اللقاء. ولعل لعنة الإصابات قد ضربت أكثر من لاعب خلال الجولة الأولى، وكانت البداية بنجم الإكوادور إنيير فالنسيا الذي تعرض لإصابة قوية في مباراة قطر، وغادر على إثرها في افتتاح المونديال. وتعرض توماس ديلاسي لاعب الدنمارك لإصابة في ركبته خلال مباراة تونس وغادر على إثرها، كما اشتكى شيوخو كوياتيه نجم السنغال من إصابة قوية، وهناك محاولات من أجل تجهيزه لمباراتي قطر والإكوادور.

واشتكى ياسر الشهراني ظهير المنتخب السعودي من إصابة قوية أدت إلى سفره إلى ألمانيا وخضوعه لعملية جراحية. وتلقى المنتخب السعودي ضربة قوية ثانية بإصابة القائد سلمان الفرج في لقاء الأرجنتين، والشكوك تحوم حول استكمال البطولة بعد هذه الإصابة.

وضع ملق

واشتكى فرناندو سانتوس المدير الفني لمنتخب البرتغال من خسونة لاعبي غانا ضد جواو فيليكس، مؤكدا أن اللاعب تعرض إلى التحامات عنيفة، وكان يجب على الحكم مراجعة تقنية الفيديو.

أكد طبيب المنتخب المغربي لكرة القدم عبدالرزاق هيفتي أن مدافع بايرن ميونخ الألماني نصير مزراوي أصيب في جانبه الأيسر في المباراة الأولى لمنتخب أسود الأطلس في مونديال قطر 2022. ويجب الانتظار يومين على الأقل لتحديد مشاركته في المباراتين المقبلتين من عدمها.

الدوحة - دعا أوتو أبو المدير الفني لمنتخب غانا إلى إشراك المزيد من المنتخبين الأفريقية في نهائيات كأس العالم لكرة القدم.

وصرح المدرب الغاني، المولود في ألمانيا، الذي يقود منتخب النجوم السوداء في موندبال قطر، أن "البطولة لم تبدأ على مستوى متكافئ. حصلت أفريقيا على عدد أقل من المقاعد وهذا غير عادل".

وتمثل منتخبات غانا والسنغال وتونس والمغرب والكاميرون كرة القدم الأفريقية في النسخة الحالية من كأس العالم، في حين تأهل 13 منتخبا من أوروبا و6 من آسيا و4 من أميركا الجنوبية و4 من اتحاد أميركا الشمالية والوسطى والكاريبي (كونكاكاف). وبعد انتهاء منافسات الجولة الأولى من مرحلة المجموعات، مازالت المنتخبات الأفريقية تبحث عن انتصارها الأول في المونديال القطري، علما بأن المنتخب الغاني خسر 2 - 3 أمام منتخب البرتغال في لقاءه الافتتاحي بالبطولة.

وقال أبو "صحيح أن المنتخبات الأفريقية لم تفز حتى الآن، لكنها تواكب منافسيها. النتائج ليست جيدة ونحن بحاجة إلى التحسن"، وأضاف أنه مع وجود خمسة منتخبات أفريقية فقط في المونديال، فإن حظوظها في تحقيق أي انتصار في المسابقة يبدو أقل مما هي عليه بالنسبة إلى المنتخبات الأوروبية على سبيل المثال. ومن المقرر زيادة عدد المنتخبات المشاركة في كأس العالم إلى 48 منتخبا بدلا من

السعودية تتحدى بولندا والأرجنتين تتمسك بحبل الأمل

• لقاء أستراليا يمهد الطريق إلى الدور الثاني أمام تونس

• الثأر عنوان مواجهة فرنسا والدنمارك



قدوم بقوة

البطولة، يبقى مع التشكيلة ويجلس على مقاعد البدلاء أمام الدنمارك، في حين قرر المدرب جلال القادري عدم إشراك نجم المنتخب ومونبلييه الفرنسي وهيبي الخزري.

وعلى القادري قراره قائلا "الخزري هو من العناصر المميزة بالنسبة إلينا ولأعب مهم جدا، واليوم أردنا أن نبدا المباراة بمهاجم يعرف الكرة الدنماركية وقد ظهر بمستوى ممتاز وهو عصام الجبالي".

مواجهة ثأرية

وحصل نسور قرطاج في مشاركته السادسة في النهائيات على تشجيع ما يفوق 30 ألف متفرج، في حين أشاد القادري بالدعم الذهني الذي قدمه المشجعون، مؤكدا "لقد أبلينا بلاء حسنا من الناحية التكتيكية والبدنية". وفي مباراة تعتبر فرصة رئيسية لأحد المنتخبين لحصد النقاط الثلاث، قد يكون لدى تونس ما يكفي من إمكانات وعزيمة للقبض على أمان منتخب "الكنتغر"، والإبقاء على حظوظه ببلوغ الدور الثاني للمرة الأولى في تاريخه.

استهل المنتخب الفرنسي حملة الدفاع عن لقبه بفوز كبير على أستراليا 4 - 1 على ملعب الجنوب في الورك، في حين فرضت تونس تعادلا سلبيا ثمينا على الدنمارك في ملعب المدينة التعليمية بالدوحة.

وتملك فرنسا التي تحتل الصدارة (3) فرصة بلوغ الدور الثاني باكرا في حال الفوز على الدنمارك، في حين أن تعادل تونس مع أستراليا في المباراة الثانية سيضمن لها الصدارة بغض النظر عن باقي النتائج في الجولة الثالثة الأخيرة.

ونجحت فرنسا في اختبارها الأول في قطر أمام "سوكروز"، في تكرار لسيخاريو فوزها على المنتخب نفسه في مستهل مبارياتها في مونديال روسيا 2018.

ويأمل منتخب "الديوك" في حجز بطاقة الدور ثمن النهائي باكرا في حال تمكن من الفوز على الدنمارك على ملعب "974"، ولكن بداية عليه فك النحس الذي يلزمه أمام منافس خسر أمامه مرتين عام 2022 (2 - 1 في كوبنهاغن و2 - 0 في باريس)، وقبلهما في دور المجموعات لمونديال 2002.

في المقابل، لم يقنع كريستيان إريكسن في ظهوره الأول في مسابقة عالمية بعد تعرضه لأزمة قلبية كادت تؤذي بحياته في كأس أوروبا الصيف الماضي، كثيرا مع الدنمارك العائد بتعادل خيب أمام تونس.

وتفتقر الدنمارك لبعض كوادرها ومؤخرا مع إصابة توماس ديلايني أمام تونس ليغيب عن بقية المباريات في تحضيره لشهر للتمائل للشفاء، حيث من المحتمل أن يحل بدلا منه في الوسط ميكيل دامسغارد أو ماتياس ينسن. وحذر الحارس كاسبر شممايكل من تراخي بلاده أمام فرنسا، قائلا "عندما تواجه فرنسا في كأس العالم، ستكون مباراة مختلفة"، في إشارة إلى فوز الدنمارك مرتين على حاملة اللقب هذا العام.

التاهل بعد الإنجاز ضد الأرجنتين، وقال "نطمح للوصول إلى دور ال16، وهذه الخطوة الأولى. أنه أنه يبقى أمانا خوض مباراتين. بعد هذا الفوز حرام ألا نتاهل".

في المقابل، تدرك الأرجنتين أهمية الفوز على المكسيك على ملعب لوسيل إذا ما أرادت الاحتفاظ بأملها في بلوغ الدور الثاني، علما أنها دخلت البطولة وهي من أبرز المنتخبات المرشحة للتتويج بلقبها الثالث بعد عامي 1978 و1986. كما أنها خاضت المونديال متسلحة بسلسلة طويلة بلا هزيمة استمرت من الثاني من يوليو 2019 عندما سقطت أمام البرازيل 0 - 2 في نصف نهائي كوبا أميركا، حتى الخسارة أمام السعودية.

بيد أن مدربها ليونيل سكالوني اعتبر أن الخسارة ليست نهاية العالم وبإمكان فريقه التعويض ضد المكسيك ثم بولندا في الجولة الأخيرة.

وسبق للأرجنتين أن تخطت خسارتها المباراة الأولى وبلغت النهائي عام 1990 عندما سقطت في المباراة الافتتاحية أمام الكاميرون 0 - 1، لكنها بلغت النهائي متخطية البرازيل في دور الثاني ثم إيطاليا المضيفة في نصف النهائي، قبل أن تخسر مباراة القمة أمام ألمانيا.

بداية مشجعة

تفتتح تونس منافسات هذه المجموعة بمواجهة أستراليا على ملعب الجنوب في الورك، في حين يخوض المنتخبان النهائيات بعيدا عن ضغوط الترشيدات للناهل إلى الدور الثاني.

استهل منتخب نسور قرطاج موندباليه بتعادل بطعم الفوز أمام نظيره الدنماركي العنيد بلغ نصف نهائي كأس أوروبا، في حين عزز مدرب أستراليا خسارته أمام فرنسا برغم افتتاحه التسجيل وعدم تمكنه من الاحتفاظ بالأفضلية سوى لمدة 18 دقيقة بقوله "لهذا السبب هم أبطال العالم".

وتغلب حارس مرمرى تونس الاحتياطي بشير بن سعيد على إجهاد عضلي كاد يهبط بعرقلة مشاركته عشية

الدوحة - تلتقي السعودية مع بولندا على ملعب المدينة التعليمية وهي تترك أن فوزها سيؤدي بلوغ الدور الثاني الذي لم يكن متوقعا قبل بداية البطولة، بعدما خاضت مباراة العمر أمام الأرجنتين وقلبت التوقعات رأسا على عقب.

ورغم تخلفها بهدف ميسري من ركلة جزاء مبكرا، وتقديمها عرضا مخيبا في الشوط الأول، انتفضت السعودية في الشوط الثاني وسجلت هدفين رائعين بواسطة صالح الشهري وسالم الدوسري لتخرج بفوز تاريخي هو الرابع لها في النهائيات في 17 مباراة.

تونس لديها ما يكفي من

إمكانات لتجاوز منتخب

الكنتغر، والإبقاء على

حظوظ الدور الثاني للمرة

الأولى في تاريخها

تردد صدى زلزال الانتصار السعودي حول العالم، واعتبر كإحدى أكبر المفاجآت في تاريخ المونديال إلى جانب فوز الولايات المتحدة على إنجلترا 1 - 0 عام 1950، وفوز كوريا الشمالية على إيطاليا 1 - 0 عام 1966، والجزائر على ألمانيا الغربية 2 - 1 في مونديال 1982.

بيد أن "مهندس" الفوز الفرنسي هيرفيه رينارد حذر لاعبيه من مغية التراخي، وقال "احتفلنا بهذا الفوز على مدى 20 دقيقة، لكن يجب ألا ننسى أننا سنخوض مباراتين صعبتين. نستطيع الفوز في المباراة الأولى ثم نخسر المباراتين التاليتين وتودع".

وأضاف المدرب الذي قاد زامبيا وساحل العاج إلى لقب كأس أمم إفريقيا في 2012 و2015 "صنعنا التاريخ. سيبقى ذلك إلى الأبد، لكن نحتاج إلى التطلع قدما ونبقى أقدامنا على الأرض".

أما صالح الشهري صاحب الهدف الأول في مرمرى الأرجنتين والذي مهد إلى تحقيق الانتصار فاعتبر أنه سيكون من الخيب تضيق فرصة عدم

تونس	«نصور قرطاج»	26	أين دحيان أشرف بن سعيد أين المثلوي علي العالدي علي محلول عبدالله كركرة نادر العنبري ياسين مزراح بلال الصبيح ديلان برون منصور الطائي	حراسة المرمى
تونس	الدور الثاني	2022	أين دحيان أشرف بن سعيد أين المثلوي علي العالدي علي محلول عبدالله كركرة نادر العنبري ياسين مزراح بلال الصبيح ديلان برون منصور الطائي	حراسة المرمى
تونس	الدور الثاني	2022	أين دحيان أشرف بن سعيد أين المثلوي علي العالدي علي محلول عبدالله كركرة نادر العنبري ياسين مزراح بلال الصبيح ديلان برون منصور الطائي	حراسة المرمى
تونس	الدور الثاني	2022	أين دحيان أشرف بن سعيد أين المثلوي علي العالدي علي محلول عبدالله كركرة نادر العنبري ياسين مزراح بلال الصبيح ديلان برون منصور الطائي	حراسة المرمى
تونس	الدور الثاني	2022	أين دحيان أشرف بن سعيد أين المثلوي علي العالدي علي محلول عبدالله كركرة نادر العنبري ياسين مزراح بلال الصبيح ديلان برون منصور الطائي	حراسة المرمى
تونس	الدور الثاني	2022	أين دحيان أشرف بن سعيد أين المثلوي علي العالدي علي محلول عبدالله كركرة نادر العنبري ياسين مزراح بلال الصبيح ديلان برون منصور الطائي	حراسة المرمى
تونس	الدور الثاني	2022	أين دحيان أشرف بن سعيد أين المثلوي علي العالدي علي محلول عبدالله كركرة نادر العنبري ياسين مزراح بلال الصبيح ديلان برون منصور الطائي	حراسة المرمى
تونس	الدور الثاني	2022	أين دحيان أشرف بن سعيد أين المثلوي علي العالدي علي محلول عبدالله كركرة نادر العنبري ياسين مزراح بلال الصبيح ديلان برون منصور الطائي	حراسة المرمى
تونس	الدور الثاني	2022	أين دحيان أشرف بن سعيد أين المثلوي علي العالدي علي محلول عبدالله كركرة نادر العنبري ياسين مزراح بلال الصبيح ديلان برون منصور الطائي	حراسة المرمى
تونس	الدور الثاني	2022	أين دحيان أشرف بن سعيد أين المثلوي علي العالدي علي محلول عبدالله كركرة نادر العنبري ياسين مزراح بلال الصبيح ديلان برون منصور الطائي	حراسة المرمى

أوتو أدو يطالب بالمزيد من المقاعد الأفريقية في كأس العالم

ظروفا استثنائية تنتج نجوما كبيرا في الملاعب الأوروبية والمحافل الدولية، وتكون ثمرة جهد وتعب طويل ومسيرة قاسية من الآلام للوصول إلى ما يسمى "البر الأوروبي الآمن".

وفي هذه النسخة من المونديال يسعى أبناء المنتخب الغاني لإيصال رسالة واضحة، مفادها أن "النجوم السوداء لم تات إلى قطر للزهة فحسب"، وعلى الرغم من أن المنتخب الغاني فتي مقارنة بالكثير من المنتخبات المشاركة في البطولة (تأسس الاتحاد الغاني لكرة القدم في عام 1957)، فإن كرة القدم الدولية في غانا بدأت في عام 1950 عندما خاض لاعبون غانيون مباراة ودية مع لاعبين من نيجيريا.

ويبني منتخب غانا أماله في خط الهجوم على نجاعة مهاجم نادي أتلتيك بلباو، إيناكي ويليامز، الذي فضل تفتيل بلاده الأم على حساب منتخب إسبانيا.

ويمتلك ويليامز رصيда مميزا في الدوري الإسباني، حيث نجح في تسجيل 59 هدفا في الدوري الممتاز مع النادي "الباسكي"، فضلا عن امتلاكه رقما قياسيا في عدد المشاركات المتتالية في الدوري الإسباني. كذلك، يعتمد المنتخب الغاني على نخبة من اللاعبين أصحاب الخبرة، كالأخوين أندريه وجوردان آيو، وعدد من اللاعبين المتألقين في الدوريات الأوروبية الكبرى، كدانيال أماتاي لاعب ليستر سيتي، وطارق لامبتي لاعب برايتون، وتوماس بارتلي متوسط ميدان أرسنال.

في النسخة المقبلة للبطولة عام 2026، علما بأن القارة الأفريقية سوف تحصل على تسعة مقاعد مؤكدة في المسابقة، ويمكن أن تال ذلك مقعدا إضافيا من خلال الملحق العالمي.

ويعيش معظم اللاعبين الأفارقة بشكل عام، والغانيون بشكل خاص، خلال هذه الفترة.

وتونس والمغرب والكاميرون كرة القدم الأفريقية في النسخة الحالية من كأس العالم، في حين تأهل 13 منتخبا من أوروبا و6 من آسيا و4 من أميركا الجنوبية و4 من اتحاد أميركا الشمالية والوسطى والكاريبي (كونكاكاف). وبعد انتهاء منافسات الجولة الأولى من مرحلة المجموعات، مازالت المنتخبات الأفريقية تبحث عن انتصارها الأول في المونديال القطري، علما بأن المنتخب الغاني خسر 2 - 3 أمام منتخب البرتغال في لقاءه الافتتاحي بالبطولة.

وقال أبو "صحيح أن المنتخبات الأفريقية لم تفز حتى الآن، لكنها تواكب منافسيها. النتائج ليست جيدة ونحن بحاجة إلى التحسن"، وأضاف أنه مع وجود خمسة منتخبات أفريقية فقط في المونديال، فإن حظوظها في تحقيق أي انتصار في المسابقة يبدو أقل مما هي عليه بالنسبة إلى المنتخبات الأوروبية على سبيل المثال. ومن المقرر زيادة عدد المنتخبات المشاركة في كأس العالم إلى 48 منتخبا بدلا من

ألمانيا تستعد لتجنب خطر الخروج المبكر من كأس العالم

إسبانيا تنوي الحفاظ على سجلها التاريخي أمام الألمان



إسبانيا

المجموعة الخامسة

دور المجموعات

ألمانيا



لويس إنريكي

الأحد 27 نوفمبر - 19:00 ت غ

استاد البيت



هانزي فليك



غافي



إيلكاي غوندوغان

أفضل أداء في كأس العالم

المرحلة	إسبانيا	ألمانيا
البطل	●	●
نصف النهائي	○	○
ربع النهائي	○	○
مُن النهائي	○	○
دور المجموعات	○	○
المشاركة الأولى	○	○

متوسط عمر الفريق

العمر	إسبانيا	ألمانيا
25	●	●
26	○	○
27	○	○
28	○	○
29	○	○

تصنيف فيفا

الترتيب	إسبانيا	ألمانيا
1	○	○
10	○	○
20	○	○
30	○	○
40	○	○
50	○	○
60	○	○

AFP

المصدر: فيفا، الصور لفرايس برس

عبور صعب

ووفقا لنتيجة مباراة اليابان مع كوستاريكا التي تسبق مباراة إسبانيا الأحد، فإن فوز المنتخب الإسباني قد يجعل المنتخب الماني بطل البطولة من دور المجموعات. ويتوقع أرنكي أن يقوم بتغيير في التشكيلة. وقال "بالكاك راد

بذلك في هذا السن". وأكد "لديه تقدير دفاعي جيد. التحكم في الطاقة هو أحد الأشياء التي يتطور فيها جافي. أتمنى أن يساعد ذلك في قطع المزيد من الكرات". وكان أنريكي قد صرح قائلًا "إن جافي سيكون أحد نجوم كرة القدم العالميين".

إيران تحيي آمال البقاء في دائرة المنافسة

أواخر اللقاء. ورح الحكم الغواتيمالي مايو إسكوبار في بادئ الأمر البطاقة الصفراء بوجه الحارس البولندي. بعد اجتياحه المهاجم الإيراني مهدي بدر خارج منطقة الجراء لكنه عاد وطرده بعد الاحتكام إلى حكم الفيديو المساعد "في.إيه.إر." في الدقيقة 86.

البطاقة الثانية في الجولة الأخيرة تلعب الثلاثاء المقبل حين تلتقي ويلز مع جارتها إنجلترا، والولايات المتحدة مع إيران

وكما كان متوقعا، غاب الحارس
الإيراني علي رضا بيرانوند بعد تعرضه
لإرتجاج في الدماغ بعد اصطدامه
بزميله مجيد حسيني في المباراة
الأولى، تاركا مكانه لحسين الحسيني
في تشكيلة شهدت العديد من التغييرات
أبرزها مشاركة سرداد أزموں أساسيا
بعدما كان بدیلا ضد إنجلترا، وفي
الجهة المقابلة، كان كیفیر من التعديل
الوحيد على تشكيلة ويلز بعدما بدأ
أساسيا على حساب دانيال جيمس.

نال الحارس الويلزي واين هينيسي
البطاقة الحمراء الأولى في نهائيات
موندیال قطر 2022، وذلك بعد طرده في



فرصة للنهوض

أفكارنا والآن يتعلق الأمر بكرة القدم: غطى لاعبو منتخب ألمانيا أفواههم قبل مباراتهم الافتتاحية الأربعاء ضد اليابان احتجاجاً على قرار الاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا) بحرمين الفريق و6 ذلك من انتخابات أخرى من استخدام شارة قيادة (حُب واحد)، متعددة الألوان لدعم التنوع في جميع المجالات بالمونديال.

وإذا ما أراد المنتخب الألماني الحفاظ على فرصه في البقاء في البطولة فيتمتع عليه اختيار عقبة منتخب إسبانيا، الذي سبق منتخب (الماكينات) 0-6 في آخر

وحافظ المنتخب الإسباني على سجله خاليا من الهزائم أمام نظيره الألماني في البطولات الكبرى، منذ الخسارة في كأس الأمم الأوروبية (1988)، الذي أقيم بألمانيا الغربية، وبشروط أن يفوز منتخب كوستاريكا على نظيره الياباني وفوز ألمانيا على كوستاريكا. أما في حال تعادل منتخب ألمانيا وإسبانيا، فإن شرط العبور يعتمد على خسارة إسبانيا أمام اليابان وهو سيناريو غير متوقع.

في الطرف المقابل وصف لويس إنريكي المدير الفني للمنتخب الإسباني بكرة القدم قدرات جافي بأنها "استثنائية" عقب ظهوره البارز في أول مباراة له مع المنتخب الإسباني في الوندال.

قدرات استثنائية

وسجل جافي هدفاً رائعاً في المباراة التي فاز بها المنتخب الإسباني على نظيره الكوستاريكي 0-1، ليصبح ثالث أصغر لاعب يسجل هدفه في تاريخ المونديال. ويتفوق عليه فقط بلدي الزمبابوي وسجل هدفه في عام 1958 حيث كان يبلغ وقتها 17 عاماً و239 يوماً، والمكسيكي مانويل روساس في مونديال 1930 حيث كان يبلغ وقتها 18 عاماً و93 يوماً، علماً بأن جافي سجل هدفه وهو يبلغ 18 عاماً و110 أيام. وعند سؤاله عن قدرات جافي في بحث مباشر على "توتنش"، قال الزمبابوي "الأمر ليس طبعياً، إنه شيء استثنائي وأضاف: "كلنا نعلم مدى صعوبة القيام

أصبح منتخب ألمانيا مطالباً بالفوز في الجولة المقبلة بالمجموعة على نظيره الإسباني، الذي استهل مشواره في البطولة باكتساح منتخب كوستاريكا، إذا أراد تجنب الوداع المبكر لكأس العالم من مرحلة المجموعات للمرة الثانية على التوالي بعد مونديال روسيا 2018.

انتقادات الكثيرين، فيما وجهت تساؤلات أيضا لفليك بشأن استبداله غوندوغان وتوماس مولر، وكذلك جمال موسيالا لاحقا في المباراة، حيث يرى البعض أن قراراته ساهمت في قلب النتيجة لصالح اليابان.

المنتخب الألماني العتيق

أصبح معرضاً للخروج من منافسات دور المجموعات للنسخة الثانية على التوالي في كأس العالم

وقال برانديت الذي لم يلعب مباراة اليابان "غادرنا غرفة الاجتماعات ونحن نشعر بأننا سنشارك في المباراة".

ثقة تامة

يبدو منتخب ألمانيا وثاقا من التغلب على إسبانيا وتجنب الإقصاء المبكر من البطولة. وصرح كاي هافترز وجوليان براندت لاعبا منتخب ألمانيا للصحافيين بأن الاجتماع كان ضروريا ويمكن أن يساعد الآن في تغيير الأمور.

وقال هافترز "الجميع يدرك بعد هذا الاجتماع أننا أصبحنا على المحك"، مضيفا أن الوقت قد حان "للحديث وإبلاغ بعضنا البعض بالحقيقة".

ونفى هافتر التقارير التي أشارت إلى أن فليك كان لطيفاً للغاية مع اللاعبين، قائلًا "آخر شيء يمكن أن يحدث هو أن يتم اتهام المدرب بعدم التحديث إلينا بوضوح". وانتقد إيلكاي غودنوغوان لاعب وسط الفريق موقف بعض اللاعبين مع المباراة، حيث قال إن "الجميع لم يكن يريد الكرة"، وكان أداء ثنائيي الدفاع الألماني نيكلاس زوله ونيكو شلوتربيك مثير

تیتی یکسب الرهان علی ریتشارلیسون

الأهداف التي سجلتها على الإطلاق".
وتحدث تبتي عن مدى الصعوبة التي
عانى منها لاختيار قائد هجوم الفريق من
بين ثروة المواهب التي يمتلكها منتخب
البرازيل في الخط الأمامي، لكنه أبدى في
الوقت نفسه إعجابه بأداء ريتشارليسون،
لا سيما في الشوط الثاني.

الدوحة - اعترف تيتي المدير الفني لمنتخب البرازيل لكرة القدم أنه واجه صعوبة في اختيار المهاجم الذي يقود الفريق أمام صربيا في المباراة الافتتاحية لفريقه في نهائيات كأس العالم، المقامة حاليا في قطر، لكنه كان سعيدا بأداء ريتشارلسون في المباراة.

وتقصّر ريتشارد ليسيون دور البطولة في المباراة التي أقيمت بملعب (الوسيل)، في أول لقاءات منتخب البرازيل بالمجموعة السابعة من مرحلة المجموعات في المونديال القطري، عقب تسجيله هدفي الفريق خلال الشوط الثاني، ليمنحه أول 3 نقاط في المجموعة، التي تضم أيضا منتخبي سويسرا والكاميرون.

وقرر تيتي الاعتماد على ريتشارد لیسون في اللعب بمركز المهاجم الصريح، على حساب غابرييل جيسوس، وبيدرو جيليرمي، لاعبي أرسنال الإنجليزي. وفلامينغو البرازيلي على الترتيب.

وبعد الشوط الأول الذي خلا من الأهداف، افتتح ريتشارد ليسون التسجيل للبرازيل في الدقيقة 62 بعدما تابع ستيفيد زميله فينيسيوس جونيور، التي ارتدت من يد حارس مرمي منتخب صربيا. وكان هذا الهدف بمقابلة فاتح التشبهية مهاجم توتنهام هوتسبير الإنجليزي، الذي أحرز بعدها بعشر دقائق هدفا عاليا، ربما سيكون الأجل في تلك النسخة من البطولة.

مسيرة ناجحة

أحرز ريتشارد ليسون
19 هدفا دوليا مع منتخب
البرازيل، علما بأنه سجل
88 هدفا في مسيرته مع
الإندية التي دافع عن ألوانها.
وقال اللاعب البرازيلي عقب
المباراة إنه يعتقد أن هذه الثاني
في صربيا هو الأفضل في مشواره
الكروي.

وصرح ريتشارليسون للصحافيين
 "كان هدفا جميلا. ربما يكون الأجمل
 في مسيرتي"، وأضاف "إنها كأس العالم،
 كانت مباراة صعبة.. إنه أحد أجمل

الفريق للمونديال، وبغض النظر عن اللاعبين الذين اعتمدت عليه، كان لدينا فريق رائع".

وأشار المدرب البرازيلي "ذلك جفتا مع بيدرو وريتشارلسون وغابريل. كان من الممكن أن نستعين بغابريل باربوسا، وذلك روبرتو فيرمينو، وكان بإمكاننا الحصول على (ماتئوس) كونيكا، وكذلك هالكا. لدينا عدد ضخم، لكن العدد المسموح به في قائمة البطولة أقل قليلا".

مہاجم رائع

شدد تييتي "ريتشارلسون مهاجم راسخ، نرى كيف يتحكم في الكرة. في الشواطئ الثاني خلق الكثير من الفرص، هذا قليلا. وكان أكثر ثقة في تمريراته." وعندما سئل عما إذا كان قد شعر بخيبة أمل بسبب معاناة فريقه خلال الدقائق الأولى من عمر اللقاء، أوضح تييتي أنه لا ينظر إلى مواجهة صربيا على أنها مباراة سهلة. والمخجول إلى أن "منتخب صربيا كان جيدا للغاية وسريعا جدا في الشواطئ الأولى. ولكن هنا، ينبغي عليك الحفاظ على هذا الإيقاع والمستوى من الرقابة." خلال المباراة بأكملها. وكشف "لقد انقلب الشواطئ الأولى بسرعة كبيرة، ومهارة فنية جيدة للغاية، وكانوا قادرين على بدء الكرة وقومها في اللعب بسرعة. ولم يتمكن من إيقافهم".

وواصل تيتي حديثه عن منتخب صربيا قائلا "لقد تصدروا مجموعتهم في التصفيات على حساب البرتغال، وبطريقة متسقة للغاية لعبوا في رحلة صعودهم مع منافسين على مستوى عالٍ للغاية، إنهم فريق رائع، لكننا

سيطرننا عليهم
في كلا الشوطين.
وتحلينا بالشراسة الهجومية في
الشوط الثاني.

ويستعد منتخب البرازيل الآن للمواجهة المقبلة في المجموعة أمام منتخب سويسرا الاثنين، قبل أن يختتم مشواره في مرحلة المجموعات بمواجهة المنتخب الكاميروني الجمعة المقبل.





بيت لحم تستعد لعيد ميلاد المسيح بالهدايا والتحف الفنية

يعتبر موسم الاحتفال بعيد ميلاد المسيح في بيت لحم فرصة ثمينة لتجار الهدايا والنزل حيث ينتظرونه كل سنة أملا في انتعاش تجارتهم وأعمالهم خاصة صانعي التحف والأيقونات الفنية التي يقبل عليها السياح المسيحيون.

بيت لحم (فلسطين) - يسابق الفني الفلسطيني عبد شوامرة (52 عاما) الزمن لصناعة أكبر قدر ممكن من التحف الفنية من أخشاب شجر الزيتون لبيعها للسياح المسيحيين الذين يقدمون للاحتفال بالعيد في مسقط رأس النبي عيسى عليه السلام.

ويقع العمل في شارع مغارة الحليب الملاصق لكنيسة المهد في مدينة بيت لحم جنوبي الضفة الغربية، حيث يكتظ في هذه الأيام بالسياح والحجاج الأجانب.

ويأمل أصحاب متاجر ومعامل فنية سياحية في بيت لحم أن يكون هذا العام جيدا بعد عامين من جائحة كورونا التي شلت الحركة السياحية في أقدس موقع ديني للمسيحيين.

وخلال الجائحة اقتصرت احتفالات أعياد الميلاد في بيت لحم على أعداد محدودة من الحضور.

وبيت لحم مدينة تاريخية تقع في جنوبي الضفة وتكتسب قدسيتها من وجود كنيسة المهد التي يعتقد المسيحيون أن المسيح عيسى بن مريم ولد في الموقع الذي قامت عليه.

ويقول شوامرة "يبدو أن هذا العام أفضل بكثير من العامين الماضيين، الحركة السياحة نشطة، ونعمل على توفير أكبر قدر ممكن من التحف الفنية الدينية. منذ بداية العام ونحن نحضر لهذا الموسم، إنه موسم الحصاد".

ويعمل شوامرة منذ أن كان شابا في

مهنته، والتي تربطه بها علاقة يقول إنه "كبر عليها".

وتشتهر مدينة بيت لحم مسقط رأس السيد المسيح بصناعة التحف التراثية والدينية.

ويحج المسيحيون من كافة أرجاء العالم إلى مدينة بيت لحم أواخر ديسمبر من كل عام للاحتفال بعيد الميلاد، حيث يزورون كنيسة المهد التي أقيمت فوق مغارة، حيث يُعتقد أن السيدة مريم بنت عمران عليها السلام وضعت طفلها المسيح عيسى فيها.

ويحرص سياح المدينة المقدسة على اقتناء التحف المصنوعة من خشب الزيتون.

وفي الجوار متجر جورج جقمان الذي يقول إنه يمثل الجيل الخامس من عائلته في مهنة التحف الفنية المصنوعة من خشب الزيتون، والتي تخص كل ما هو متعلق بالتحف السياحية الدينية المسيحية.

وأضاف جقمان "الحركة السياحية في هذا العام نشطة، بيت لحم تعج بالسياح، نأمل أن يكون موسم خير بعد معاناة الإغلاق جراء جائحة كورونا".

ولفت إلى أن قطاع السياحة أصيب بخسارة كبيرة جراء الإغلاق الذي فرض بسبب الجائحة.

وعن صناعة التحف يقول "تبدأ العملية منذ بداية العام من شراء خشب الزيتون وتجفيفه ومعالجته، ثم القص والنحت. السياح يقبلون على شراء تلك



أيقونات من الزيتون المباركة

وتبدأ الاحتفالات الرسمية بعيد الميلاد يوم الثالث من ديسمبر من كل عام بإثارة شجرة الميلاد. وتكون ذروة الأعياد ليلة الرابع والعشرين ونهار الخامس والعشرين ديسمبر حيث يقام قداس منتصف الليل، والذي يحرص الرئيس الفلسطيني محمود عباس على حضوره برفقة عدد من المسؤولين المحليين والدوليين والآلاف من الحجاج المسيحيين. كما تشهد المدينة احتفالا آخر بعيد الميلاد ليلة السادس ونهار السابع يناير من كل عام، وذلك بحسب التقويم المسيحي الشرقي.

أوروبية وأفريقية وآسيوية ومن الولايات المتحدة. وفي شارع مغارة الحليب تتفقد سائحة إسبانية تدعى تيريزا بعض القطع التراثية. وقالت "أنا سعيدة جدا، هذه أول مرة أزور بيت لحم، مدينة جميلة، زرت فيها الأماكن الدينية، مغارة الميلاد وغيرها.. أدعو الجميع لزيارة بيت لحم". وبدأت بلدية بيت لحم في تجهيز شجرة عيد الميلاد، والتي تُصنّب عادة في ساحة "المهد"، إيدانا ببدء الاحتفالات بالعيد.

بلجيكا تنفق الملايين لإزالة الغرافيتي من القطارات

الحديد البلجيكية تسعى لإزالة الآلاف من هذه الرسومات في أسرع وقت ممكن رغم الكلفة الباهظة. وهكذا، في عام 2021 أنفقت شركة سكك الحديد البلجيكية إجمالي 5.418.614 يورو.

ووفقاً للأرقام التي نقلها الوزير المسؤول عن النقل جورج جيلكينيت أنفقت الدولة سنة 2020 مبلغا قياسيّا قدر بـ 6.155.980 يورو.

وإذا كانت شركة سكك الحديد ملتزمة بتنظيف قطاراتها في أسرع وقت ممكن، فإن غايتها وقبل كل شيء هي تحقيق

ونظرا إلى صعوبة التعرف على أصحاب الغرافيتي نفذت شركة سكك الحديد البلجيكية مجموعة من الإجراءات. والتي تجمع بين الإشراف الفني والبشري. ويتم أحيانا تثبيت كاميرات المراقبة، وتوصيلها بكاشف اقتحام الأنظمة، وأحيانا جولات المراقبة التي يتم تكتيها أو فرق معززة خلال نهاية الأسبوع.

وقالت شركة سكك الحديد أيضا إنها مستعدة للتعاون مع الشرطة والنظام القضائي إذا قرروا وضع خطة لمكافحة الكتابة على القطارات.

راحة ركابها، ثم تثبيط عزيمة فنانى الغرافيتي بجعل أعمالهم سريعة الزوال. وأخيرا، يتعلق الأمر أيضا بتجنب "الضرر الأكبر الذي قد يؤدي إلى ارتفاع تكاليف الإصلاح".

الكتابة والرسم على الجدران ليسا الشكل الوحيد من الفظاظاة التي لوحظت على السكة الحديد. فالأضرار الأخرى مثل المقاعد الممزقة، والنوافذ المكسورة، وطفائيات الحريق المفرغة تولد أيضا تكاليف ضخمة لإصلاح عربات سكك الحديد، في عام 2021 بلغت الفاتورة 1.008.924 يورو.

البحرينية إيفلين الخليفة في مسابقة جمال الكون

متمكنة؟"، قالت إيفلين "اعتقد أن المرأة تصبح قوية عندما تعرف نفسها، وتدرج قيمتها وما هي قادرة عليه.. فالمرأة المتمكنة هي نموذج يحتذى به للأشخاص الذين تقدوهم أفعالهم إلى النجاح، وأنا هنا لأكون تلك المرأة، لقيادة الجميع إلى النجاح والإيمان بانفسهم".

ولدت إيفلين لأب بحريني وأم روسية، وتعتبر من أهم المدافعات عن التعليم، كما تسعى أيضا إلى رفع مستوى الوعي حول مرض فقدان الشهية الذي عانت منه. قالت إيفلين، "لقد غيرتني مسابقات الجمال كثيرا، ففي هذا الوقت القصير أصبحت شخصا مختلفا تماما، نسخة أفضل من نفسي".

المنامة - تشارك إيفلين عبدالله الخليفة البالغة من العمر 24 عاما في مسابقة جمال الكون بعد أن توجت في سبتمبر الماضي ملكة جمال البحرين لسنة 2022 إثر فوزها على منافستها المتسابقة لوجان يعقوب البالغة من العمر 18 عاما والتي جاءت في المركز الثاني، واحتلت المركز الثالث بالتعادل مع الوصيفة الثانية مريم ناجي وشيرين أحمد من المنامة.

وخلال إجابتها على سؤال لجنة التحكيم "برأيك، متى تصبح المرأة

بروكسل - على الرغم من أن البعض يرى رسومات الغرافيتي فنا، إلا أن هناك من يبغضها، بل ويراهم أعمالا تخريبية صريحة، من بينهم شركة سكك الحديد في بلجيكا التي تدفع أموالا طائلة لإزالة هذه الرسومات الفنية.

وتعد القطارات ومحطاتها أحد الأهداف المفضلة لفنانى الغرافيتي. ولكي لا تعطيهم شعورا بالرضا فإن شركة سكك



أزياء الثلاثينات والسبعينات في متاجر فالنتينو الجديدة

روما - كشفت دار فالنتينو للأزياء الراقية عن مفهوم جديد لمتاجرها على مستوى العالم من خلال عرض موديلات تبرز جمال الثلاثينات وجراة السبعينات. وقامت الدار بإعادة تصميم تدريجي للونيتكات الدولية بداية من شهر نوفمبر الحالي، وهو مشروع ولد داخل الدار نفسها والذي يعزز اهتمام العلامة التجارية بعملائها.

ويمثل المفهوم الجديد هوية فالنتينو بصفتها دارا للأزياء الراقية بتصميم داخلي يترجم النهج الحرفي والجماليات للعلامة التجارية.

انطلاقا من هذا النهج، يتم تقديم مجموعات الملابس الرجالية والنسائية الجاهزة جنباً إلى جنب مع إكسسوارات فالنتينو جرافاتي.

ويقدم كل متجر تجربة مختلفة بمفهوم جمالي. وتشير التصميمات الداخلية إلى زخارف آرت ديكو في الثلاثينات والجمالية الجريئة في السبعينات، والتي تمتاز في لغة معاصرة ويتم التعبير عنها

صباح العرب



سلملي عليه

لا يحتاج المرء إلى مناسبة لكي يفكر في فيروز أو يعلن عن شغفه بأغانيها. ومع ذلك فإن هناك مناسبات. احتفلت فيروز بعيد ميلادها الثامن والثمانين ولا تزال تغني "تك تك يا أم سليمان / تك تك جوزك وين كان".

وفيزروز التي صنعت مزاجا غنائيا استثنائيا هو مزيج من الطرب والغناء السريع هي ليست كسواها من المغنيات والمغنين في العالم العربي، فهي ظاهرة مثل أم كلثوم تماما. وهما حسب الرأي المشاع تتقاسمان اليوم العربي.

الأولى للنهار والثانية لليل. وفي الحاليين فإن الصوت هو جزء من الظاهرة وليس كلها. وهو ما يعني أن صاحبة "البوسطة" ليس صوتها الذي يُوصف بالملائكي فقط.

الأصوات الجميلة والقوية كثيرة ومتاحة غير أن صوتا جميلا ليس في إمكانه أن يصنع من صاحبتة أم كلثوم أو فيروز.

كان صوت محمد قنديل أقوى من صوت عبدالحليم حافظ غير أنه بقي في منطقة "يا حلو صبح / يا حلو طل" ولم يغادرها. في حين خلق العنديلبي الأسمر زمنا ضم بين جوانحه أجيالا من العشاق الذين قلدهم في مشيته وحرزته وتسرحة شعره وحتى مرضه.

فيروز ظاهرة ربحانية. هي الضلع الثالث من مثلث كان الأخوان منصور وعاصي الرحباني ضلعيه الآخرين. لو لم يكن هناك منصور وعاصي لما ظهرت فيروز التي نعرفها.

الرحبانيان شكلا هما أيضا ظاهرة استثنائية في تاريخ الغناء العربي. هما معا دائما. اللغز الذي ذهب معهما. من كان يكتب ومن كان يلحن؟ سؤال لم يجيبا عليه بالرغم من أن منصور عُرف شاعرا فيما عُرف عاصي موسيقيا. غير أن ذلك لا يكفي لتفكيك اللغز الذي أطلق فيروز لتقف إلى جانب أعظم المغنيات في العالم كله.

سالت الناقدة خالدة سعيد فيروز "من هو أستاذك الأكبر؟"، فاجابت "أساتذتي كثيرون أهمهم عاصي"، وقد غنت لعاصي "سلملي عليه / وقلو إني بسلم عليه / بوسلي عينيه / وقلو إني إبوس عينيه / إنت يلي بتهم عليه"، بعد وفاته.

صحيح أن هناك شعراء كبارا سالت كلماتهم غذية على لسان جارة القمر بدءا من أحمد شوقي في "يا جارة الوادي" وانتهاء بنزار قباني في (لا تسالوني ما اسمه حبيبي، مرورا بميشال طراد وسعيد عقل "غنية مكة" وبشارة الخوري "يا عاقد الحاجبين" وجبران خليل جبران "اعطني الناي" و"سكن الليل" وعمر أبوريشة وبدوي الجبل.

وصحيح أيضا أن موسيقيين كبارا مثل ركي ناصيف وفيلمون وهبة ومحمد عبدالوهاب وحليم الرومي ونجيب حنكش قد لنحوا لها غير أن 1500 أغنية التي غنتها كانت كلها مشبعة بعبق ورائحة وملبس ورؤية الخيال الموسيقي الرحباني.

فيروز هي ابنة البيت المطيعة التي شيدت من حولنا كونا من الخيال.

الأكلات الشعبية السعودية في المونديال

الدوحة - نقلت منطقة البيت السعودي بالدوحة عناصر الثقافة السعودية من خلال المأكولات الشعبية داخل جناح واسع يعرض أكلات متنوعة للمناطق السعودية، جمعت تحت مسمى "تكية"، متيحاً لمشجعي كأس العالم 2022 تذوقها والتعرف عليها.

وأشاد الزوار والمشجعون في منطقة البيت السعودي بالكهات والمأكولات الشعبية المقدمة، ومنها الدغابيس، والكليجا، والمقلقل.

وأوضح المسؤول عن جناح "التكية" حسان بهلو أن الاتحاد السعودي لكرة القدم حرص على نشر الثقافة بأوجعها، حيث تم تقسيم الجناح إلى خمس مناطق، تشمل الـ13 منطقة سعودية، بحيث تجمع أشهر المأكولات الشعبية التي تطهى في بيوت السعوديين.

وأوضح بهلو أنهم حرصوا على تقديم أشهى الوجبات التراثية، بداية من التسمية "تكية" وهي المكان الذي يجتمع أفراد العائلة بالمنزل.